

[23.22]

أميركا - إسرائيل: أسوأ اختبار للعلاقات منذ 1975

صفحة لبيبة للبنان [3.2]



الحدث

الأسد
في انتظار
جنبلاط

3

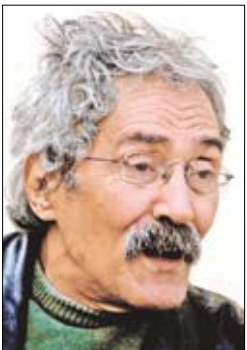
10

الإشارات المروية
للمشاة حرف ناقص في بيروت:
يصطف الرجل الأخضر

12

هكذا تحتال المصارف
على عملائها: إعلانات خادعة
وأكلاف مخفية

16



«حجرتان وصالة»:
المصري إبراهيم أعلان يعود
إلى حكاياته البسيطة

18

«رحلة الدقائق الثلاث»:
«المنار» تكشف المستور في
كارثة الطائرة الإثيوبية

28

هومتين وهومتين:
رمزان لكرة القدم اللبنانية...
في طريق الاندثار



[6]

على طريق بشري (بلال جويش)

Your Mom.
Our treat!*

A special Mother's Day lunch buffet awaits you
at Ramada Downtown hotel on Sunday March 21st,
with live barbecue and pasta stations.

*one mother is invited per family.

Ramada Downtown hotel, Beirut
Next to Starco Center
Reservation on 01 99 02 99



scarlet.
restaurant & lounge

تعلن شركة PHITREND CO. S.A.R.L

أنها الموزعة الحصرية في لبنان للعلامة التجارية Spiderman
للأحذية المملوكة من قبل شركة Marvel Characters B.V
بموجب وكالة حصرية مسجلة لدى وزارة الاقتصاد.

وتحذر الشركة من استيراد أية منتجات من أحذية Spiderman
المذكورة أعلاه تحت طائلة المسؤولية والملاحقة القانونية.

هاتف: 01-450158

فاكس: 01-450157

email: sharif@phitrend.com

قضية اليوم

صفحة دبلوماسية ليبية للبنان



وزير الخارجية الليبي موسى كوس ونظيره المصري أحمد أبو الغيث في القاهرة مطلع الشهر الجاري (أ ب)

سَدَّت الدبلوماسية الليبية يوم أمس صفحة على وجه لبنان، فيما لا تزال قضية مشاركة لبنان من عدمها في القمة العربية المزمع عقدها في ليبيا، موضع نقاش داخلي لم يحسم رسمياً بعد، فهل يدير الخد الأيسر أم يرد؟



منار صباغ

حتى الساعات الأولى من صبيحة يوم أمس الاثنين، كانت الأخبار الواردة من كواليس دوائر القرار تؤكد، وإن بصورة غير معلنة، مشاركة لبنان في القمة العربية في ليبيا نهاية الأسبوع المقبل. حتى إن النقاش في مستوى هذه المشاركة كان قد وصل إلى مرحلة الحسم، وإن غير الرسمي.

ومع إعلان رئيس الجمهورية في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء أنه لن يشارك شخصياً بالقمة، وهو موقف رئيس الحكومة، الذي أبلغه الحريري شخصياً للرئيس نبيه بري خلال عشائهما الشهير في بيت الوسط، وبما أن مشاركة وزير الخارجية الشيعي علي الشامي مستحيلة... كان النقاش يتأرجح بين خيارين:

ـ الخيار الأول: المشاركة على مستوى وزير مسيحي، والحديث هنا عن وزير الخارجية بالوكالة وزير الإعلام طارق

مصري، لكن هذا الخيار سرعان ما سقط بفعل موقف الرئيس بري الراض لهذه المشاركة الوزارية لأنها توازي مشاركة الحكومة، وهنا أبلغ الوزير مصري المعنيين عدم رغبته في المشاركة كي لا يوضع مجدداً في زاوية المواجهة مع الطائفة الشيعية في لبنان. ـ الخيار الثاني: المشاركة، لكن على مستوى سفير، حيث طرح اسم سفير لبنان لدى الجامعة العربية خالد زيادة، لكن تهديد الرئيس بري بالانعكاسات السياسية السلبية لهذه المشاركة على الواقع السياسي القائم في لبنان، أوصل النقاش غير المعلن إلى طرح مشاركة لبنان وفق الحد الدبلوماسي الأدنى، أي من خلال القائم بأعمال سفارة لبنان في ليبيا نزيه عاشور. إلى هنا، كانت قصة قمة ليبيا والمشاركة اللبنانية بانتظار كتابة فقرة النهاية فيها، وهي فقرة كانت متعذرة كتابتها من دون وصول الدعوة الرسمية الليبية إلى لبنان. ومعلوم أن هذه الدعوة

بروتوكولية، وغالباً ما تبدأ الدولة المضيئة بتوزيعها عبر موفدين يمثلون رئيس الدولة في مطلع آذار من كل عام، لكن هذه الدعوة لم تصل إلى لبنان حتى مع انتصاف الشهر. لكن حصل أمس ما لم يكن في الحسبان، ولا سيما أن لبنان كان ينتظر وصول الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إلى بيروت غداً الأربعاء بدعوة من جامعة «الروح القدس» اللبنانية لمناسبة مرور 65 عاماً على إنشائها، حيث يخصص كل عام يوماً للمنظمات الدولية، وخصصت هذا العام لجامعة الدول العربية، وسيلقي موسى محاضرة بهذا الشأن. ويفترض أن يلتقي موسى خلال الزيارة الرؤساء الثلاثة لبحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية وملف القمة العربية وموقف لبنان.

مفاجأة دمشق

وبحسب ما كشفت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الأخبار»، تلقى سفير لبنان في سوريا

إلى السفارة الليبية، ليفاجأ بوجود وزير الخارجية الليبي في مكتب السفير، وهو الذي يزور دمشق بداعي تسليم الدعوة إلى القمة للرئيس الأسد. مفاجأة خوري لم تنته عند هذا الحد، فقد بادر وزير

ميشال خوري اتصالاً صباحياً من نظيره الليبي في دمشق، طلب خلاله مقابلة السفير خوري للضرورة. اعتذر الأخير، فكان اتصال ثان وثالث ورابع وخامس به، استجاب بعده السفير خوري وتوجّه

أشتون ورسالة الاتحاد الأوروبي

عشية وصولها إلى بيروت، اليوم، في مستهل جولة في الشرق الأوسط، حددت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة كاترين أشتون، خريطة زيارتها الأولى للمنطقة، بعد فترة قصيرة على تسلّم مهمات منصبها الجديد في لبنان، سوريا، مصر، الأردن، إسرائيل والأراضي الفلسطينية، على أن تشارك بعد ذلك في اجتماع اللجنة الرباعية في موسكو. أما الهدف من الزيارة، فهو حمل «رسالة واضحة» لـ «تشجيع الأطراف على الانخراط في المحادثات التي ستؤدي إلى سلام إقليمي شامل، وهو ما يصبّ في مصلحة الجميع». وقالت: «أشعر بأن الحاجة ملحة في الوقت الراهن لتحقيق تقدم على صعيد النزاع العربي - الإسرائيلي»، مردفة أن حلّ الصراع في المنطقة هو مصلحة أوروبية رئيسية. وأعلنت إصرار الاتحاد الأوروبي «على تفعيل جهوده بهدف تسهيل عملية السلام على أساس بيان المجلس الأوروبي الصادر في شهر كانون الأول 2009». وإذ أكدت التزامها العمل مع الأطراف الرئيسيين كافة، قالت إن زيارتها ستكون إشارة إلى الأهمية التي يوليها الاتحاد «لإرساء علاقات واسعة النطاق وعميقة مع شركائنا في منطقة البحر الأبيض المتوسط والعالم العربي».

بيان

عطفاً على بيانها السابق، تعلم مؤسسة كهرباء لبنان جميع المشتركين لديها بالتيار الكهربائي المستفيدين من التعريفات الخاصة والصناعية، عن تمديد المهلة لتقديم ملفاتهم مع مستندات حديثة العهد لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر، إثباتاً لاستيفائهم الشروط الإدارية والفنية والقانونية للتعريفات الخاصة والصناعية، وذلك حتى تاريخ ٢٠١٠/٦/٣٠.

إن عدم تقديم المستندات الجديدة يعرّض أصحابها لحرمانهم من التعريفات المذكورة بعد هذا التاريخ.

تقدّم المستندات لدى ديوان المديرية العامة - أمانة السر لقاء إشعار بالاستلام.

للمزيد من المعلومات يمكن مراجعة كافة دوائر التوزيع في بيروت وجبل لبنان وفي جميع المناطق.

بيروت في ٢٠١٠/٣/١٠

رئيس مجلس الإدارة - المدير العام

كمال الحايك

قروض للمشاريع الصغيرة

إنت غالي وطلبك... عنا

لأننا نقدر جهودك، نفهم احتياجاتك الإقتراضية ون دعم تمويلها، لذلك سنساعدك للحصول على القرض الملائم لإحتياجاتك.

BLCbank
FRANSABANK GROUP

04 / 72 72 22
www.blcbank.com

الحدث

نصر الله لجنبلاط: الأسد في انتظارك

ثائر غندور

للسيد نصر الله...
ورفض جنبلاط الإفصاح عما سيقوله
لرئيس بشار الأسد عند اللقاء به،
«سأقوله للرئيس الأسد مباشرة».

وأضاف أنه يرى أن بيان العلاقات
الإعلامية لحزب الله نهاية لمرحلة
وبداية لأخرى.

وكان واضحاً من نبرة جنبلاط أن

جنبلاط: الموعد
سيحدد وفقاً لجدوله
لقاءات الرئيس الأسد

الرجل كان مرتاحاً إلى الحد الأقصى
بعكس أول من أمس، حيث أشار بعض
المقربين منه إلى أنه توتر كثيراً نتيجة
ما تناولته وسائل الإعلام عن مناخ
سوري سلبي تجاه ما قاله.

ورداً على سؤال حول كيف سارت
الأمور في الساعات الـ48 الأخيرة قال
أحد أعضاء الحلقة الضيقة في محيط
جنبلاط: «مش مهم كيف سارت، المهم
أنها سارت، شو بدمك بالكيف».

وكانت العلاقات الإعلامية في حزب
الله قد أصدرت بياناً مساء أمس جاء
فيه: «في سياق الوساطة التي قام بها

بعد أن اجتمعت قيادة حزب الله يوم
أمس، وأجرت تقييماً لما قاله النائب
وليد جنبلاط في مقابلته التلفزيونية
وكل السياق الذي سبق، أرسل مسؤول
وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا
إلى كليمنصو ليلتقي برئيس الحزب
التقدمي الاشتراكي النائب وليد
جنبلاط عند الساعة والنصف من
مساء أمس.

وأبلغ صفا جنبلاط بأن الطريق باتت
سالكة إلى دمشق وبأن موعداً سيحدد
قريباً مع الرئيس السوري بشار الأسد.
وقال جنبلاط في اتصال مع «الأخبار»:
إن الموعد مع الأسد لم يحدد نائفاً ما
أشيع في وسائل الإعلام، «وسيحدد
وفقاً لجدول لقاءات الرئيس الأسد،
وأنتم نشرتم (أول من) أمس أن للرئيس
سلسلة من اللقاءات منها مع الرئيسين
الإيطالي والألماني».

وعند سؤال جنبلاط عما إذا كان
سليتي الأمين العام لحزب الله السيد
حسن نصر الله قبل زيارة دمشق، رأى
أن هذا الأمر ليس ضرورياً، «وخصوصاً
أنني على اتصال دائم مع السيد نصر
الله من دون أن يعلن ذلك بالإعلام، وكل
ما جرى ويجري هو نتيجة الاتفاق مع
السيد ولذلك ليس ضرورياً أن يحصل
لقاء علني».

لكن جنبلاط شدد على دور نصر
الله الأساسي في تسوية الأمور مع
دمشق قائلاً: «الفضل المركزي هو

متابعة



والمغتربين بياناً جاء فيه: «ردت السفارة
اللبنانية في دمشق كتاب الدعوة
اللبنية الذي تلقته من مكتب العلاقات
للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية
العظمى في دمشق، لأنها غير مخولة من
الناحية الإدارية تسلم هذه الدعوة».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر لبناني
بارز أن «لبنان لن يشارك على مستوى
رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء
ولا وزير الخارجية، بل سيكون التمثيل
على مستوى سفير وما دون بسبب
عدم توضيح ليبيا مصير الإمام موسى
الصدر».

ومن القاهرة أفاد مراسل «الأخبار» بأن
السلطات الليبية التزمت الصمت حيال
تأكيد مصادر سياسية لبنانية أن لبنان
لن يكون ممثلاً في القمة العربية المقرر
عقدها في وقت لاحق هذا الشهر في
مدينة سرت الليبية على مستوى رفيع
بسبب دور ليبيا المزعوم في قضية
اختفاء الإمام الشيعي موسى الصدر.

ورفض الناطق باسم الحكومة الليبية
التعليق على هذه المعلومات، بينما قال
مسؤول في الجامعة العربية لـ«الأخبار»
إنها تطور مؤسف في العلاقات الليبية -
اللبنانية ونذير شؤم على القمة العربية
المقبلة.

أمل: سندر سلبيا

من جهته، هدد عضو هيئة الرئاسة
في حركة «أمل» خليل حمدان بأن «أي
تحريك أو ضغط على لبنان لحضور
القمة العربية المزمع عقدها في ليبيا،
سواء من الأمين العام للجامعة العربية
عمرو موسى أو غيره، هو استهداف
للأمن والاستقرار السياسي الذي ننع
به لبنان».

وقال في تصريح له أمس «إن الحركة
استخدمت لغة العقل الواضحة من أجل
عملية النهوض والاستقرار السياسي
في لبنان، وإن من يتجاوز قضية الإمام
موسى الصدر لا يهيم المواطن اللبناني
ولا الوطن، وإن أي حضور للبنان ولو
على مستوى وزير يُعدّ إخلالاً بالاستقرار
السياسي، وإن الحركة ستجاوز
المناشدة ولغة الكلام المتعقل إلى ما يمكن
أن يعبر عن الدفاع عن كرامتنا». وكانت
حركة «أمل» قد وزعت بياناً سياسياً
طالب فيه بانعقاد القمة العربية خارج
ليبيا.

من جهته، أعلن عضو كتلة «المستقبل»
النائب نبيل دو فريج رفض «مقاطعة
لبنان لمؤتمر القمة، لأن مصلحة لبنان
القومية تتطلب منه أن يكون حاضراً
فيها».

الخارجية إلى تسليمه دعوة القمة، فما
كان من السفير اللبناني إلا أن أبدى
اعتراضاً على ما وصفه بخرق قواعد
الأصول والأعراف الدبلوماسية بصورة
فاضحة... لكن وزير الخارجية أصّر على
تسليمه الدعوة، فكان أن استمهل السفير
خوري لحين مراجعة وزارة الخارجية
اللبنانية في بيروت، حيث كان القرار برد
الدعوة شكلاً لعدم مراعاتها للأصول.

مصادر رئيس الجمهورية أكدت
لـ«الأخبار» وجود استياء كبير من
التصرف الدبلوماسي غير اللائق بحق
لبنان، وبحسب ما تؤكد فإن مسألة
المشاركة من عدمها أصبحت على المحك
بعد هذا التصرف.

من جهتها ذكرت مصادر عين التينة
بالموقف الحاسم للرئيس بري من مغبة
مشاركة لبنان في القمة العربية في ليبيا،
وتساءلت هذه المصادر عما إذا كان لبنان
بحاجة إلى هذه الإهانة الدبلوماسية لكي
يتخذ قراراً لا يحتاج إلى كل هذا التفكير،
فالاعتراض ليس على القمة العربية
وعلى المشاركة في أعمالها، بل على مكان
عقدها، أي ليبيا، الدولة المسؤولة عن
تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه،
والدولة التي أصدر القضاء اللبناني
قرارات بحق زعيمها معمر القذافي.
وفي وقت لاحق أصدرت وزارة الخارجية

المستقبل والقوات: هجوم مضاد دفاعاً عن الاتفاقية

حسن عليق

الولايات المتحدة للجيش وتلك المقدمة
إلى قوى الأمن الداخلي، فإن رئيس
الحكومة الأسبق أثنى على ما قاله
وزير التنمية الإدارية محمد فنيش
قبل يومين، لناحية تأكيده أن هذا
الأمر يجب أن يبحث في المؤسسات.
اللافت أيضاً، هو الهجوم الدفاعي
العالي النبرة الذي شنه اللواء أشرف
ريفي عبر إحدى الصحف أمس.
وبحسب مقربين من ريفي، فإنه لم

إعداد ملفات
تتعلق بالاتفاقيات التي
عقدتها جهات لبنانية
مهم أميركا

بعد قادراً على السكوت عما يجري
تداوله في الإعلام، ويتضمن مغالطات
لا يجوز أن ترسخ في أذهان الرأي
العام. وقد استغربت مصادر سياسية
في المعارضة السابقة ما قاله ريفي،
قائلة إن الكلام المنسوب إليه يتناقض
مع ما صرح به عقب كل جلسة للجنة
الاتصالات، لناحية تأكيده أن أداء
رئيس اللجنة، النائب حسن فضل الله،
كان شديد الإيجابية.

وما يبدو جلياً هو أن قوى 14 آذار
تريد من هجومها نقل النقاش إلى
السياسة. وبحسب نائب بارز من فريق
الأكثرية، فتمه بؤادر لهجوم مضاد
لا يخرق سقف «التوافق السياسي».

وقد انتقلت قوى 14 آذار، وخصوصاً
القوات اللبنانية وتيار المستقبل، من
الدفاع عن المديرية العامة لقوى الأمن

منذ بدء الحديث عن الاتفاقية الموقّعة
بين الحكومتين الأميركية واللبنانية
عام 2007، التي تنصّ على تقديم هبة
إلى قوى الأمن الداخلي، والتي تتضمن
شروطاً تمس السيادة الوطنية، تبرّع
فريق 14 آذار بالدفاع عن المديرية
العامة لقوى الأمن الداخلي في وجه
«من يخونها». واللافت في الأمر أن
من يراجع تصريحات قوى المعارضة
السابقة، وفي مقدمها حزب الله،
يجد تشديداً على عدم التشكيك في
هذه المؤسسة أو قيادتها. وآخر هذه
المواقف صدر أمس عن مسؤول منطقة
الجنوب في الحزب الشيخ نبيل
قاووق الذي قال: «لا نريد أن ننقص
من وطنية قوى الأمن الداخلي، ولا
مشكلة لدينا مع أي فريق لبناني، لكن
(المشكلة في) الخطر الأمريكي لأنه
قناع للموساد الإسرائيلي الذي لا
نقبل بأن تستباح السيادة اللبنانية
أمامه».

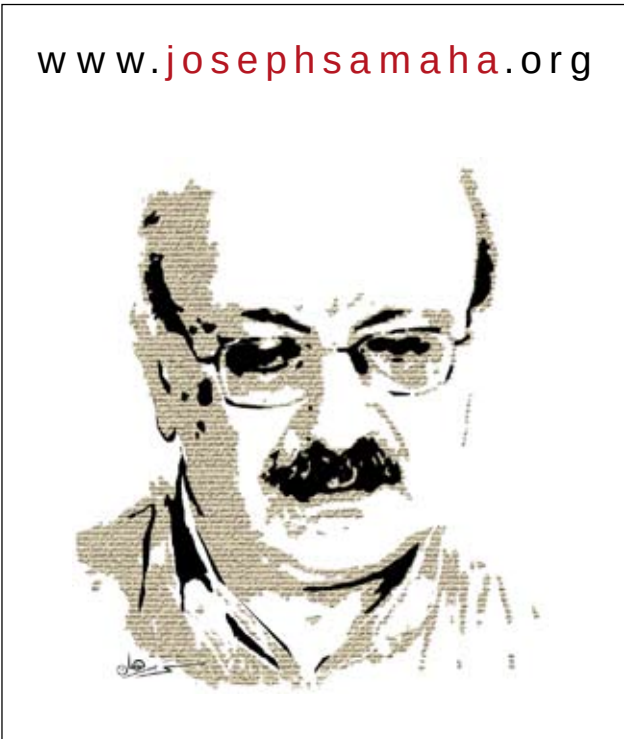
وقد أذى تعامل قوى 14 آذار مع
القضية إلى نتيجة عكسية. فالدفاع
عن المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي حصر المشكلة فيها، وفي
مديرها العام اللواء أشرف ريفي.
وعلى سبيل المثال، بدلاً من أن يتحمل
الرئيس السابق للحكومة فؤاد
السنiorة (بصفته المسؤول الأول عن
عقد الاتفاقية وغيرها في عام 2007)
المسؤولية كاملة عن توقيع الاتفاقية،
فإنه اكتفى بالغمز من قناة الجيش،
ليعلن أن الاتفاقية عبارة عن «اتفاق
لتنفيذ هبة، وهبة فيها عدد من
الأمور التي قدمتها الولايات المتحدة
الأميركية إلى لبنان، سواء أكان جزء
منها للجيش، ومعظمها كذلك، أم
كان جزء منها لقوى الأمن الداخلي».

وبغض النظر عن مغالطة السنiorة
التي تخلط بين الهبة التي قدمتها

الداخلي إلى الدفاع عن الاتفاقية
اللبنانية - الأميركية. والكامن خلف
هذا الدفاع هو «أن الطرف الآخر
يحاول محاكمة المرحلة السابقة
بتهمة الخيانة، لضرب شرعية فؤاد
السنiorة، ولأنه يستفرد بقوى الأمن
الداخلي». ويسأل النائب الأكتري:
«لماذا لم يذكر أحد الاتفاقية المعقودة
مع الجيش، رغم أن مضمونها شبيه
بمضمون اتفاقية الهبة المقدمة إلى
قوى الأمن الداخلي؟». ويؤكد النائب
أن لبنان «بحاجة إلى المساعات التي
تأتيه من الولايات المتحدة الأميركية،
مهما بلغت، وأن الشروط التي
تفرضها الولايات المتحدة الأميركية
هي شكلية، ولا تمس السيادة،
بقدر كونها موجهة إلى الكونغرس
الأميركي من الإدارة الأميركية كبراءة
ذمة». ويكشف النائب عن إعداد ملفات
تتعلق بالاتفاقيات التي عقدتها
جهات لبنانية مع الولايات المتحدة
الأميركية، والمتعلقة بقبول هبات
منها، من أجل «وضعها في تصرف
الرأي العام». وبين هذه الاتفاقيات
تلك التي عقدتها بلديات يرأسها
أفراد من حزب الله أو محسوبون
عليه. وبلغت النائب ذاته إلى أن فتح
جميع الملفات سيؤدي إلى إقفالها
دفعاً واحدة.

في المقابل، ثمة من ينتظر الكشف عن
هذه الاتفاقيات من أجل إدخالها في
النقاش، «لكن ليس على قاعدة تشتيت
الأنظار عن الاتفاقية الأمنية. لكننا
لن نهمل شيئاً، وكل تدخل أميركي
سنواجهه. ونحن لا نقبل بيع لبنان
في مقابل حفنة من المال».

لكن هل تعني المواجهة مطالبة
مجلس الوزراء بإلغاء هذه الاتفاقيات
أو تعديلها؟ يجب سياسي معني:
«نحن في انتظار أن تنهي لجنة
الانصالات النيابية عملها، وبناءً على
ذلك، سنبنّي على الشيء مقتضاه».



تقرير

عندما ترتدع إسرائيل ويقلق بعض



شبان اسرانيليون يستعدون للالتحاق بقاعدة هاشومر قرب تل أبيب لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية (غيل كوهن ماغن - رويترز)

بعض الأطراف اللبنانية قد وصل إلى مستويات غير مسبقة... وهو إحباط ناتج من ردة فعل الشارع اللبناني المطمئنة إلى مفاعيل المعادلة الردعية الجديدة حيال إسرائيل، التي أثبتت أن سلاح المقاومة هو الذي يوقف تل أبيب، ويحول بينها وبين الاعتداء على لبنان، وبالتالي تثبت لدى اللبنانيين، أو لدى غالبيتهم، عدم صحة ما تشيعه هذه

استخباراتها تفصيلاً غير مسبوق في الساحة اللبنانية، وصولاً إلى الإحاطة المطلوبة، قبل اتخاذ قراراتها، ما يوجب، في المقابل، يقظة دفاعية استخبارية في لبنان، لإحباط هذه التوجهات... وعلى ذلك، فإن الحراك الإسرائيلي الفعلي حيال لبنان في الفترة الحالية والمقبلة، استخباري بامتياز.

في الوقت نفسه، يبدو أن إحباط

في الوقت نفسه، يجب التشديد على أن المعادلة الردعية الجديدة، وما كشفت عنه من قدرات في حوزة المقاومة، رفعت من مستوى الأثمان الواجب دفعها إسرائيلياً إلى حدود غير مسبقة، إذا قررت تل أبيب شن اعتداء على لبنان. وفي طبيعة الحال، وجود هذه القدرات، وإدراك إسرائيل جيداً أن لدى قيادة المقاومة توجّهاً حقيقياً لاستخدامها إذا لزم الأمر، من شأنهما أن يؤثرًا على أصحاب القرار في الدولة العبرية، ويدفعهم إلى التفكير بعمق وتركيز أكثر مما مضى، قبل اتخاذ أي قرار عدائي ضد لبنان.

أصام هذا الواقع بطرفيه: حافزية إسرائيلية مرتفعة من جهة، وخشية من الثمن المرتفع جداً، من جهة أخرى، يتموضع القرار الإسرائيلي الحالي، فهل تعمد تل أبيب إلى الإقرار بالمعادلة وبمفاعيلها المانعة، وبالتالي الانكباح عن أفعال عدائية ضد لبنان، أو ترفض ما أوجدته المقاومة من قيود على خياراتها، وبالتالي تجتهد باتجاه محاولة كسرها؟

لا خلاف على أن العدائية جزء متأصل ومحرك للتوجهات الإسرائيلية حيال لبنان وغيره، ومن الطبيعي أن تلجأ تل أبيب إلى محاولة كسر المعادلة الجديدة، بكل ما أوتيت من إمكانيات ومن قوة، إلا أن ما يحول دون إبطال هذا التوجه إلى حين التنفيذ، أن مستلزمات «الكسر» غير متاحة، وتستوجب تأمين ظروفها الموضوعية، مسبقاً.

يتعلق أحد أهم مستلزمات هذا «الكسر»، كما أشار الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، بأن تحيط إسرائيل بكل ما يتعلق بقدرات حزب الله الجديدة، التي مكنته من فرض المعادلة في الأساس، وإفهام تل أبيب أنه سيجبي منها ثمناً مرتفعاً إذا قررت الاعتداء على لبنان. أي على الدولة العبرية أن تفعل

تراجعت في الفترة

الأخيرة حدة التهديدات

الإسرائيلية بشأن حرب على

لبنان. لكن، في الوقت نفسه،

لم تتراجع حدة تهويل بعض

الأطراف اللبنانية بهذه

الحرب، والتصويب على سلاح

المقاومة، واعتباره سبباً لها

يحيى ديقف

بالطبع، لا يمكن رد أسباب تراجع التهديدات الإسرائيلية إلى مستوياتها الحالية، واقتصار مواقف مسؤولي تل أبيب على تهديدات خجولة مبنية على منطلقات دفاعية لا هجومية، إلى تفضل أو التفاتة حسن نية تجاه لبنان، بل هي أحد التداعيات المباشرة للمعادلة التي أرستها المقاومة أخيراً، بما يمكن تسميتها بـ«عقيدة تل أبيب» والردع «التمائلي»، وتحديداً، ما تحمله من معان كشافاة عن وجود قدرات عسكرية خاصة في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية: ضرب البنية التحتية للعدو، رداً على استهداف البنية التحتية في لبنان. رغم ذلك، ورغم إمكان التسليم بأن المقاومة قد استطاعت بالفعل أن تلجم الاندفاع الإسرائيلية حيال لبنان إلى حدودها الدنيا، كما يظهر من الحراك والمواقف الإسرائيلية المقابلة، إلا أنه من الصعب، نظرياً، الحديث عن حسم إسرائيل أمرها حيال المقاومة، وقبولها بمعادلة الردع الجديدة، وبالتالي أن تسلم بأن يدها مقيدة عن شن اعتداءات على لبنان.

تقرير

القوات في فلك المستقبل والكتائب خلف جنبلاط

من حين لآخر «معالجتها بسيطة، إذ إن هذه القوى لم تعد بعد الضوابط الجديدة التي يجب المحافظة عليها، فالانتقال من مرحلة إلى أخرى تحتاج إلى بعض الوقت». أما الأصوات التي تستمر في التغريد وحيدة خارج السرب الأكثري الرسمي فـ«خارجة عن عقول مريضة»، بحسب النائب نفسه. يضيف: «حتى القوات اللبنانية لن تقوم بأي خطوة لقطع الطريق على الاستقرار وتكريسه». ويؤكد أن النقاش مع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، «يصب في اتجاه المهادنة والدخول فيها». فالقوات، كما يقول، لا يمكن أن تبتعد عن فلك الرئيس الحريري وتياره، لكونها في الأساس محاربة وفي حالة حصار، وتنتقل من قرنة إلى أخرى، وعاجزة عن السير في عكس الرغبة

الموقف العاقل الذي أعلنته مجتمعة يوم الأحد الماضي. هذا، مع العلم بأن مصادر مطلعة أكدت حصول اتصال هاتفي بين رئيس الحكومة سعد الحريري والرئيس السوري، بشار الأسد، يوم الجمعة الماضي. وقد ربطت المصادر عدم حضور الحريري لقاء الأكثرية بهذا الاتصال، مشيرة إلى أن الرئيس المستقبلي يحاول، قدر المستطاع، إدارة موقعه المسؤول عن العلاقة اللبنانية - السورية. وبالعودة إلى النقاشات الأكثرية الداخلية، ثمة تشديد على أن قوى 14 آذار تتجه إلى الانضمام كاملاً إلى لبّ التسوية الحاصلة، «ولو كان ذلك من باب المصالح، لا العواطف»، بحسب النائب نفسه. وإن يرى أن كل كتل الأكثرية بدأت تقتنع بهذا المنطق التسويي، يشير إلى أن بعض الأصوات الناشزة التي تخرج

عن هذا المشروع ومعالجه وحيثياته: التنوع، الوحدة، المساواة، العروبة وغيرها. وأعلن: «ثورتنا مستمرة رغم خيبات الأمل، وهي كثيرة، ورغم الأخطاء التي ارتكبتها».

كان فرنجية يمهّد للاعتزال، فقال: «ولا داعي لأن أئين لكم المخاطر المقبلة، لأنكم ترونها بوضوح. كلمتي إليكم ألخصها بقانونين: الأول، ننهض معاً متحدين، أو نسقط أحاداً متفرقين. الثاني، أن كلفة تضامننا واستمرارنا، مهما كانت ثقيلة، لن تكون أثقل من كلفة تفرّقنا».

على إيقاع هذه الرسالة انطلقت الذكرى الخامسة لقيام تجمع قوى 14 آذار، وبهذا الأسلوب حياً فرنجية الحلفاء المحتشدين لإطلاق بيان مشترك في هذه المناسبة. وفي ما يخص الموقف الأخير للأكثرية، يبدو أن هذا الفريق قد قرّر أخيراً اتخاذ خيار الدخول المطلق في التسوية العامة، فصدر الموقف «العاقل»، بحسب أحد نواب الأكثرية. يضيف الأخير أن معظم الملفات التي طالبت بها 14 آذار بدأت تمشي على السكة الصحيحة: فالحوار مع حزب الله سالك، والتفاهم والعلاقة من سوريا إلى مزيد من الثقة، ويكرّس ذلك زيارة الرئيس سعد الحريري للشام مطلع الشهر المقبل. كذلك ثمة موقف مستقبلي - وعربي أوسع - متفهم للقيمة الثلاثية التي عُقدت في العاصمة السورية. من هذا المنطلق، يسال النائب الأكثري عن الأسباب التي تمنع 14 آذار من تقديم

14 آذار قبل زيارة الرئيس

سعد الحريري لدمشق هي

غيرها 14 آذار بعد ذاك التاريخ.

و14 آذار قبل 14 شباط، هي

غيرها بعد هذا الموعد، و14

أذار قبل الاحتفال بالذكرى

ال5 لانطلاقتها هي غيرها

بعدها، وهكذا تواريخ متتالية

«صعبة» بالنسبة إلى هذا

التحالف... ومصيره

نادر قزوز

اختار النائب السابق سمير فرنجية أسلوباً رومانياً لتحميل حلفائه أمانة استمرار المشروع الأكثري. وبكلمات قليلة ونبرة واضحة، عبّر فرنجية يوم أول من أمس عن رغبته في الابتعاد قليلاً عن السياسة، فأشار إلى الأمر بطريقة غير مباشرة مشدداً على قوى 14 آذار بالقول: «أمامنا سؤال أساسي: نكون أو لا نكون! نجتمع لنردّ التحذيرات التي ما زالت تواجهنا به قوى داخلية وإقليمية: لقد انتهى زمن 14 آذار. جوابنا: مستمرون». تحدثت فرنجية بحميمية

كذب واقتراء
ودس ووشاية

على عادته، درج المدعوّ أسعد أبو خليل على إقحام اسمي مزة أخرى لأسباب تخصه هو وحده. فقد كتب في جريدتك، يوم السبت الماضي (13 آذار)، أنني كتبت «أن فرصة لبنان للتخلص من حزب الله تكمن في التوصل إلى سلام كامل وشامل مع إسرائيل». وذلك تحت عنوان «اللوبي الإسرائيلي في لبنان». والعبارة التي نسبها إليّ تقول بالحرف الواحد:

«وحدّه ما يعدّل هذا التقدير [المتشائم] إلى حدّ ما سلامٍ سوريّ - إسرائيليّ (وليس اتفاقاً عارضاً وجزئياً بينهما ندفع نحن ثمنه، كما حصل مراراً في السابق). فالسلام الكامل الشامل هو ما يقطع الجسر السوريّ - الإيرانيّ ويلزم دمشق بالكف عن دعم «حزب الله» وتسليحه والتوقف عن قضم السلطة اللبنانيّة وتفريغها. هكذا تنشأ



فرصة للبنان تبقى نسبيّة إلا إذا أفاد منها اللبنانيون فحولوها فرصة مطلقة، إذ تتوقف حاجة الجوارين السوريّ والإسرائيليّ إلى «ساحة» بينهما؟!»

وهو ما يمكن إيجادها على الرابط

<http://www.nowlebanon.com/Arabic/NewsArticleDetails.&116=Mid&151634=aspx?ID46=PID>

إنّ ما يفعله كاتبكم، لا سيّما بحذفه اسم سورياً وتحويل العبارة بكاملها إلى عبارة تحرّض عليّ، هو كذب واقتراء ودس ووشاية من الدرجة الخامسة.

حازم صاغية



حرس وإطفاء

وردنا من فوج إطفاء بيروت، العمليات، وحدة الإعلام والتوثيق، تصويماً لما ورد في تحقيق «إنجازات بلدية بيروت: الفشل» للزميل غسان سعود، الآتي:

«إن حفل التخرج هو لفوجي الحرس وفوج إطفاء مدينة بيروت، وذلك نهار الجمعة الواقع فيه 2010/3/5، وليس للدفاع المدني وفي 2010/3/6 كما ذكر في صحيفتكم الغراء».

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

KURBAN Travel



7 nights cruise on 5* Deluxe Boat
From **ROME** starting 1350\$

With Alitalia flights only

Citymall 01 875000. Kantari 01 371013. Achrafieh 01 614914

www.kurbantravel.com

اللبنانيّين



الأطراف، من أن سبب اعتداءات إسرائيل هو السلاح نفسه الذي يمنعها عن لبنان.

لعل التصويب على المقاومة وسلاحها، بات إحدى السمات اللصيقة بجهات في الداخل اللبناني، تحنّ إلى أيام خلت لن تعود. ويبدو أيضاً، أن هذه الجهات قد أدركت أو تثبّت لديها، حدود ما تملكه من قدرة على تغيير الواقع

اللبناني وما فيه من مكونات، وبالتالي استسلمت أمام هذا القصور، واندفعت إلى البحث عن «مخلص» ما، والمراهنة عليه، بمعنى أنها لم تعد تجد حلاً لمشكلتها إلا في تدخل خارجي، يمكن أن تعوّل عليه لإحداث التغيير المطلوب من جانبها، حتى وإن كان هذا التدخل إسرائيليّاً، بل وإن كان الثمن إمكان إلحاق دمار بلبنان... وهذا بدوره يفسر الجهود المبذولة من جانب تلك الجهات، لاستجلاب عدوان على لبنان، من خلال التآصيل لنظرية تعطي تل أبيب ذريعة، وهنا المفارقة، بأن سلاح المقاومة يكفي بذاته كي يكون دافعاً ومبرراً لحرب تشنها إسرائيل.

قد يرى البعض أكثر من ذلك، لكن ما يمكن التأكيد عليه، هو أن أطرافاً لبنانية تشترك مع الإسرائيلي في المقاصد، على أقل تقدير، وتحديداً في استهداف المقاومة واعتبار سلاحها تهديداً لها ولمشاريعها وأطماعها، وبالتالي تبذل هذه «الأطراف» كل ما تستطيع لانتزاع هذا السلاح، حتى وإن استلزم ذلك احتلالاً جديداً للبنان، أو نظام وصاية جديداً، على ألا يكون سورياً، بالطبع. في هذا الإطار، كان لافتاً أن «بنيري» أحدهم، مباشرة في أعقاب خطاب السيد نصر الله، ما قبل الأخير، أي الخطاب الذي أرسى فيه معادلة الردع الجديدة، ليتحدث في ظل الارتباك والصمت الإسرائيليّين، بأن تل أبيب تملك قدرة تدميرية أكثر مما لدى المقاومة... وكان المسألة تتعلق بسباق تدميري ما، ولا تتعلق بإيجاد أثمان رادعة لإسرائيل إذا قرّرت شنّ اعتداء على لبنان... لكن، كما ذكر هنا، فإن تراجع حديث الحرب يصيب في هذه الجهات مفتلاً، ولا يتناسب مع مصالحها ومساعيها بأن تبقى على القلق من الحرب قائماً ويعطي مفاعيله، باتجاه إزعاج المقاومة في ساحتها الخلفية.



**سمير فرنجية
يمهد للاعتزال: نهض
معا متحدثين، أو نسقط
أحاداً متفرقين**



الغربية والعربية المعتدلة. وبالتالي، يصبح تلازم القوات مع الحريري أمراً واقعاً ومحسوماً. هكذا، يسقط النائب الأكرتي أي دور تفجيري للقوات اللبنانية في المرحلة المقبلة. يطلب منح الجميع المزيد من الوقت، ربّما يعتادون هذا المنطق. ومن المنطق نفسه الداعي إلى التهذئة، انفقت قوى الأكرتية على بيانها في الذكرى الخامسة لانطلاق 14 آذار. ويؤكد النائب أن الجميع حضر إلى اللقاء في الجو نفسه، مشيراً إلى أن نقاشات طويلة سبقت الاجتماع وصبّت نتائجها في ضرورة التنبّه إلى تحذيرات الحكومة الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، ثمّ تشديد أكرتي على أن الموقف من سلاح حزب الله لم يتغير، لكون الإصرار لا يزال موجوداً على أن تتولى الدولة مهمة الدفاع عن لبنان. وفي النقاشات الأكرتية، ثمة إجماع أيضاً على أن «موضوع سلاح الحزب يجب أن يحل، سواء أكان اليوم أم لاحقاً،

جان عزيز

يسري هذه الأيام في بيروت همس صاحب حول شائعة تتناول ولاية رئاسة الجمهورية. حتى الأوساط الدبلوماسية، بعد السياسية والإعلامية، بدأت تسأل بأصوات مرتفعة: هل صحيح أن هناك مشروعاً جدياً لتقصير الولاية الرئاسية؟

حتى إن البعض المتطوعين لإعطاء ما يصفونه بالمعطيات والحيثيات، يبادرون إلى الشرح والإسهاب، فيستعينون حيناً بالسياسة وحيناً بالدستور، للتعليل والتفسير. في السياسة، يعود هؤلاء إلى مؤتمر الدوحة وما سبقه من أزمة رئاسية، وينبشون كلاماً لبنانياً ودولياً عن مشاريع لحلول جزئية وتسووية، منها رئاسة انتقالية لمدة سنتين. ثم يقفز هؤلاء إلى الربط بين تلك المواقف وكون رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد انتخب في 25 أيار 2008، ليحاولوا ثني المحطتين والخروج من طيهما باستنتاج أن الولاية قد شارفت على نهايتها...

أما في الدستور، فيعود أصحاب الهمس نفسه إلى جلسة الانتخاب الرئاسي بالذات، وتحديدأ إلى ما أثير بشأن دستوريتها، ومدى جواز انتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية، من دون المرور بتعديل الفقرة الثالثة من المادة الأكثر شهرة وتعديلاً في الدستور اللبناني، المادة 49، التي تحظر انتخاب «القضاة وموظفي الفئة الأولى وما يعادلها في جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة»، إلا بعد مرور سنتين على استقالتهم من تلك الوظائف.

ويحرص الهامسون أنفسهم على استنكار لحظات جلسة الانتخاب ووقائعها، وكيف وقف النائب السابق حسين الحسيني مثيراً الإشكالية، داعياً إلى حلها «بخمس دقائق»، وكيف رفض الرئيس نبيه بري وكان الانتخاب.

لا يشرح هؤلاء كيفية الربط بين ما حصل وما يرهصون لحصوله، علماً بأن الفارق بين الاثنين كبير جداً. ففي السياسة، يديهى القول إن مشروع «الرئيس الانتقالي» كان مطروحاً قبل اتفاق الدوحة، وهو فكرة سقطت كلياً بعد الاتفاق ومفاعيله. وفي الدستور، تبدو بدعة مقولة أي مراجعة في الانتخاب الرئاسي، بعد أكثر من 24 ساعة على حصوله، كما تنص المادة 23 من القانون 93/250، الذي أنشئ بموجبه المجلس الدستوري، فضلاً عن ضرورة توقيع ثلث أعضاء المجلس النيابي شخصياً، أي 43 نائباً على الأقل، على مراجعة كهذه. وهو ما لا

كلام في السياسة

لماذا الهمس حول نهاية الولاية الرئاسية؟

يمكن طبعه سراً، بمعزل عن لاقانونية «الطبعة»... ومع ذلك، تسري الشائعات المذكورة في الأوساط كأنها مقولة لأحد منجمي الشاشات، هذا إذا لم يكن أحدهم فعلاً هو من أطلقها.

لا شك في أن تلك الشائعة لا أساس لها من الصحة، ويمكن الجزم بهوائية كل إسناداتها القانونية والدستورية. غير أن تمكّنها من الشيعوع بين الناس، وحتى في الأوساط السياسية والدبلوماسية والإعلامية، إشارة إلى أمر آخر. ذلك أنه بشي بنوع من تقويم «المزاج العام» لأوضاع الولاية الرئاسية وأحوالها. فالعهد بدا معطوباً بنقص خلقي، لازم ولادته مع اتفاق الدوحة، وهو العطب الذي جعل لسيد العهد أقلية وزارية في حكومته، مقابل أكثرية طفيفة وأقلية كبيرة. غير أن العهد نفسه، بدا في انطباعات «المزاج العام» نفسه كأنه ارتضى سنة واحدة من سياسة عبور صحراء الدوحة، إذ اعتقد الناس، أو صوّر لهم، أن انتخابات عام 2009 ستكون التاريخ المنتظر لبداية العهد الفعلية. لكن الموعد حان، ورغم التحضيرات التي حشدت لتحقيق ذلك في أكثر من دائرة انتخابية - وخصوصاً في جبل لبنان المسيحي -، انتهت النتائج إلى ما يمكن وصفه بنكسة رئاسية إضافية. في أذهان الناس دائماً. سقطت تنظيرات «الوسطية» والمرشحين الوسطيين. لا بل بدت الصورة أكثر تدهوراً بعد تاليف الحكومة الائتلافية الحالية في 9 تشرين الثاني الماضي. فالحصّة الرئاسية الثلاثية التي تركها اتفاق الدوحة للعهد، كان مقيضاً لها أن تكون راجحة ووازنة بين الأكثرية والأقلية المتضادتين. أما في الحكومة الائتلافية، رغم «النفخ الاصطناعي» للكتلة الرئاسية الخماسية، جاءت الرياح الإقليمية الجديدة والتموضعات الداخلية المستجدة لتجعل الوزن الرئاسي الفعلي على طاولة مجلس الوزراء معدوماً، ومخيراً بين الالتحاق بالأكثرية الموضعية - بحسب الملف - والتهميش على قاعدة 3 مقابل 27.

بعدها تنالت الصور العاطبة: 21 أيلول 2009، صورة الأسد في افتتاح جامعة الملك عبد الله، فيما الرئيس اللبناني في نيويورك... 26 شباط 2010، «تروكا الشام»، الأسد، نجاد ونصر الله... 9 آذار 2010: طاولة الحوار تناقش فقرة المقاومة في البيان، وسط سجال لم يخل من حدة، وصمت رئاسي...

هكذا تراكمت في المخيلات مقاطع لمشهد عام يتساءل: هل هناك فعلاً مشروع يعيد البحث في موعد نهاية الولاية الرئاسية؟ فيما البعض يسأل ربما: هل هناك مشروع جدي لبدائيتها؟

علم وخبر

توقيف متعامل

أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي المواطن م. أ. في بلدة القرية شرقي صيدا، للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية، وقد بوشر التحقيق معه وسط تكتم على النتائج الأولية. الموقوف يعمل ويسكن في بلدة برج الملوك قرب مرجعيون، ويملك منزلاً فيها، ولديه أقارب كانوا قد غادروا إلى فلسطين المحتلة بعد الانسحاب الإسرائيلي عام 2000.

راجي عبدو وغسان توما

أكد مسؤول مطّلع أن الموقوف بتهمة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية ميشال ع. كان على صلة مباشرة بمسؤول جهاز الأمن العسكري في القوات اللبنانية راجي عبدو، الموجود خارج لبنان، والذي حوكم سابقاً في الجرائم التي أدين بها سمير جعجع عامي 1996 و1997. ولفت مسؤولون أمنيون سابقون إلى أن لديهم معلومات عن أن المسؤول الأمني في القوات اللبنانية غسان توما قد زار لبنان مرّات عدة، التقى خلالها كوادر قوّاتين، ولم تتجاوز زيارته في أي مرة أسبوعين. وأكد هؤلاء أن كلام القوّات اللبنانية على ملاحقات استخبارات الجيش لهم هو للغطية على هذه الزيارات.

سليمان في قطر

يزور رئيس الجمهورية ميشال سليمان دولة قطر بتاريخ السادس والسابع من نيسان المقبل، لتلبية لدعوة من أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وذلك لمناسبة الذكرى الثلاثين لإنشاء غرفة التجارة الخليجية.

إحياء ميلاد جنبلاط

بدأ عدد من المسؤولين الوسطيين في الحزب التقدمي الاشتراكي بالتفكير في طريقة لإحياء عيد ميلاد مؤسس حزبهم بطريقة احتفالية، شبيهة باحتفال العام الحالي الذي أحياه الفنان خالد الهبر، أو عبر إعلان جائزة سنوية باسمه في عدة مجالات، من أجل تجاوز القاعدة الشعبية لذكرى اغتياله.

ما قل ودل

ما لم يكن متوقعاً صار الآن ممكناً. لقد حصل أن أجرى الرئيس سعد الحريري اتصالات بالعاصمة السورية، يوم الجمعة الفائت، في معرض التدقيق في ما إذا كانت دمشق تتبنّى الأخبار الواردة في مقال صحفي نشر في «الأخبار». وقال



أحد مساعديه وهو يشير إلى الاتصال، إن الحريري سمع نقياً قاطعاً لأي علاقة سورية بالمقال، أو أن تكون دمشق مصدر المعلومات الواردة فيه. أضاف مساعد الحريري: وأكثر من ذلك، فقد منع عدد «الأخبار» الذي ورد فيه المقال من دخول سوريا في ذلك التاريخ.

تحقيق،

بشريّ: جعجع لا يزرع... يحصد

يشهد حزب القوات اللبنانية نمواً في مناطق لبنانية عدّة، ما يضطر قيادة القوات إلى توسيع مروحة اهتماماتها السياسية والإنمائية. لكن العودة إلى بشري ـ المعقل الرئيسي للقوات التي يقودها سمير جعجع، تُظهر أن ما ينتظر أهالي بيروت وجبل لبنان وبعض الشمال ليس بكثير، إنمائياً



نانبا بشري ستريدا جعجع وإيلي كيروز (أرشيف)

غسان سعود

في اليوم الماطر، يستغرق المشوار من بيروت إلى ساحة مدينة بشري أقل من تسعين دقيقة. يكتشف الزائر خلاله انتقاله من قضاء الكورة إلى قضاء بشري فور تغَيّر الطريق التي تضيق فجأة، تظهر فيها الحفر ويطل جانبها، المفتقر إلى الحواجز الحديدية، على الأودية العميقة.

ظهِراً، في منتصف الأسبوع، تبدو ساحة بشري كأنها حرج يتفرع عن وادي قنوبين.

حتى صوت الجرس لا يحرك ساكناً في هذه المدينة، يجتمع المسنون في الكنيسة، يرددون صراخاً أنهم هنا «ينتظرون الموت» أو «يعيشون من قلة الموت». تلهيهم الصلاة قليلاً ويترقبون دائماً إطلالة «غريب» لينبشوا معه كتب التاريخ والجغرافيا والمجتمع والدين. من مدينة بشري إلى البلدات المجاورة، واحدة تلو الأخرى يثبت إلى حد الجزم أن هذه البلدات مهجورة، لا يعيش فيها إلا ثلاثة أنواع: واحد أراحته الحياة من مشقة التعب وهو يعيش ليماً رثيته بالهواء النظيف، لا متاعب ولا مشاكل ولا أعمال تشغل رأسه. ومعظم هؤلاء تجاوزوا سن التقاعد منذ عقود. الثاني يرى أن الهدف الأول لبقائه في بشري هو الاهتمام بأهله، ويبدو هؤلاء مقتنعين في العيش ببساطة والوفاء للأرض التي ورثوها عن الأهل. الثالث أكثر شباباً، جُزّب بيروت ولم تستهوه فقر الاستسلام للملل، مرة خلف فرن ومرة قبالة بضع شجرات مثمرات، ومرات في انتظار «فرصة أخرى». في المقابل، تعيش الغالبية من أبناء هذا القضاء خارجه، في بيروت (لا سيما كرم الزيتون وحي السريان) وفي جبل لبنان (خصوصاً عين الرمانة وقرن الشباك والدكوانة والجديدة وجل الديب وضبية والمناطق المجاورة لمدينة جونية وبعض البلدات الجبلية) وفي الكورة والبترون أخيراً.

استسلام اقتصادي

السبب الرئيسي للنزوح الاقتصادي. ففي بشري هناك ثروات سياحية عدّة مثل منطقة الأرز، إرث جبران، وادي قنوبين، مغارة قاديشا والمناطق التي سكنها مار شربل. لكن، ورغم تمسك القوات اللبنانية، الحزب الأقوى في هذه المنطقة، بالحصول على وزارة السياحة حين تقرر إعادة القوات إلى الحكم عام 2005 بعد طول انقطاع، فإن الأجهزة الرسمية المعنية بإنماء المناطق لم تقم بواجبها. ويروي المواطنون في معرض أسفهم على أوضاعهم أن مركز الزراعة في الأرز لم يُعد تأهيله منذ أيام الانتداب الفرنسي. ولم يرسم أحد من المعنيين بتطوير المنطقة توجّهاً استثمارياً سياحياً، في وقت تقلل فيه الفنادق (التي تفرخ شهرياً في إهدن - جارة بشري) أبوابها واحداً تلو الآخر. أما المطاعم فصيحتها ذائع: يفضل

الزائر أن يموت جوعاً على الأكل في بشري مرتين، لا بسبب جودة الطعام، بل نتيجة الأسعار الخيالية التي تتغير مع تغير طبيعة الزائر وهويته. إلى ذلك، فإن الأوتوستراد الدائري الذي يربط بشري وزغرتا والكورة خصّص منذ نحو خمسين عاماً، لزمّت خلالها كل الأوتوسترادات في لبنان ونفذت، وما زال عالقاً في محله، لم ينجز منه إلا جزء صغير جداً. وبالتالي، يقول رئيس بلدية برحليون، مرسل السندروسي، يستصعب كثيرون زيارة الأرز بسبب الطريق التي تجاوز عمرها المئة عام، علماً بأن بلدة حصرون مثلاً كانت قبل عقود مصيفاً يتقدم على منطقتي إهدن وبرمانا، أما اليوم فهي شبه مهجورة سياحياً. من مطاعمها الأربعة، واحد فقط يعمل بنشاط. وبحسب أحد أبناء البلدة، فإن التطرف في التحزّب أدى دوراً سلبياً كبيراً بالنسبة إلى حصرون، فقد حصلت إشكالات كثيرة على خلفيات سياسية، جعلت غير القواتيين يهابون السهر فيها، علماً بأن غالبية السهرات في البلدة باتت تنتهي بحفلة شتيمة لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، ورقص بصور رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. يشار هنا إلى أن تراجع الدور السياحي لبشري تزامن مع تصاعد دور إهدن على هذا الصعيد. ورغم النفور السياسي بين المرجعتين السياسيتين لبشري وإهدن، لا يمكن

السؤال في بشري عن أوضاع السياحة دون أن يسارع المواطنون إلى المقارنة بين ما فعله سليمان فرنجية لزغرتا وإهدن، وما فعله سمير جعجع لبشري والأرز. سياسياً أيضاً، يسجل على هامش الحوارات، أن شعب القوات لم يتصالح بعد مع المؤسسة العسكرية. وبالتالي، يحاذر كثيرون السير على خطى غيرهم من أبناء الريف في الانسحاب إلى المؤسسة العسكرية. والجدير ذكره هنا أنه ليس في بشري موظف واحد فئة أولى، وفي آخر دورة للأمن العام لم يؤخذ بشراوي واحد.

أما الزراعة والصناعة فشانان أخران، إذ يعمل معظم المقيمين في بشري موسمياً في الزراعة، فيعيشون طوال العام من بيع التفاح والإجاص الذي يزرعونه غالباً في حدائق موازية لمنازلهم، وسط غياب لافت للمرادات التي تسمح بتخزين هذا الإنتاج لبيعها بأسعار أفضل. وقد أمّنت القوات في الموسم الماضي تصريف إنتاج التفاح، أما هذا العام فقد اشترى تاجر من منطقة سير الضنية المحصول، لكنه لم يدفع للمزارعين حتى الآن. بدورها، تشير كلمة صناعة استغراب البشراويين الذين يؤكد واحد منهم أنه سمع للمرة الأولى بالكلمة على لسان النائبة ستريدا جعجع قبل نحو 4 سنوات حين كانت تعد بافتتاح مجموعة مصانع (أو معامل) تنعش المنطقة اقتصادياً وتوفر العمل لمئات الشباب. لكن، يتابع الشاب، تكررت العبارة كاملة مرات عدة في السنوات الماضية من دون أن يظهر أي تقدم في تحقيق الوعد.

بنية تحتية تُهَرَّب

عدم توافر فرص عمل سبب رئيسي في هجرة البشراويين منطقتهم، لكنه ليس بالأمر الوحيد. هناك أيضاً، وبصورة أساسية، سوء البنية التحتية. فكل من في بشري ينتقد الطريق السيئ الذي يوصل إلى مدينة جبران ومنه إلى تلال الأرز، ومع الثواني تكزّ الانتقادات لتنتهي الدقيقة مع البشراوي بنحو 60 مشكلة من انقطاع المياه إلى تلوثها، مروراً بمشاكل الهاتف وشبكات الإرسال، وصولاً إلى الصرف الصحي وحفره التي تجاوز خزانات المياه الجوفية. فيروي رئيس بلدية برحليون، مرسل



السندروسي يحدد مشكلتين أساسيتين على صعيد البنية التحتية: الأولى، تلوث المياه بالصرف الصحي، ويحكي اليوم عن وجود مؤسسة فرنسية تنوي إنشاء 19 محطة تكرير لتخفيف التلوث و«مساواتنا بالناس». والثانية وضع الأراضي عقارياً تحت صفة «قيد الدرس» حيث لا يمكن البشراوي الاستفادة من أرضه بحجة الحفاظ على البيئة، وهو ما يحول معظم الساكنين في تلك المنطقة إلى «نواطير غابات» فلا يستفيدون من أراضيهم الغنية أصلاً بأشجار السنديان والصنوبر والبلوط.

أما رئيس بلدية بشري السابق، سعيد طوق، فقدم استقالته بعد 6 أشهر من انتخابه رئيساً إثر الانتخابات البلدية السابقة لاكتشافه بأن «هناك قراراً بإبقاء المنطقة على حالها وعدم تحقيق أي تطور على صعيد البنى التحتية. وإبقاء الحياة بالتالي متوقفة». ويروي طوق في هذا السياق أنه أعد دراسات مفصلة بشأن إنماء المنطقة، لكنها بقيت جميعها في مكتبه حيث لم يمر أحد من المجلس البلدي به بعد استقالته للاستفادة منها. لكن لماذا لا تريد القوات اللبنانية وضع بشري، مدينة وقرى، على سكة التطور؟ لا يفكر طوق في الجواب كثيراً: «لأن هناك فكرة عقيماً. وقبل أن تسأل عما يريده هؤلاء إنمائياً، اسأل عما يريدهونه سياسياً. فقد اتصل به سليمان فرنجية ليهنئهم بالخروج سالمين، فإذا بهم يعنذرون عن عدم إجابته».

لكن القوات اللبنانية تزاد قوة في تلك المنطقة. فخصوم القوات من أبناء الأسر التقليدية «لا يهشوا ولا ينشوا»، فيما قبضة القوات، عبر النائب إيلي كيروز خصوصاً، تزاد إمساكاً بكل مفاصل الحياة في هذا القضاء من مراكز للقوى الأمنية إلى رجال الدين إلى الاساتذة في المدارس إلى... حلاقي الشعر. هناك أمور مادية تشد هذه القبضة كقرص العمل التي توفرها القوات، وتوفيره غطاء للمخالفين في البناء وتوزيعه مساعدات اجتماعية وغذائية وغالونات مازوت، وهناك أمور معنوية تتمثل باعتزاز من خبر الحرمان لعقود أنه بات لديه زعيم ترفع صورته في الأشرفية والمتن وكسروان و... زغرتا.

(شارك في الإعداد غدي فرنسيس)

يؤكد بشراوي أنه سمع للمرة الأولى بكلمة صناعة على لسان النائبة ستريدا جعجع

القوات تزاد قوة في تلك المنطقة وخصوصها من أبناء الأسر التقليدية «لا يهشوا ولا ينشوا»

أخبار



تهنئة مزدوجة لجنبلاط وسوريا

توجّه النائب عقاب صقر بتهنئة مزدوجة إلى: النائب وليد جنبلاط على قرب زيارته لسوريا، والقيادة السورية على «تجاوزها تلك الصفحة السوداء التي حكمت العلاقة بينها وبين جنبلاط». وقال «نحن مرتاحون جداً لهذه الزيارة التي كنا نأمل أن تكون أسرع لننجز ملف المصالحة اللبنانية - السورية مع كل طرف من الأطراف اللبنانيين». وأضاف أن زيارة جنبلاط «بالثواب التي تحدث عنها في مقابلاته الأخيرة لا تضيرنا بشيء، بل تعزز من قدرتنا على تحسين شروط التفاوض مع سوريا لتحسين السيادة والاستقلال في لبنان».

دور أسقفى الحريري بتروسة 14 آذار

رأى الوزير السابق جوزف الهاشم، في تصريح أمس، «أن قوى 14 آذار، بعد خروج النائب وليد جنبلاط والتصفيات التي استقرت عليها، أصبحت مقتصرة على من كانوا في لقاء قرنة شهبان الذي كان برئاسة مطران. ولا يستطيع الشيخ سعد الحريري - وهو رئيس للحكومة - أن يمثل دوراً أسقفياً بتروسة تجمع سياسياً». ورأى أن أي تكتل



سياسي في لبنان «إن لم يتميز بطابع التنوع الجامع، فقد يسبب فتنة وطنية»، وأن أي جبهة تضم ثنائية طائفية بمعزل عن الآخرين تؤدي إلى انشقاق «يزعزع الوحدة الوطنية».

التزام خط المقاومة ودعم تقوية الجيش

أكد المكتب السياسي لحركة أمل، في بيان أمس، التزام «خط المقاومة في مواجهة الأطماع والعدوانية الإسرائيلية واستمرار احتلال مزارع شبعا وتلال كفرشوبا حتى تحرير آخر ذرة تراب من أرضنا، وحماية حقنا في استثمار مياها ومواردنا الطبيعية، ومنع الخروق». وأعلن دعم «تقوية الجيش بالعديد وبالمظومات الدفاعية المتنوعة، بما فيها وسائل الدفاع الجوي، لتمكنه من الدفاع عن الوطن إلى جانب الشعب والمقاومة».

نسمع الكثير، لكننا لم نر حتى الآن عروضاً مقدمة». كذلك التقى الحريري أمس عدداً من المسؤولين الألمان، أبرزهم وزير الخارجية والدفاع ورئيس البرلمان، ثم لبى مساء دعوة عشاء أقامها على شرفه معهد «كويرير» للدراسات.

وبسبب وجوده في ألمانيا، ترأس الوزير إلياس المر الاجتماع الأول للجنة الوزارية المكلفة بإعداد تقرير عن الطرقات والخيارات التي يمكن اعتمادها آلية أو معايير في التعيينات الإدارية وتحديد البرنامج الزمني المرتقب لما قد يعتمد من خيارات. وقد حضر الاجتماع الوزراء: جبران باسيل ووائل أبو فاعور وجان أوغاسبيان ومحمد فنيش، والمستشار القانوني في رئاسة الجمهورية أنطوان شقير والرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية منذر الخطيب.

بعد الاجتماع، تحدث المر عن تقدم كبير في «جولة الأفكار»، وقال إن الجميع «كانوا إيجابيين جداً ومتفقيين على إنهاء موضوع معايير التعيينات ورفعها إلى مجلس الوزراء ضمن المهلة المحددة للجنة، وهي آخر الشهر الجاري». وقال إن الوزير المعني محمد فنيش «سهل الأمور جداً، لأنه لم يأت ليقل هذه التي ناقشوني بها»، بل «أعطى فرصة بوصفه وزير تنمية إدارية لكل فريق ليعطي أفكاره، لنستطيع في النهاية أن نكتبها على ورقة موحدة ونرفعها، وكانت عنده أفكار إيجابية جداً وبناءة، وكان مسهلاً أساسياً في هذا الموضوع».

وذكر أن الأجهزة الرقابية سيكون لها دور ورأي أساسيين في موظفي الفئة الثانية الذين سيرفعون إلى الفئة الأولى ويعيّنون مديرين عامين، مع احترام الدستور والقوانين في ما خص صلاحية الوزير في أن يرفع اسماً أو أكثر إلى مجلس الوزراء ليتخذ القرار. ولفت إلى أن آلية تعيين مجالس الإدارة في المؤسسات العامة «ستكون مختلفة، لأن تعيين مجلس إدارة ورئيس مجلس إدارة مؤسسة عامة أو مستشفى مختلف عن تعيين مدير عام في وزارة».

وقال رداً على سؤال إن أعضاء اللجنة من الوزراء يمثلون كل الأطراف وكل الأحزاب السياسية، لذلك «عندما نصل إلى مجلس الوزراء قبل آخر الشهر لا أحد سيستطيع أن يقول «إنني لست بالجو»، لأن كل الأحزاب والأطراف السياسية ممثلة».

من جهتها، واصلت اللجان النيابية المختصة اجتماعاتها في ساحة النجمة لدرس مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية. ولفت أمس عقب إطلاقه رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، لأن اللجنة بعد 3 اجتماعات، لا تزال تنتظر وزير الداخلية أو من ينوب عنه لتستوضح بعض النقاط والملاحظات. كذلك برز قول رئيس لجنة الإدارة والعدل روبر غانم، بصفة شخصية، إن إقرار الإصلاحات يتطلب وقتاً، «وبالتالي إذا أردنا انتخابات فلنعتمد القانون القديم، هذا واضح جداً».

أن تستمر. ومن ناحية أخرى، يجب أن تتوقف إعلانات بناء وحدات استيطانية جديدة».

ورداً على سؤال، كشفت أن محادثاتهما مع الحريري تطرقت إلى «الخطوات المقبلة في القضية الإيرانية»، وقالت: «أعتقد أنه يجب فرض عقوبات الآن على إيران، لأن إيران رفضت جميع العروض البناءة التي قدّمت إليها حتى الآن». وعقب الحريري بالقول إن الموقف اللبناني من هذه المسألة «واضح، نحن نؤمن بأن أية دولة من حقها امتلاك الطاقة النووية السلمية». لكنه أرفف بأن موقف لبنان «سننجزه عندما يكون لبنان مستعداً»، و«سيقرّر بالتوافق مع موقف الجامعة العربية عموماً. إننا

لجنة آلية
التعيينات انطلقت
بإيجابيات، وبوادر من ساحة
النجمة عن انتخابات بلدية
بلا إصلاحات



الحريري وميركل بحثا أيضا «الخطوات المقبلة في القضية الإيرانية» (ا ف ب)

المشهد السياسي

هبات «سلام» من برلين تخشى «المتطرفين»

مستوطنات جديدة في القدس كلما كان هناك بعض الأمل في بدء المحادثات بين الإسرائيليين والفلسطينيين». وقال إن «المتطرفين يعززون جمهورهم في كل يوم نفشل فيه في تحقيق تقدم في عملية السلام وإنهاء 62 عاماً من الظلم للشعب الفلسطيني». وأعرب عن قلقه من ذلك «لكنني لم أفقد الإيمان بقدرتنا التعاون والدبلوماسية على إيجاد مصالح مشتركة ورؤية موحدة لشرق أوسط يعمّه السلام، وينعكس بدوره إيجاباً على بقية الدول المجاورة، ومنها ألمانيا».

وإذ لفت إلى «أن أمن لبنان مرتبط ارتباطاً كبيراً بالوضع الإقليمي»، قال إن مساعدة لبنان تكون بـ«تحقيق تقدم حقيقي على المسار الفلسطيني»، مردفاً بالقول: «لقد كنا وسنبقى من أولى ضحايا الفشل في حل الصراع العربي - الإسرائيلي». وتابع: «إننا نحتاج إلى إنعاش عملية السلام التي هي في أمس الحاجة إلى إعادة إحيائها».

وفي حوار مع الصحافيين، أعلنت ميركل أنها لا تتخوف «من شن حرب على لبنان»، مضيفة: «عموماً أرى أن التطورات في الوقت الحالي متجهة نحو الاستقرار، ولا أرى خطراً كامناً من شن إسرائيل حرباً على لبنان. إلا أن الأمر لم يصل إلى درجة من الاستقرار لكي نهبط، لذا فإن المحادثات غير المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين يجب

فيما اللجان المختلفة الاختصاصات تتابع دراسة إصلاحات قانون الانتخابات البلدية وآلية التعيينات الإدارية، ارتفع صوت رئيس الحكومة من برلين محذراً من أن التأخير في سلام الشرق الأوسط يعزز جمهور «المتطرفين»

في مقر المستشارية الألمانية، وقفت المستشارة أنجيلا ميركل لتوجه الرسائل إلى طهران أولاً، ولتطمئن اللبنانيين إلى أنه لا حرب إسرائيلية، ولتعلن انضمامها إلى الصوت الأميركي المنتقد لإسرائيل على خلفية بناء المستوطنات. فيما رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري يجدد الإعراب عن إيمانه بـ«شرق أوسط يعمّه السلام»، محذراً من نمو «المتطرفين» الذين لم يحدد هويتهم.

رغم وصوله أول من أمس إلى ألمانيا، فإن الحريري بدأ أمس محادثاته الرسمية في برلين مع المستشارة الألمانية التي أقامت عشاءً على شرفه، ثم عقدت معه مؤتمراً صحافياً أعلنت فيه أن البحث تناول الوضع في لبنان والتطورات في ظل الظروف الحالية، إضافة «إلى المشاريع الألمانية، ومنها مشاركة بلادنا في إطار قوات اليونيفيل، وتأمين الحدود مع سوريا وسبل استمرار هذا التعاون في المستقبل ودعمه». وقالت إن بلادها «صديقة جيدة للبنان».

وبعدما تحدثت «عن الضرورة القصوى للاستمرار والمضي قدماً في عملية السلام»، قالت إن «إعلان بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية يمثل ضربة موجعة لإمكان التقارب بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، كاشفة أنها أوضحت ذلك «بقوة، في محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقلت إن هناك خطراً كامناً في إزعاج عملية السلام وضربها عموماً». وأضافت أن النافذة الزمنية للعودة إلى المحادثات «ليست ممتدة إلى ما لا نهاية».

وذكرت أن المفوضة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، ستوضح خلال جولة في المنطقة، تبدأها اليوم من بيروت، أن ألمانيا «خصوصاً تهتم اهتماماً كبيراً بالاستمرار في هذه المفاوضات» بين الفلسطينيين والإسرائيليين، معربة عن أملها أن «تكون الإشارات المستقبلية من إسرائيل بناءة لا هدامة أو سلبية كما هي الآن، بحيث تمنع المفاوضات».

بدوره، بعدما نوه بـ«الدعم والصداقة اللذين أظهرتهما ألمانيا تجاه لبنان»، رأى الحريري أن تحرك عملية السلام «قليل جداً»، مشيراً إلى الخطاب الإسرائيلي «المتصاعد في المنطقة»، و«إعلان بناء



كيف نحمي البلد باتفاقية هدنة داستها دبابات العدو؟

مهّد ويفرض عليه التهديد، ونحن نتحاور كيف نحمي هذا البلد باتفاقية هدنة داستها جحافل العدو ودباباته منذ أكثر من 50 عاماً. ونتحدث عن قرارات دولية لم يستطع أصحابها أن يفرضوا على المحتل الغازي أن ينفذ واحداً منها طوال 22 عاماً». كذلك تحدث النائب علي بزي، فأمل أن تكون الدولة قد تعطلت

من كارثة الطائرة «لكي تنشئ إدارة للآزمات والكوارث». ولأحظ في مجال آخر، عودة «بعض القوى» إلى الحديث عن كيفية العبور إلى الدولة «وهو ما زال يمارس مهنة تضليل الرأي العام وتشويه الحقائق، ونحن الذين نعرف جيداً العبور إلى الدولة وندرك جيداً معنى ومفهوم الدولة القادرة والقوية».

أحييت مدينة النبطية ذكرى أربعين 13 من ضحايا الطائرة الأثيوبية، باحتفال تأبيني حاشد، تحدث خلاله النائب محمد رعد، الذي لفت إلى أن الشعب «يعاني غربة لأنه لا دولة ترعاه»، فيما لا يزال أركان هذه الدولة «يتناقشون ويتجادلون ويتحاورون حول الخطر الذي يتهدد البلد»، مضيفاً إن «بلدنا

تحقيق،

لبنان قلق على التونا ينضم إلى «سايِتس» العام المقبل

بسام القنطار

للمرة الأولى منذ انطلاقتها عام 1975 يشارك لبنان بوفد رسمي رفيع المستوى في مؤتمر اتفاقية الاتجار الدولي بالحيوانات والنباتات المهددة (سايِتس)، الذي بدأ أعماله السبت الماضي في الدوحة، وعلى جدول أعماله خصوصاً مصير أسماك التونا ذات الزعانف الزرقاء، التي تُعرف تجارياً باسم التونا الحمراء، فضلاً عن النمرور والفيلة والأجناس البحرية الكبيرة مثل الحيتان. وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن، أعلن أمس على هامش أعمال المؤتمر أن لبنان سينضمّ في العام المقبل إلى هذه الاتفاقية، التي صدّقت عليها 175 دولة، وتعتد اجتماعها الدوري كل ثلاث سنوات، وذلك خلال لقاء جمعه بالأمين العام لـ(سايِتس) وليام وجنستكرز في العاصمة القطرية، التي باتت العاصمة العربية الأولى التي تستضيف مؤتمراً عالمياً من هذا النوع.

وأثل حميدان المدير التنفيذي لرابطة اندي - أكت التي تمثل المجتمع المدني العربي في المؤتمر أكد لـ«الأخبار» أن تونا (تِنينوس تونوس)، ضحية موجة طبق السوشي الياباني العالمي (السّمك النيء) تراجع مخزونها بمعدل الثلثين في السنوات الأربعين الأخيرة، وستكون

موضوع البحث الأساسي في لقاء الدوحة، ويتوقع أن يشهد نقاشات شائكة. ويتوقع أيضاً أن تدافع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن حظر الاتجار الدولي بهذا الحيوان، لكن اليابان ومصادنها الصناعية التي ستكون ممثلة في الدوحة، تريد الدفاع عن مصالحها. وترى طوكيو أن اتفاقية سايِتس غير مؤهلة لبث هذه القضية لأن سمكة (تينوس تونوس) غير مهددة بالانقراض. وكل قرار يتعلق بإدراج جنس ما على المرفق الأول (منع الاتجار الدولي) أو المرفق الثاني (منع الاتجار الدولي بشروط) يجب أن يقرّ بغالبية ثلثي الحاضرين. وتستمر أعمال المؤتمر حتى 25 آذار، وعلى جدول أعماله أيضاً تعزيز القيود على الاتجار بالفيلة والنمرور وبعض أنواع الظباء والتماسيح ووحيد القرن الأفريقي والدب القطبي وخشب الأكاجو خصوصاً.

رئيسة جمعية حيوانات لبنان لانا الخليل أكدت لـ«الأخبار» أن مشاركة وزير الزراعة حسين الحاج حسن في المؤتمر يُعدّ أمراً بالغ الأهمية بالنسبة إلى لبنان، الذي يحتاج إلى إقرار تشريعات وطنية بالتزامن مع توقيعه الاتفاقية، ومن ثم التصديق عليها في مجلس النواب. ولقد أكد وجنستكرز لوزير الزراعة اللبناني ضرورة أن تتضمن التشريعات الوطنية عقوبات رادعة على التجار غير الشرعيين،

من الفيل الأفريقي إلى الدب القطبي مروراً بسمكة التونا ذات الزعانف الزرقاء، أكثر من 40 اقتراحاً ستقرّ في مؤتمر اتفاقية الاتجار الدولي بالحيوانات والنباتات المهددة (سايِتس)، الذي يعقد في الدوحة، قطر. لكن الأهم، بالنسبة إلى لبنان، الإعلان الرسمي على لسان وزير الزراعة حسين الحاج حسن الانضمام في غضون عام إلى هذه الاتفاقية بعد 35 عاماً من دخولها حيز التنفيذ

أساتذة بلا رواتب «بالخطأ»

فانت الحاج

«5 أشهر ونصف شهر مرت ولم يدخل جيبونا قرش واحد من الدولة»، يقول خالد يحيى، الأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي، بصوت مخنق. خالد لم يعد متعاقدًا، بل هو واحد من 406 أساتذة «غلطوا ونجحوا في مباراة مجلس الخدمة المدنية»، والتحقوا بكلية التربية للخضوع لدورة تدريبية، قبل أن يدخلوا ملاك التعليم الثانوي. وإذا كان بعض الأساتذة قد تنبّهوا إلى أن التأخير وارد بسبب الروتين الإداري الذي «تعودناه»، بحسب يحيى، فادّخروا بعض الأموال من الصيف، «لكن لم يخطر ببال أحد أن نكون

معيّنين في كانون الثاني، وأن يأتي آذار ومش عم نقبض»، كما يقول مازن شقير. راهن مازن كما زملاؤه على قبض مستحقات التعاقد عن العام الدراسي الماضي، وعن ثلاثة أشهر تعاقد سبقت الالتحاق بكلية التربية هذا العام، وراتب كلية التربية. «وبالثلاثة طلّعنا عالفاقوش»، يعلق شقير ويشرح واقع أسرة تعيش على «التساهيل». ويسأل: «كيف يمكن أن أوّمن مصاريف أسرتي ومصاريفي في كلية التربية التي أقصدها من البقاع 3 مرات في الأسبوع؟». يتحدث الشاب عن معاناة زملاء له يضطرون إلى المجيء من أقصى الشمال، فيكلّفهم «المشوار» إلى بيروت 16 ألف ليرة.

لكن ما مشكلة مستحقات التعاقد عن العام الماضي؟ يجب يحيى: «لا شيء، إنّه مجرد خطأ في الكمبيوتر جعل الأساتذة يخسرون مبالغ تراوح بين 500 ألف ليرة ومليون ليرة لبنانية تتفاوت بحسب ساعات التعاقد».

تطمئن عليا عباس، مديرة الصريفات في وزارة المال، «إلى أن الأموال ستعود إلى أصحابها وما في شي ببروح». وتشرح أن المبالغ عبارة عن ضريبة الدخل (20%) التي اقتطعت خطأ من المستحقات بسبب خلل في نظام الكمبيوتر لم يصحح حتى الآن. ولاحظت عباس أن المشكلة وقعت مع المتعاقدين، لكون هؤلاء لا يتقاضون رواتب منتظمة. وتوضح

خطا إلكتروني جعلنا نخسر من 500 ألف ليرة إلى مليونين

على حد تعبير يحيى، فإنهم لم يتقاضوا حتى الآن من وزارة التربية مستحقات التعاقد عن الأشهر الماضية (تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول)، علماً بأن مدير التعليم الثانوي محيي الدين كشلي وعدمهم بذلك مع نهاية الفصل الأول. ويبقى راتب كلية التربية، الذي تأخر هو الآخر. والسبب، كما يقول، عميد الكلية د. مازن الخطيب إن نحو 38 أستاذًا من هؤلاء انتقلوا من ملك التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي، وتقاضوا رواتبهم لشهر كانون الثاني عن طريق الخطأ، وبالتالي عليهم أن يعيدوا الأموال إلى الدولة. يلوّح الأساتذة بالتصعيد ما لم تحل قضيتهم اليوم، كما وعد الخطيب.

أنّها وجّهت كتاباً إلى قسم البرمجة فور علمها بالخطأ، وتابعت الموضوع حتى قبل أصحاب العلاقة، ولكن «ليس هناك نتيجة حتى الآن وما فينا نعمل شيء»، كما تقول. إذا سلمنا جدلاً بأنّ الأساتذة ملّوا المراجعة بهذه المستحقات، أو «نسيناها»،

ويتابع «نفسنا لها حق علينا.. وحتى نعوض أيام المشاكل اللي صارت، بيحقّقنا نضهر كل أحد». أما زياد صالح، فيرى أن هذه النزّهات رحمة «طالما ما إلنا طاقة على كلفة المطاعم والمنتزهات، الطبيعة أرّحملنا»، مضيفاً إنه يهرب من «حبس الشقق، بالبرية بتسرح أولادنا ومنشوف وج ربنا». أما محمود أبو هيكّل الآتي من بلدة مجدل عنجر إلى منطقة الست شعوانة، فيبتسم مؤكداً أن المواطن يحاول أن يستفيد من صفاء الجو الطبيعي والسياسي «بالأخص ابن المجدل»، لكون بلدته قد عاشت جواً آمناً وسياسياً متواتراً، ثم يقول الرجل «أهم شيء أنو الناس طلعت من الشرنقة ومن الحصار النفسي إلى البرية من دون أن ننظر إلى طائفية المكان ومذهبيته».

عائلته ومجموعة من الأصدقاء، يقول إنه جاء إلى هنا «للترويج عن النفس من ضغوط العمل، كذلك هي بمثابة «مكافأة» للأطفال من تعب الامتحانات الفصلية التي انتهت قبل أمس». فيما غفران الحسن، التي قصدت نبع شمسين وجميع أفراد أسرتها، تدعو ربها أن لا يحرم اللبنانيين هذا العام نعمة الطبيعة، بحرب إسرائيلية جديدة على لبنان «الله يكمل هالمصالحات بين اللبنانيين اللي خلّتنا نشوف الطبيعة، قرفنا التلفزيونات ونشرات الأخبار». لا يتوقف جهاد رحيل عن مهمته في شواء اللحم للإجابة. هكذا يتابع «التهواية» وهو يقول «حرام علينا أن يكون الطقس حلو هيك ونفوتو علينا»، فالسياسيون «أخذوا منا كثير وقت» كما يقول إنهم حَمَلُوا الناس ضغوطاً اجتماعية كبيرة،



يفرجون عن انفسهم في البرية (الأخبار)

نزّهات خلوية آذارية مبكرة: قرفنا نشرات الأخبار

البقاع - اسامة القادري

يبدو أن شهر آذار بدّل ثوبه الأبيض، مع التبدل المناخي، لتسقط المقولة الشعبية المتواترة والمعهوده أن «آذار أبو سبع ثلجات كبار ما عدا الدقيق والصغار». فأيام الشهر شهدت منذ بدايته ارتفاعاً في درجات الحرارة استغلها الناس هنا، وخاصة في عطلة يوم الأحد ليخرجوا من منازلهم باكراً على غير عادتهم، قاصدين «المناطق الحرجية»، لينتشروا تحت أشجارها وقرب الأنهر، فارشين الأرض بأطعمتهم وشرابهم، ما أدى إلى زحمة في خراج بلدات عميق، ومشغرة في البقاع الغربي، وعنجر بالقرب من نبع شمسين في البقاع الأوسط. عبد الرحمن هاشم، الآتي من بلدة جلالا في البقاع الأوسط إلى منطقة عميق مع

متفرقات

سباحة فوق النفايات في صيدا

صيدا - خالد الغريبي

أسهم ارتفاع درجات الحرارة في حلول موسم السباحة باكراً، فانتشر رواد البحر على طول المسبح الشعبي في صيدا، لكن سرعان ما فوجئ هؤلاء بأطنان النفايات قد غزت رماله الذهبية. نفايات كان قد قذفها عمق البحر إلى الشاطئ بعدما ابتلعتها سابقاً الأمواج نتيجة الانهيارات المتكررة لكتل النفايات من مكب النفايات في المدينة، أو «جبل الزبال» كما يسميه الصيداويون. هكذا، انتشرت النفايات، ولا سيما الطبية منها، ملوثة الشاطئ، وهذا المشهد استفز مجموعة من الشباب فقاموا بمبادرة فردية رمزية، عرفوا مسبقاً أنها لن تغتير كثيراً من واقع حال الشاطئ الغارق بالأوساخ. جمع الشبان جزءاً بسيطاً من نفايات الشاطئ ووضعوها في عشرة أكياس أحكموا إقفالها ورفعوها على أوتاد خشبية كتبوا عليها بالعربية والإنكليزية «خلي صيدا نظيفة».



تدابير سير في العاصمة

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة أنّ إحدى الشركات المتعهدة ستقوم، استكمالاً لأعمال تطوير البنية التحتية لشوارع بيروت، بأشغال في شارع البطريرك برصوم من تقاطعه مع شارع بشير جنبلاط حتى تقاطعه مع شارع المزرعة، وشارع بشير جنبلاط من تقاطعه مع شارع مار الياس حتى تقاطعه مع شارع برصوم، اعتباراً من اليوم الثلاثاء، وستؤدي هذه الأعمال إلى قطع السير وتحويله إلى الشوارع المحيطة. لذا دعت المديرية المواطنين إلى التقيد بتوجيهات رجال قوى الأمن الداخلي وإرشاداتهم، وبعلامات السير التوجيهية الموضوعة في المكان تسهياً لحركة المرور ومنعاً للازدحام.

مشروع قانون جديد للصيدلة: تعليم مستمر والزامي

بحث وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة مع نقيب الصيدالة في لبنان د. زياد نصور مشروع القانون الذي تقدمت به النقابة لوضع ضوابط عصرية ترتقي بالمهنة، وأطلع منيمنة على الصيغة الجديدة للمشروع، مشيراً إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار حاجات السوق العربية والعالمية وهي مفتوحة أمام خيرة المتخرجين اللبنانيين. ولفت إلى مشاركة وزارات ونقابات وقطاعات عدة إلى جانب وزارة التربية في لجنة امتحانات الكولوكيوم. أما النقيب نصور، فأوضح أنّ الزيارة كانت لوضع الوزير في أجواء مشروع القانون الذي يركز على التعليم المستمر والإلزامي للصيدالة، والذي تقدمت به النقابة، تمهيداً لإقراره في أول جلسة لمجلس الوزراء، وإحالاته على مجلس النواب. واقترح النقيب دراسة امتحان جديد للكولوكيوم، يقوم على تحديد عدد المتخرجين بحسب حاجة البلاد، وجرى التوافق على إرسال دراسة إلى الوزير تأخذ في الاعتبار حاجات لبنان والسوق العربية. من جهة ثانية، أصدر المدير العام للتربية، رئيس اللجان الفاحصة فادي يرق تعديلاً لمذكرة قبول طلبات الترشيح للامتحانات الرسمية لعام 2010، بحيث تقبل الطلبات الحرة لمرشحي الشهادة المتوسطة اعتباراً من الثلاثاء الواقع فيه 6 نيسان ولغاية يوم السبت 10 نيسان المقبل.

الشعبية تحيي ذكرى شهدائها

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رفضها القاطع لأي شكل من أشكال المفاوضات مع العدو الصهيوني، وشددت على التمسك بخيار الوحدة والصمود والمقاومة، داعية إلى صياغة العلاقات الفلسطينية اللبنانية، بما يكفل سيادة لبنان واحترام الحقوق السياسية والإنسانية للشعب الفلسطيني. جاء ذلك على لسان عضو اللجنة المركزية للجبهة، ومسؤول العلاقات السياسية لفرع لبنان، سمير لوباني، خلال المهرجان الذي أقامته الجبهة في مخيم البرج الشمالي شرق مدينة صور في جنوب لبنان. وحضر المهرجان ممثلون عن الأحزاب والفصائل والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية والفلسطينية والاتحادات واللجان الشعبية والمؤسسات الأهلية والثقافية وفعاليات اجتماعية وعوائل الشهداء، وحشد جماهيري من أبناء مخيمات منطقة صور.

تطبيق إدراج التونا ذات الزعانف الزرقاء على لألحة الملحق 1 في المؤتمر، بسبب مسائل مشابهة حصلت مع أصناف تونا أخرى. وتؤكد دقدوق أنّ هناك طرقاً جديدة موثقة في الأدب العلمي تستخدم التسلسل الجيني للتمييز بدقة بين مختلف أصناف التونا. لذا ستسمح هذه المنهجية بتطبيق أكثر فعالية للضوابط التجارية. وتشير دقدوق إلى أنّ انضمام لبنان إلى هذه الاتفاقية يعني أيضاً حماية حصته من هذه التونا التي تتوافر في البحر المتوسط، لكن لبنان لا يتمتع بقدرات تنافسية تسمح له بصيدها. وتقول منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إنّ «القدرة القصوى للصيد في المحيطات قد استنفدت على الأرجح». وترى أنّ إجمالي ما جرى اصطياده في 2006 تجاوز 91 مليار دولار. وستكون أربعة أنواع كبيرة من سمك القرش (وأربعة أنواع قريية) موضع طلب لتصنيفها في الملحق الثاني، تمهيداً لتنظيم الاتجار بها تنظيمًا دقيقاً. وهي سمك القرش المطراق (يعيش في المياه الحارة) وسمك القرش المحيطي، وسمك القرش القصف، الذي يكثر الطلب عليه بسبب زعانفه المستخدمة في الحساء في المطبخ الصيني - يمكن أن يبلغ سعر الصحن 100 دولار أميركي - وسمكة الاسكندر، التي ينتهي لحمها المغطى بالدقيق والمقلي في وجبات إنكليزية من نوع «فیش اند شپیس».

ويحل الفيل الأفريقي، الذي يُصطاد من أجل عاج نابيه الشهيرتين، ضيفاً على جدول أعمال المؤتمر، حيث الصيد غير المشروع منتشر جداً في بعض الدول مثل التشاد، حيث تراجع عدد الفيلة من 3800 تقريباً في 2005 إلى 617 فيلًا في 2009 وفق الصندوق الدولي لحماية الحيوانات. ويحضر النمر ووحيد القرن أيضاً فيما تطالب الولايات المتحدة بحماية الدب القطبي. وسيدرس ما مجموعه 40 اقتراحاً خلال المؤتمر.

بحيث تمنعهم فعلياً من استخدام لبنان للاتجار غير المشروع بالحيوانات، وأن لا تكون هذه العقوبات مجرد ضرائب يدفعها التجار من الأرباح الهائلة التي تدرها عليهم هذه التجارة. ولفتت الخليل، التي شاركت في الاجتماع، الذي جمع الحاج حسن مع الأمين العام لسايتس، إلى أنّ قضية حيوانات السيرك التي دخلت لبنان، إضافة إلى تحوّل لبنان إلى منطقة عبور للاتجار غير المشروع بالنمور والفيلة وغيرها من الحيوانات المهددة بالانقراض حقاً وزارة الزراعة على تسريع عملية انضمام لبنان إلى هذه الاتفاقية. وأضافت: «الموضوع لا يتعلق فقط بالحيوانات البرية، بل أيضاً بالعديد من النباتات الطبية التي يشتهر بها لبنان، والتي يحتاج الاتجار بها

الحماية ستشمل العديد من النباتات الطبية التي يشتهر بها لبنان

إلى تنظيم دقيق لضمان عدم تعرّضها للانقراض وجمعها بطريقة غير مؤاتية من الناحية البيئية». بدورها تلقت المنسقة الإقليمية لإندي - أكت سومر دقدوق إلى أنّ اتفاقية (سايتس) لا تعدّ الاتجار بالأجناس البرية موضوعاً محرّماً، وهي تقرّ بأن هذه التجارة قد تدر النفع على مجموعات السكان المحليين التي تباع نباتاتها أو حيواناتها، إلا أنها تحاول تنظيم هذه التجارة عندما يكون هناك استغلال مفرط يرافقه أحياناً تدهور في موئلها الطبيعي ما يهدد استمرار هذه الأجناس. وبحسب دراسة أعدتها اندي - أكت للمؤتمر فإن الاستحقاق الأساسي أمام الجمعيات الأهلية المشاركة في المؤتمر هو تبديد قلق بعض البلدان المشاركة لجهة مدى قابلية

بسطات تتسابق لحجز أماكنها فوق سقف «أبو علي»

طرابلس - فريد بو فرنسيس

مع ارتفاع وتيرة العمل في مشروع سقف نهر أبو علي في منطقة التبانة في مدينة طرابلس، بدأت صورة المشروع تتظهر شيئاً فشيئاً: صوت الآليات والجرافات الصغيرة منها والكبيرة لا يهدأ، العمال في حركة دائمة موزعون حسب اختصاصاتهم: منهم للبلاط، آخرون للباطون، والحديد، وآخرون لتثبيت قساطل الصرف الصحي ومياه الأمطار. على طول الطريق المؤدي إلى التبانة من مدخل طرابلس الشرقي أعمال حفر، يبدو أنّ المشروع الذي ينفذ ضمن «مشروع الإرث الثقافي» في المدينة، شارف على نهايته. أصحاب البسطات لم ينتظروا انتهاء الأعمال ليحجزوا أماكنهم «بوضع اليد». هكذا، بسطوا بضاعتهم في الفسحات التي انتهت ورش العمل من رصفها بالبلاط، في مشهد يوحي وكأن هناك سباقاً محموماً يجري بينهم وبين البلدية على حجز الأماكن من الآن. المشهد غير المألوف على تلك المساحات المعدة أصلاً لتكون مواقف للسيارات ومساحات حرة للمتسوقين، أصبح يتسع يوماً بعد يوم، وأصحاب البسطات يتمددون في بسطاتهم المتنوعة. لم تعد تكفيهم زوايا صغيرة كما جرت العادة بل أصبحوا يفترشون ما شاؤوا من المساحات الفارغة ليبسطوا عليها الأحذية والملابس ومساحيق التنظيف.

تستطيع أن تشتري بالف ليرة لعبة أو زوجاً من الأحذية

أصحاب البسطات الجدد يأملون أن يكون لهم مكان ضمن محال السوق التي ستقام على سقف النهر. يوسف يعمل على بسطة لعصير الليمون والجزر «العمل موسمي في موسم الليمون فقط، معظم الزبائن هم من ركاب السيارات التي تمر من هنا، ولا أعلم إلى متى أستمّر وما إذا كان لي مكان مع الباقين على سقف النهر». وتوقع رئيس بلدية طرابلس المهندس رشيد الجمالي «أن تكون إعادة تموضع التجار

لا فائدة من التسابق

«البلدية مع فريق البنك الدولي، مجلس الإنماء والإعمار، أجرت مسحاً شاملاً على ثلاث مراحل، تضمن أسماء أصحاب البسطات الموجودة على الضفة الشرقية للنهر» يقول المهندس رشيد الجمالي رئيس بلدية طرابلس لـ «الأخبار» ويضيف: «أخذنا فكرة شاملة عمن يحق لهم دخول السوق الجديد، ووصلنا إلى لألحة تضم 258 صاحب بسطة، وهؤلاء هم حصراً من سينقلون إلى السوق الشعبي المخصص فوق سقف النهر، وبالتالي لن يكون هناك أسماء أخرى على الإطلاق، وإن ما يحصل حالياً من «تنافس» عبر التمدد الحاصل فوق سقف النهر لا يعني بالضرورة حجز أماكن لأصحابها. أسماء أصحاب البسطات باتت معروفة ولدينا ملفات ووثائق رسمية عنهم مع بطاقات الهوية والتوقيع».

تحقيق

تحفل الشوارع اللبنانية يومياً بعدد من المخالفات، هنا سائق يتجاوز الضوء الأحمر، وهناك شرطي يتحدث مع فتاة وتحرك إشاراته بعكس المطلوب. وبين هؤلاء إشارة ضوئية للمشاة يموت لونها الأخضر كرجل ينتظر معجزة تعيد إليه الحياة

الإشارات المرورية للمشاة يصطفل الرجل الأخضر

زينب زعيتر

لم يلحظ رامى الضوء الأخضر، ممّ بين السيارات ليصل إلى الجهة المقابلة من الشارع، يقول «لا أحد يلتزم بإشارات المرور، أنا لا أفتعل الفوضى، إنها منتشرة في كل مكان». عند نقطة مرور في منطقة البونسيكو لم يمثل المارة لإشارات السير، داني ف. كان من بينهم، تجاوز الضوء الأحمر مسرعاً، شرح: «لا أتوقف عند الإشارة الحمراء، البلد فوضى، وعندما يُسنّ قانون ملزم فسألتزم بالقرارات».

يقف شرطي السير حسين خ. عند الإشارة مراقباً شاهداً على تلك المخالفات، ويؤكد أنّ معظم المارة لا يتوقفون عند إشارات المرور الخاصة للمشاة، ثم يقول «لا نوجه أي إنذار إلى من لا يلتزم بالإشارة، ولا نتحدث معه أبداً، (يصطفل)»، إنه يعرض نفسه للأذى».

عند غاليري الاتحاد - الجديدة، يقف شرطي سير، لا يبوح باسمه، يقول إنّ معظم الناس يتوقفون عند الضوء الأحمر لإشارات المرور للمشاة، ويكتفي بتوجيه من لا يلتزم بالإشارة. ولكن من يراقب نقطة المرور هذه خلال أوقات مختلفة من النهار يتبين له عكس ما تحدّث عنه الشرطي، إذ لم تمثل الإشارة المشاة سوى نسبة قليلة جداً من المشاة.

في قضية مخالفة إشارات المرور «الحق على مين؟»، تصعب الإجابة، فحسين شرطي السير لا يعرف إذا كان هناك قانون يُلزم المواطن بالوقوف عند الإشارة، ويعطي الحق للشرطي بإصدار إنذار أو عقوبة. ويصرّ على أنّه «ينفذ واجبه على أكمل وجه». فيما يؤكد أستاذ

علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية طلال عتريسي أنّ السبب الأساسي لعدم التزام المواطن بالوقوف عند إشارات المرور يكمن في «غياب ثقافة احترام القانون في لبنان. كما أنّ البيئة السياسية الرسمية لا تحترم القانون، ومن وضع



القانون الجديد بعد أربعة شهور؟

تتعاهد البلدية مع إحدى الشركات المختصة لتركيّب الإشارات في الأماكن اللازمة، بعد أن تتسلم أمر التنفيذ من قوى الأمن الداخلي. تحتسب قيادة السير في قوى الأمن الوقت المطلوب لكل إشارة، فإذا تطلب الوضع تغيير معدل الوقت المخصص للضوء الأحمر أو الأخضر تطلب من البلدية المعنية أن ترسل فريقاً من جانب الشركة المنفّذة لتغيير الوقت المحتسب للعدادات الضوئية. من جهة أخرى، أنجزت اللجنة المصغرة، المكلفة البحث في الاقتراحات المتعلقة بمشروع قانون السير الجديد، الاقتراح الذي سيحال لاحقاً على الهيئة العامة للمجلس النيابي، ويتوقع زياد عقل أنّ يُقر القانون الجديد خلال أربعة شهور. تنص المادة 216 على إنشاء المجلس الوطني للسلامة المرورية،

القوانين لا يحترمها، فشرطي السير لا يحترم الإشارة كما هي الحال بالنسبة إلى المسؤولين السياسيين». يمثل غياب العقوبة سبباً رئيساً في عدم الامتثال للقوانين، ويؤكد زياد عقل رئيس تجمع «يازا»، أنّ الأشخاص الذين

لا يتقيدون بالإشارات الضوئية للمشاة مثلوا النسبة الأكبر للمخالفات المرورية عام 2009. مشروع قانون السير الجديد سيحوّل إلى اللجان النيابية المشتركة لتقديمه لاحقاً إلى الهيئة العامة للمجلس

النيابي، وهو يلحظ في المادة السادسة من الفصل الأول ضرورة التزام المشاة بالإشارة ويتوجهات رجال أمن السير، إذ نقرأ «على المشاة أن يعتمدوا الأرصفة أو الممرات أو الجسور، وفي حال عدم وجودها، عليهم ألا يعبروا المعبد أو

ازمة السير

حادث في الضنية يوقع 9 جرحى

ومصطفى ش. وسهام ع. وعمر ع. في سيارة الميتسوبيشي، وقد عمل رجال من قوى الأمن الداخلي على تنظيم حركة المرور على الأوتوستراد، قبل إبعاد السيارتين من وسطه، ونقل الجرحى إلى المستشفيات. مثّل الحادث «جرس إنذار» من احتمال وقوع حوادث أخرى مماثلة على الأوتوستراد الذي يبلغ طوله قرابة 7 كيلومترات في الأيام المقبلة، لأن حركة السير ستتضاعف عليه بسبب عودة المغتربين وقدوم المصطافين إلى المنطقة خلال الأشهر المقبلة، وهنا يُشار إلى أنّ الأشغال المخصصة لإنجاز الأوتوستراد كاملاً متوقفة منذ فترة، ويسلكه المواطنون رغم غياب الإنارة وإشارات السلامة العامة، الأمر الذي سبّب وقوع حوادث سير متفرقة في فترات السابق أدت إلى خسائر طفيفة. يُشار أيضاً إلى أن الطريق الرئيسية التي تربط الضنية بطرابلس، ويبلغ طولها قرابة 40 كيلومتراً، شهدت السنة الماضية ارتفاعاً في معدل وقوع حوادث السير عليها، وفي سقوط ضحايا بين قتلى وجرحى، وذلك بسبب السرعة الزائدة.

الضنية - عبد الكافي الصمد

أدى حادث اصطدام بين سيارتين أمس عند أوتوستراد بزعون - طاران في الضنية إلى وقوع تسعة جرحى، وقد نقلوا إلى مستشفى الضنية الحكومي ومستشفى السيدة في زغرنا للمعالجة. حركة السير على هذا الأوتوستراد بدأت قبل نحو 3 سنوات، وفي تفاصيل الحادث الذي وقع أمس أنه اصطدام بين سيارة مرسيديس 280 يقودها نور ظ، وأخرى من طراز ميتسوبيشي باجيرو يقودها عزت ع. وقال شهود عيان لـ«الأخبار» إنّ الحادث «وقع بسبب السرعة الزائدة التي تبدو معالمها واضحة من خلال آثار المكابح الممتدة لأمطار على الأوتوستراد»، إضافة إلى الأضرار الكبيرة التي أصيبت بها واجهة سيارة المرسيدس ومؤخرة الميتسوبيشي. سبّب الحادث ازدحام شرع عناصر الصليب الأحمر والدفاع المدني إلى إخراج الجرحى من السيارتين، وهم: نور ظ. وزوجته هلا د. وولدهما حسين وهدي، ولقمان م. الذين كانوا يستقلون سيارة المرسيدس؛ وعزت ع.ع.

ما قل ودل

شهد سجن النساء في زحلة محاولة انتحار، فقد أقدمت السجينة ساند

ل. (28 عاماً) من مكتومي القيد على الصعود إلى سقف الحمام الداخلي لنزلائتها، داخل سجن زحلة للنساء، مهدّدة بالانتحار، لكن أوقفت بمساعدة بعض السجينات. ولم تُعرف الأسباب التي دفعت ساند

ل. (28 عاماً) من مكتومي القيد على الصعود إلى سقف الحمام الداخلي لنزلائتها، داخل سجن زحلة للنساء، مهدّدة بالانتحار، لكن أوقفت بمساعدة بعض السجينات. ولم تُعرف الأسباب التي دفعت ساند

البقاع الغربي - اسامه القادري

سمع بعد منتصف ليل أمس دوي انفجار، في المنطقة الفاصلة بين بلدة مجدل عنجر وبلدة الصوري في البقاع الغربي، على طريق الكسارات في منطقة «شلمنا»، ليتبين في ما بعد أن هذا الانفجار ناجم عن رمي «رمانة» يدوية بالقرب من منشرة الأحجار العائدة للمواطن عبّو الصميلي، الواقعة عقارباً في خراج بلدة الصوري من الجهة الشمالية لها. مصدر أمني لفت «الأخبار» إلى أنّ الانفجار ناجم عن قنبلة يدوية، أقيت في تلك المنطقة... وأشار إلى أن هذه الحادثة ليست الأولى من نوعها في تلك المنطقة، إذ يعتمد البعض بين الحين والآخر إلى إحداث دعر بين المواطنين من دون حصول أضرار مادية أو جسدية، مرجحاً أن أسباب ذلك هي مدهامات تحصل في البلدتين، لتوجيه أنظار القوى المدهمة إلى أماكن أخرى، «ريثما يتسنى للمدهمين الفرار من الدوريات العسكرية». وعلى الفور حضرت القوى الأمنية وباشرت التحقيق.

أخبار القضاء والأمن

محمد عفيف أمام القضاء بدعوى «القوات»

يمثل اليوم الزميل محمد عفيف أمام القاضي روكن رزق بدعوى «القوات اللبنانية» على قناة «المنار» بسبب نشرها مقابلة مع العماد ميشال عون في عام 2007، تضمنت رفعه صورة يظهر فيها مسلح، قيل إنه من «القوات»، في تظاهرة، وتبين أنها صورة مركبة. ويمثل عفيف بصفته المدير المسؤول عن الأخبار والبرامج السياسية في حينه.

لماذا حاول محمد شقن نفسه؟

أماه خليل

ما الذي دفع بمحمد ف. (15 عاماً) إلى محاول شقن نفسه قبل يومين في ورشة حدادة السيارات التي يعمل فيها، في بلدة معركة (قضاء صور)؟ انتظر الفتى انصراف صاحب الورشة، وأحضر حبلاً مغلفاً بسلك حديدي وعلقه بالسقف على شكل مشنقة، وربطه حول عنقه. في هذه الأثناء صودف مرور بعض الأشخاص أمام الورشة، فتقدموا لإنقاذه، وتبين لهم أن الدم يسيل من عنقه المجروحة بالسلك الحديدي فنقلوه إلى مستشفى جبل عامل في صور، حيث وصل وهو في حالة حرجة.

حتى مساء أمس، كان محمد لا يزال يخضع لعلاج مكثف ومراقبة دقيقة في غرفة العناية الفائقة.

القوى الأمنية تنتظر تماثله للشفاء لتتمكن من أخذ أقواله في الحادثة. أما اهالي بلدته طير دبا فقد تناقلوا أخباراً عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي تعانيتها عائلته. فقد اضطر محمد إلى التسرب من المدرسة باكراً للعمل ومساعدة والده في إعالة الأسرة، فيما رفضت عائلته التحدث عن الأمر أمام وسائل الإعلام.

اعتداء على عمال سوريين في العاقبية

اعتدى مجهولون على عمال سوريين يقطنون في منطقة العاقبية - نطاق فصيلة عدلون. وقد خطف المعتدون العامل ماهر خ. إلى جهة مجهولة حيث ضربه ضرباً مبرحاً، ثم تركوه وفروا إلى جهة مجهولة. عُرف من المعتدين حمزة ع. وعلي ص. وعلي ع. وكانوا يستقلون سيارة فان مجهولة باقي المواصفات.



توقيف متهم بالانتماء إلى فتح الإسلام

صيدا - خالد الغريبي

أفاد مسؤول أمني بأن عناصر من قوى الأمن الداخلي تمكنوا من إلقاء القبض على علي أ. وهو مشتبه فيه بالانتماء إلى تنظيم «فتح الإسلام»، وبأنه «كان يخطط مع أعضاء آخرين للقيام بعمل إرهابي يستهدف قوات اليونيفيل العاملة في الجنوب».

وقال المسؤول الأمني لـ«الأخبار» إنه «نتيجة لمراقبة حثيثة ولرصد دقيق قام بهما عناصر من قوى الأمن الداخلي بإشراف قائد منطقة الجنوب الإقليمية العميد منذر الأبوي، تمكنت قوة مشتركة من مفرزة استقصاء الجنوب وفصيلة درك عدلون من توقيف علي أ. وهو من سكان مخيم البرج الشمالي». وقد جرت عملية التوقيف في منطقة الزهراني، حيث جرت مطاردته على أوتوستراد العدوسية بينما كان يقود حافلة صغيرة، فاصطدم بسيارة فان وبسيارة أخرى من نوع BMW، قبل أن يطوقه العناصر الأمنيون ويوقفوه.

وقال المسؤول الأمني إن «الموقوف يعمل في عداد خلية إرهابية تابعة لفتح الإسلام بإشراف أمير فتح الإسلام عبد الرحمن عوض، المتواري عن الأنظار، والمتهم بالوقوف وراء عدة عمليات إرهابية».

قضية إطلاق النار على ملهى: أربعة موقوفين

استجوب قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات الموقوفين الأربعة المدعى عليهم مع أنطوان ص. في قضية إطلاق نار أمام ملهى ليلي في شارع مونو، وهم طارق ي. وماجد ح. وإلياس ع. وفؤاد ص.، وأصدر القاضي عويدات مذكرات وجاهية بتوقيف الأربعة بجرم إطلاق نار وتهديد وإحداث أضرار وتخريب في ملهى ليلي. ولم يحدد القاضي عويدات موعداً مقبلاً لمتابعة النظر في الملف، بانتظار أن يقدم من يريد من وكلاء الدفاع لائحة بأسماء الشهود.

ولم يُسلم القاضي عويدات بعد أي طلب من المدعى عليه أنطوان ص. برفع بلاغ البحث والتحري الصادر بحقه، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

فقدان قاصر في حيّ السلم

أدعت عطف م. أمام فصيلة المراجعة أنّ ابنتها القاصر إيمان (16 عاماً) غادرت منزل ذويها في منطقة حيّ السلم قبل ثلاثة أيام ولم تعد إليه.

تصويب واعتذار

ورد في عدد أمس ضمن فقرة «أخبار القضاء والأمن» خبر ذكر فيه أن هيئة محكمة السير في صيدا أنذرت مواطناً بوجود سداد الغرامة فوراً وإلا فإنه سيحوّل إلى النيابة العامة الاستئنافية التي ستحتجزه. تبين لـ«الأخبار» أن ذلك ليس صحيحاً، لذا اقتضى التصحيح والاعتذار.

فوضى السير عند الاشارات الضوئية (بلال جاويش)



دراسة مشروع قانون السير الجديد، ستحدّد لاحقاً الغرامة المالية التي ستفرض على المخالفين. أمّا القانون الحالي، فنعاقب من لا يمتثل لإشارة المشاة بغرامة تبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية. يتوقّع عقل أن يكون القانون الجديد قابلاً للتطبيق، «نرى أن نجاح قانون السير الجديد أو فشله مسؤولية قوى الأمن الداخلي، إضافة إلى شرطة واتحاد البلديات».

تفعيل عمل الإشارات الضوئية الخاصة بالمشاة والمركبات يعدّ جزءاً من سلسلة قوانين توفر السلامة العامة، وهو يتطلب مراقبة من جانب شرطة البلديات لحركة المرور بموازرة قوى الأمن الداخلي. يؤكّد ضابط مسؤول عن شؤون السير في قوى الأمن الداخلي أنه لا تنظم محاضر ضد من لا يلتزم بإشارات المرور الخاصة بالمشاة، ويقول «لا يتمتع المواطنون

كيف يطلب من المواطن أن يلتزم بإشارة المرور التي تعمل بطريقة متقطعة؟

عامة بالوعي والإدراك لضرورة الالتزام بالإشارات، وكثيرون لا يعرفون لمن وضعت الإشارة، ويعتقدون بأنها تابعة للإشارات الخاصة بالسيارات». لا يحتمل المسؤول شرطي السير المسؤولية الكاملة عن تزايد المخالفات، ويرى أن الشرطي «لا يستطيع التوفيق في مهمة تنظيم السير، فكيف له أن يتابع دراجة هوائية تتجاوز الضوء الأحمر، وسائق أو مار لا يلتزم بالإشارة ... وكل أنواع المخالفات التي تحصل على الشارع؟». في رأي هذا المسؤول فإن المسؤولية الأكبر تقع على عاتق القيادات العليا في قوى الأمن «يجب أن يقدم إيعاز من قوى الأمن الداخلي، من القيادة المختصة بشؤون السير لتفعيل المحاضر والعقوبات بحق مخالفين الإشارة الضوئية للمشاة، على غرار الخطوة التي اتخذت أخيراً بتفعيل

يتخطّوه، إلّا بعد التثبت من أن بإمكانهم القيام بذلك بدون أي خطر. وفي هذه الحالة، تكون أفضلية المرور لهم عند عدم وجود إشارة ضوئية أو رجل أمن لتوجيه السير».

اللجان النيابية المشتركة المنكّبة على

متابعة

مخدّرات في سيارتين: اشتباك في ذوق مصبح وآثار دماء قرب بعلبك

بيسان طي

دوى صوت رصاص في منطقة ذوق مصبح، ما أثار ذعراً بين الأهالي، ليتبين أنه ناتج من «اشتباك» بين دورية للجيش ومشتبه فيهم بتهرب المخدرات أو الاتجار بها. فقد تمكنت دورية تابعة لمكتب مكافحة المخدرات أمس من توقيف سيارة، تبين أن فيها مخدرات، وقد هرب شخصان كانا داخلها، فلاحقهما رجال الدورية من منطقة جعيتا وصولاً حتى مستديرة ذوق مصبح. الشخصان الفاران أطلقا في تلك المنطقة النار على الدورية فبادرتهما بالمثل، إلا أنهما أكملتا طريقهما في الشوارع الداخلية في ذوق مصبح ووصلا إلى طريق مسدود في شارع مار إلياس، وعندها أوقفا السيارة، وهي مستأجرة، من طراز رينو، وثواريا في الأحراج المجاورة.

على الفور، فتحت الدورية السيارة التي عثرت في داخلها على 470 غراماً من أنواع مختلفة من المخدرات، كما شاهدت بقعاً من الدم داخل السيارة وفي محيطها، ما يدل «على أن أحد تجار المخدرات قد أصيب في الحادث. وأفاد شهود عيان بأن

المحاضر بالنسبة إلى عقوبة مخالفة من لا يضع حزام الأمان».

لا يخفى على أحد، أن انقطاع التيار الكهربائي وسياسة «التقنين» تطفئان إشارات المرور، فكيف يُطلب من المواطن أن يلتزم بإشارة المرور التي تعمل بطريقة متقطعة؟ ثمة سؤال آخر شديد الأهمية، لماذا لا تُقام أرصفة للمشاة حفاظاً على سلامتهم؟

من جهة ثانية، يؤكّد الضابط أنّ المسؤولية لا تلقى كاملة على قوى الأمن، وينعقد غياب الوعي لدى المواطن على حجم المخالفة والضرر الذي يسببه عند مخالفة الإشارة «من هنا يجب أن يلحظ قانون السير إدخال مقررات ضمن مادة التربية المدنية في المناهج التعليمية، نعرّف المواطن منذ مرحلة مبكرة على السلامة المرورية».

بوافق المستشار الفني لشؤون السير في بلدية بيروت ميشال عساف على فكرة ضرورة إدراج مادة تدرّس قوانين السير ضمن المناهج التربوية التعليمية، ويرى أنّ الوظيفة الأساسية لبلدية بيروت، في ما يختص بالتنظيم المروري، هي وضع الإشارات التوجيهية والمرورية لينتقد بها المواطن، ويقول عساف «مهمتنا هي التنظيم، وعلى شرطة بيروت، وهو جهاز تابع لقوى الأمن الداخلي أن تطبق القوانين المرورية، وهذا يعني أنّ التنفيذ على الأرض مسؤولية شرطة بيروت». من مهامات دائرة السير في البلدية دراسة أحوال السير، ويجري التنسيق مع المسؤولين في قوى الأمن الداخلي لتنظيم السير وقمع المخالفات، «البلدية تعطي التوجيه وقوى الأمن تنفّذ»، يؤكّد عساف الذي يحتمل المواطن جزءاً من مسؤولية عدم الالتزام بالإشارات المرورية، ويرى أن «عملية توعية المواطن إلى ضرورة الامتثال لهذه الإشارات لا تدخل ضمن مهامات بلدية بيروت». هنا لا بد من الإشارة إلى أنّ بلدية بيروت عملت قبل سنوات على توزيع كتيبات للمواطنين للتعريف ببعض الإشارات. تحدث عساف عن مشروع تطوير النقل الحضري لمدينة بيروت، الذي يعمل على تنفيذه مجلس الإنماء والإعمار. يتضمن المشروع بنداً عن القيام بحملات إعلامية توعوية لتعريف المواطن بالإشارات وبالسلامة المرورية على الطرقات. وضعت شركة (team) المشروع قبل 12 سنة، ويتوقع عساف البدء بتنفيذه بعد أربعة شهور، ويقول: «عندما يسلم المشروع إلى البلدية نبداً بتنفيذه».

وحدة مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي والمباحث الجنائية وعملوا على معاينة السيارة ورفع البصمات.

وبدت آثار الرصاص واضحة على سيارة الجيب، حيث تحطم زجاجها الخلفي، وكان مفتاح التشغيل في مكانه، فيما كانت أكياس المخدرات موزعة ما بين الصندوق والمقعد الخلفي. وعُثر في المكان على خمس رصاصات مسدس فارغة، ولم يُعثر في المكان على آثار للدماء.

بيّنت التحقيقات الأولية أن السيارة مسروقة من منطقة جونبة، وكمية المخدرات التي وجدت في داخلها هي عبارة عن عشرين كيلوغراماً من الحشيشة وسبعة كيلوغرامات من الكوكايين. حتى مساء أمس، لم تبين التحقيقات التي تجري أي معلومات عن هوية «سارقي السيارة»، وعن الحادث الذي تعرضت له، وهل من جرحي بالفعل في هذا الحادث، وخاصة مع وجود آثار للدماء. المتابعون لقضية الاتجار بالمخدرات، يتوقفون عند الحادثين - أي حادث ذوق مصبح وحادث بعلبك - ويلفتون إلى قدرة المشتبه فيهم بتهربها على الفرار من الملاحقة، وتمكنهم من «إخفاء هوياتهم».

عثر في السيارة في ذوق مصبح على 470 غراماً من المخدرات

أحد التجار حاول توقيف إحدى السيارات المارة لنقله إلى المستشفى، لكن أحداً لم يتوقف»، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. ولم تنشر أي تفاصيل عن ملامح ذلك الرجل. من جهة ثانية، كان مراسل «الأخبار» في بعلبك (علي يزبك) قد أفاد بأن القوى الأمنية عثرت أخيراً على سيارة جيب من نوع هوندا سي آر في، لونها رصاصي، مركونة وسط سهل مجدلون، وهي مصابة بخمس طلقات نارية ومحملة بنحو سبعة وعشرين كيساً من المخدرات المغلفة بعناية. حضر إلى المكان رجال

مؤتمر

«اختلاس»، «عمل غير قانوني»، «غموض»، «قلة شفافية»، «مافيات»، «إفراغ جيوب المودعين الصغار لزيادة أموال كبار المودعين»... هذه هي التسميات والأوصاف التي أطلقها المشاركون في مؤتمر «علاقة المستهلك والمؤسسات المالية» على ممارسات المصارف، والضحية دائماً: صغار المودعين وطالبو القروض!

هكذا «تحتال» المصارف على عملائها إعلانات خادعة وأكلاف مخفية... والحسن تقرر بالمشكلة!

رشا ابو زكي

منذ فترة، اقترض أحد المواطنين 30 ألف دولار من أحد المصارف في لبنان لمدة عشر سنوات، والمواطن هذا كان يعرف «لعبة المصارف»، وتوقع تغيير أسعار العملات خلال فترة سداد القرض. لذلك أبرم مع المصرف عقد قرض بالدولار بفائدة متحركة نسبته 5,5% + المعدل العالمي للفائدة على الدولار (ليبور). في السنة الثالثة من سداد القرض، تبين للمقترض أن القسط الإجمالي الباقي من أصل القرض هو 24 ألفاً و904 دولارات، بدلا من أن يصبح 21 ألف دولار، لا بل اكتشف أن الفائدة احتسبت على قيمة المبلغ الجديد. ومن ثم اكتشف أيضاً

أنه كان يدفع 500 دولار في نهاية كل عام بحجة أنه تأخر في دفع الأقساط. أما بالنسبة إلى التامين الذي يفرضه المصرف فقد كانت قيمته تبلغ سنوياً 500 دولار، فيما اكتشف المقترض أن شركات أخرى تؤمن التغطية بكلفة 260 دولاراً! المقترض عرف أن المصرف يخرق بنود العقد، فاضطر إلى الاستعانة بمحاسب ليتبين أن الفارق الذي يدفعه المقترض للمصرف من دون أي وجه حق وصل إلى 8 آلاف دولار. وبعد مراجعات وإظهار الوثائق اضطر المصرف إلى الرضوخ وإعادة المبلغ إلى المقترض... «إن هذا المصرف يبتز ويسرق مدخرات المقترض باستخدام وسائل الاحتيال والاختلاس... والحالة عامة»، مثال

صغير عرضته الدكتورة في القانون الدولي أحلام بيضون خلال مؤتمر «علاقة المستهلك والمؤسسات المالية»، الذي نظمته جمعية المستهلك لمناسبة اليوم العالمي للمستهلك، وهذا المثال يختصر معاناة المواطنين اليومية مع المصارف التي لا يريد مسؤولوها أن يسمعوها أو يعلموا ما تتركه مخالفاتهم من أثار على المستهلكين، بحيث لم يحضر الندوة ممثل عن جمعية المصارف ولا عن مصرف لبنان، على الرغم من الدعوات الموجهة إليهما!

أداء مصرفي سين!

فقد رأيت بيضون أن المصارف تمثل إحدى المافيات الكبرى في البلد،

هيئة لمتابعة شؤون المستهلكين

دعا رئيس جمعية المستهلك، زهير برو، إلى تأليف لجنة مشتركة مع مصرف لبنان، كهيئة ناظمة للقطاع، لمتابعة شؤون المستهلكين، وإلى تأليف لجنة مشتركة مع المصارف لتطوير العلاقة بين المستهلكين والمؤسسات المالية، تعمل على: معالجة الشكاوى وتعزيز المنافسة بين المؤسسات المالية وعلام المستهلكين بالعروض التي تقدم بها، ووضع استمارة مشتركة مع المصارف والشركات المالية لاستطلاع آراء المستهلكين. كذلك ستقترح الجمعية على القطاع المالي تدريب المؤسسات على اعتماد أفضل الممارسات في مجال الخدمات المالية



لا تزال غير مفهومة»، لا بل أشار إلى أن لبنان هو البلد الوحيد في العالم الذي لا يشرح للمستهلك معنى الفائدة «الجزارة»، كما أن المواطن يجهل حقيقة ما يدفعه من فوائد ومصاريف إضافية على الحسابات والقروض... فيما دعت وزيرة المال ربا الحسن إلى مزيد من الشفافية في شروط العقود، بما في ذلك سعر الفائدة الحقيقي والمصاريف الإدارية، وحقوق المؤسسة المالية في حال فشل الاستثمار أو عدم وفاء المستهلك بدينه، مؤكدة الحاجة إلى هيئة لحماية المستهلك في الأسواق المالية، قد تكون من ضمن الأطر القائمة، أو من ضمن إطار جديد ومستقل. ويظهر مسح أجرته جمعية المستهلك طال أكثر من 700 مواطن، أن 62% من المستطلعين لا يدركون قيمة الفوائد الدائنة والمدينة المعتمدة من المصرف على حساباتهم، كما أن 67% لا يعرفون الطريقة التي تم فيها احتساب نسبة الفوائد، ويشير الاستطلاع إلى أن 45% من المقترضين

وإن كانت القروض تعدّ بمثابة لغز كبير بسبب الغموض الذي يحيط بتفاصيله كلها، فإن آلية احتساب أسعار الفائدة تعتبر اللغز الأكبر. فهو باختصار «نقل مستحقات الفقراء إلى جيوب الأثرياء»، بحيث إن سعر الفائدة يرتفع بحسب حجم الوديعة، ويحصل كبار المودعين على فوائد تساوي أكثر من ضعفي تلك التي يحصل عليها المودع الصغير، على المبلغ نفسه... واحتساب الفوائد الغامض لا يقلق فقط المواطنين، فحتى وزير السياحة فادي عبود قال في كلمته إن النظام المصرفي العالمي يعتمد مبدأ معدل الفائدة السنوية، ما يعني أن على المصرف احتساب كل المصاريف على أشكالها وأنواعها واعتماد آلية احتساب الفوائد بطريقة شفافة. فإذا اعتمد نسبة 9% مثلاً يجب أن تكون الـ9% مجموع كل المصاريف وغيرها، تدفع بعد مرور 365 يوماً، أي سنة على الدين، ولا يحق للمصرف زيادة مصاريف أخرى، أما في لبنان، فقد رأى عبود أن «الفوائد

2,5%

هي نسبة الأكلاف والعمولات غير المعلنة التي يدفعها العملاء المصرفيون على قروض استلفوها عليها من المصارف، فيما تصل نسبة الرسوم والعمولات الإضافية التي يدفعها المودع إلى 1,5 في المئة، وهي كذلك لا يُعلم المودعون بها!

قطاعات

طاقة

سياحة

7,2 مليارات دولار الدخل السياحي في 2008

أعلن وزير السياحة، فادي عبود، أن لبنان احتل المرتبة الأولى لجهة عدد الوافدين إليه خلال 2009، إذ بلغت هذه الزيادة نسبة 39% مقارنة بعام 2008 في الوقت الذي شهدت فيه الحركة السياحية العالمية تراجعاً بمعدل 4,3%، فيما تراجعت الحركة السياحية في منطقة الشرق الأوسط بمعدل 5% من العام نفسه. كلام عبود جاء خلال حوار أجراه أعضاء غرفة التجارة اللبنانية - الأميركية، أمس في حفل غداء أقيم في فندق «فورسيبنز»، وقال إن منظمة السياحة العالمية أصدرت تقريراً يؤكد أن مداخيل السياحة في لبنان بلغت خلال عام 2008 نحو 7,2 مليارات دولار، أي بارتفاع نسبته 31% عن 2007، وما يمثل 28,9% من الناتج المحلي الإجمالي.

وأوضح عبود أن تقرير «البارومتر العالمي للسياحة»، الذي تعدّه منظمة السياحة العالمية، أظهر أن عدد السياح ازداد بمعدل 46,3% في الأشهر الأولى من عام 2009، مقارنة بالفترة

نفسها من عام 2008، وهو أعلى معدل نمو بين 165 بلداً شملتها الدراسة، علماً بأن «ديلويت أند توتش» قالت إن نسبة الإشغال الفندقي في بيروت لعام 2009 بلغت 71,2%، أي بزيادة 33% عن الفترة نفسها من عام 2008.

وعرض رؤيته لتشجيع الصناعة السياحية، إذ ستعاون الوزارة مع مكاتب وكالات السفر والسياحة، المحلية والدولية، لتنظيم رحلات إلى لبنان ضمن إطار السياحة المستدامة لـ365 يوماً، ما يجعله يستقطب عدداً كبيراً من السياح يومياً، ضمن خطة الوزارة لابتداع خطة تصبو الى تحسين صورة لبنان في الخارج. وعرض رئيس غرفة التجارة اللبنانية - الأميركية سليم الزعني، أهمية القطاع السياحي لافتاً إلى أنه يمثل نحو 30% من الدخل القومي، مشدداً على أن «العالم كله سيأتي الى لبنان هذا الصيف نتيجة استقرار الوضعين السياسي والأمني، ففي عام 2009 بلغ عدد السياح مليونين».

(الأخبار)

قال رئيس مجلس الإدارة - المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان، كمال الحايك، إنه يجب زيادة الطاقة المنتجة عبر بناء معامل جديدة لتوليد الكهرباء، من دون تأخير إضافي، حتى لو تطلبت وقتاً ومالاً لإنجازها، ما قد يسمح للبنان في المستقبل بأن يصبح مصدراً للطاقة الكهربائية.

كلام الحايك جاء خلال اجتماع اللجنة الفنية الخاصة بالتحضير للاجتماع الوزاري الـ14 لدول الربط الكهربائي الثماني، الذي ينعقد في لبنان غداً الأربعاء، إذ إن هذا الاجتماع يأتي بعد نحو سنة على بدء استثمار شبكة النقل الكهربائية اللبنانية ضمن مشروع الربط الثماني الذي أصبح حقيقة بعد 9 سنوات من توقيع لبنان اتفاقية الربط، فالمشروع يمثل نقطة تحول بالغة الأهمية اقتصادياً واجتماعياً، «وقد بدأنا نلمس نتائجها الإيجابية المباشرة على يوميات المواطن».

ولفت إلى أن «إنجاز مشروع الربط الثماني

زيادة إنتاج الكهرباء ضرورة ملحة

أمنّ للبنان طاقة إضافية بنحو 120 ميغاوات، خارج أوقات الذروة، ويضاف إلى تجربة ناجحة في استئجار الطاقة من سوريا منذ أكثر من 10 سنوات على 220 ك.ف. من دير نبوح و66 ك.ف. من عنجر»، مذكراً بمراحل مشروع الربط الثماني. ففي أيار 2000 انضم لبنان إلى المشروع الذي ضمّ: العراق، مصر، سوريا، الأردن وتركيا. وفي تموز 2008 نجحت الدراسات التشغيلية لانضمام لبنان إلى منظومة الربط، ثم وقعت عمان في آب 2008 على تقاسم الطاقة المصدرة من مصر إلى الأردن وسوريا ولبنان، ووقعت مؤسسة كهرباء لبنان على عقد استئجار الكهرباء مع الشركة المصرية لنقل الكهرباء في 21 شباط 2009. وفي نيسان 2009 بدأ لبنان باستئجار الطاقة من مصر عبر محوّل الربط 220/400 ك.ف. في محطة كساره، وقد بلغت الكمية المستجرة في 2009 نحو 526 ميغاوات ساعة.

(الأخبار)



متابعة

اكتتاب المصارف بفوائد خاصة «غير وارد إطلاقاً» القبول بزيادة الضريبة على الفوائد وشراء مؤسسة ضمان الودائع

محمد وهبة

يؤكد الأمين العام لجمعية مصارف لبنان، مكرم صادر، أن الجمعية أبلغت المعنيين، ولا سيما رئيس الحكومة سعد الحريري، ووزير المال ريم الحسن، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أن الاكتتاب بسندات خزينة مخفوضة الفوائد أو بفائدة صفر في المئة أمر «غير وارد إطلاقاً»، وقدمت مساهمة مؤلفة من 3 نقاط كدعم لموازنة الدولة، وهي تتعلق بالضريبة على الفوائد، خفض معدلات الفائدة، وشراء حصة الدولة في مؤسسة ضمان الودائع. يشير صادر إلى أن مسألة الاكتتاب بصفر في المئة طرحت في البداية على المصارف، وانتهى البحث في مهده. لكن ما جرى أن جمعية المصارف قدمت عرضاً كالآتي:

- التزامها بما تضعه الدولة من ضريبة على الفوائد، فإذا كان مشروع الموازنة يحتم زيادة هذه الضريبة من 5% إلى 7%، قلن تمناع المصارف أو تعترض.

- خفض مستويات الفائدة على الليرة والدولار بسرعة، ما يساعد الدولة على توفير مبلغ 150 مليار ليرة (من الاستحقاقات المالية للسنة الجارية، فهناك 13592 مليار ليرة سندات خزينة بالليرة اللبنانية، و1765 مليون دولار سندات يوروبوندز، أي ما يوازي 2660 مليار ليرة).

- شراء حصة الدولة في مؤسسة ضمان الودائع بعد إعادة تقويم موجوداتها، ما سيوفر على الدولة أكثر من 500 مليار ليرة من المتأخرات المترتبة عليها لهذه المؤسسة، ونحو 90 مليار ليرة من الالتزامات السنوية المقدرة، إذ إن الدولة لم

الطرح الذي يتضمن اكتتاب المصارف بفوائد مخفوضة، باعتبار أن هذا الأمر بات «عادة تقوم بها الدولة كلما انكسرت، ولا يجب أن يصبح مثل هذا الأمر عادة. وعلى الجانب الثاني، تخطى المصارف في طريقة إعلانها أرباحها، إذ تقول إنها ربحت مبلغاً بقيمة معينة... من دون أن تحدد معياراً لهذا الربح، وذلك بهدف التنافس في ما بينها».

ويعتقد الصباح أن إعلان الأرباح على أساس «نسبة المردود على رأس المال» هو الأصح، ففي عام 2009 بلغت هذه النسبة 10,5%، لكن الأوضاع صعبة جداً على المصارف في عام 2010، إذ إن نمو الودائع في الشهر الأول بلغ 0,91% مقابل 25% في السنة الماضية، وبالتالي لن يكون هناك نمو للودائع في 2010، ما سينعكس على مستوى الربحية، لافتاً إلى أن تراجع الفوائد ستكون له تأثيراته، فالمصارف تدفع على الودائع بالدولار 4%، في مقابل اكتتاب بنحو 6,25%، أي بهامش يبلغ 2,25% وهو يتوزع بين أكلاف التشغيل والإدارة، وصولاً إلى الربح.

ويفسر رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لـ«بلوم بنك»، سعد الأزهرى، سبب رفض المصارف الاكتتاب بفوائد مخفوضة مثل ما جرى أيام باريس 2، فيقول إن المقاربة مختلفة، لأن «مستوى الفائدة كان مرتفعاً في تلك الفترة، وقيل لنا إن نجاح باريس 2 سيخفض الفوائد، أما اليوم فهناك فائض كبير من السيولة، والدولة خفضت الفوائد والمصارف توظف بمرود منخفض يشمل الاحتياط الإلزامي مقابل التوظيفات، أي 15%، فيما كلفة الوديعة باتت أعلى من كلفة سند الخزينة.

تسد ما يستحق عليها لضمان الودائع منذ نحو 9 سنوات، ما يشعر المصارف بأنها تتحمل وحدها مسؤوليات ضمان الودائع. وبالتالي تمثل هذه الطريقة آلية غير مباشرة للمساهمة في الموازنة.

في المقابل، يعتقد مدير مصرفي متابع أن على المصارف أن تسهم في التخفيف من عجز الموازنة بمبلغ معقول، لأن الدولة تمثل مصدر الربح الأساسي لها، فالمعادلة لا يمكن أن تقوم على أن المصارف لا يجب أن تخسر لأن الأمر سيسبب مشكلة للنظام بكامله. هذا جزء من المعادلة، لكنه مرتبط بإسهام المصارف في خفض ديون الدولة التي تترتب عليها التزامات للمواطنين. ولذلك يقترح هذا الخبير أن تعيد المصارف جدولة جزء من الاستحقاقات المالية لعام 2010 بفوائد مخفوضة توازي كلفة الوديعة المصرفية، أي إن هذه التضحية هي الحدود التي تتيج للمصارف أن تساعد الدولة ونفسها في الوقت نفسه.

وعلى صعيد مؤسسة ضمان الودائع، ليس هناك أي مصلحة للدولة ببيع حصتها تحت شعار «المصارف تدفع ما يجب عليها والدولة لا تدفع»، لأن مصرف لبنان وضع يده، منذ مطلع التسعينيات، على كل ما يتصل بالقطاع، ولا سيما احتمال سقوط مصرف أو إفلاسه وقيامه بعمليات تؤدي إلى مثل هذا الأمر. ولهذا الهدف، أعطى «حوافز» للمصارف المتعثرة لدمجها مع مصارف أخرى، أو وضع يده على إفلاسات مثل بنك المدينة.

غير أن بعض المصرفيين لا يرون ضرورة للمساهمة مع الدولة، إذ يرفض رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للبنك اللبناني السويسري، تنال الصباح،

متابعة

«الطاقة» تنفي اتفاق الـ500 مليون دولار مع «Bergamo»

بيروت لإنهاء «رسالة النوايا» بعد الاتفاق نهائياً على جميع الشروط الموجودة. وبالنسبة إلى مسؤولياتها في إطار المشروع، قالت الشركة إنها ستقدم المعلومات التقنية والأساليب التكنولوجية في قطاع الطاقة الشمسية، وتأمين المفاتيح الأساسية للعمل في هذا القطاع، إذ تعهدت الحكومة برفع الاعتماد عليه إلى 12% من الحاجات الطاقوية الإجمالية في البلاد. (الأخبار)

من جانبها يزور لبنان ليوقع رسمياً مع الحكومة مشروعاً في هذا القطاع قيمته 500 مليون دولار.

وشددت وزارة الطاقة على «عدم علمها بالموضوع»، وخصوصاً أن الشركة زعمت أن «الحكومة اللبنانية تغطي الكلفة الكاملة للمشروع». وتحذرت الشركة في بيانها عن أن نائب الرئيس في شركة «Bergamo E&A» التابعة لها، سليم شامدية وحسيب فتاني سيحضران إلى

نفت وزارة الطاقة «نفيّاً قاطعاً» أي اتفاق أو تعاون مرصود مع شركة الطاقة الشمسية الأميركية، «Bergamo Acquisition Corp»، محذرة من أنها «في صدد اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لوضع حدّ لأي تلاعب محتمل من الشركة المذكورة».

وكانت الشركة قد قالت في بيان، نقلت تفاصيله «الأخبار» الأسبوع الماضي (راجع: مشروع طاقة شمسية بـ500 مليون دولار، عدد الأربعاء 10 آذار 2010) إن فريقاً

القروض والية احتساب أسعار الفائدة تعدّ لغزاً كبيراً (مروان طحطح)

32% من المتعاملين مع المصارف يجدون الأداء المصرفي سيئاً، و9% رأوا أنه جيد جداً!

المصارف في إعلاناتها إلى نسب فوائد منخفضة ليكتشف العميل أن النسبة الحقيقية تفوق تلك المعلنة أضعافاً، معتبراً أن المصارف أصبحت نادياً للأثرياء بحيث إن 90% من المقترضين يحصلون على 11% فقط من التسليفات الإجمالية للمصارف، فيما 1% من المقترضين يحصلون على 64% من التسليفات، ويستدرك كسبار «إنه سفاح القربى بين المصارف والحكومة»، إذ إن المصارف تعطي فقط 21% من ميزانيتها للقطاع الخاص، فيما معظم ميزانيتها تصرفها على إقراض الحكومة، والسبب هو المردود الأكبر. لافتاً إلى أن تجزئة الخدمات ووضع رسوم على كل خدمة هما عمل

تتفرد به مصارف لبنان. والشعر والمخالفات لا تنتهي، ومن أبرزها بحسب رئيس جمعية المستهلك زهير برو العقود المصرفية التي تحوي شروطاً تعسفية تكبل المستهلك، مثل وضع بنود تشتت تخلي المستهلك عن حقه في اللجوء الى القضاء. كما أن الأكثرية الساحقة من المستهلكين لا يترك لهم مجال قراءة العقود أو مناقشتها. وكل هذا يمثل مخالفة لقانون حماية المستهلك وخاصة المادة 26. كما أنه غالباً ما تفرض بعض المصارف على المستهلك، حين طلبه لقرض ما، عقد تأمين لدى إحدى شركاتها وتربط الموافقة على القرض بهذا التأمين بالذات، وهو ما يخالف بوضوح قانون حماية المستهلك وخاصة المادة 50 التي تمنع ربط سلعة أو خدمة بمنتهج آخر. كما تبين لجمعية المستهلك من خلال الخط الساخن والإعلام أن هناك صعوبة كبيرة، بل أحياناً استحالة لدى المستهلكين، لإيصال شكاواهم إلى بعض المصارف.

لم يحصلوا على شرح من المصرف حول القرض وتفاصيل العقد قبل توقيعه. وأشار 61% من المستطلعين إلى أن المصرف لم يوافق على الحسم من الفوائد المدينة عند سداد الدين قبل استحقاقه. وقال 48% من المستطلعين إنهم لا يعرفون أنهم يدفعون عمولات على معاملاتهم المصرفية. وصنف 32% من المستطلعين الأداء المصرفي بأنه سيئ، فيما قال 26% إنه وسط و33% إنه جيد، و9% فقط قالوا إنه جيد جداً!

المصارف والدولة: سفاح القربى

وهذا الأداء السيئ مع المستهلكين شرحه الخبير الاقتصادي توفيق كسبار، لافتاً إلى أن تاريخ استحقاق الشيكات هو أكبر مصدر ربح للمصارف، إذ إن أيام التأخير ليست سوى آلية لتوظيف الأموال ومراكمة الفائدة عليها لمصلحة المصرف دون غيره. ويشير كسبار إلى إهانة المستهلكين عبر الإعلانات الخادعة التي تطل الفوائد، بحيث تشير



- صندوق استثمار ذو رأسمال مفتوح
- العائد المتوقع: أعلى بنسبة ٠,٧٥% إلى ١%
- من معدّل الفائدة على الودائع المجمدة
- دفع أنصبة أرباح شهرية

OPTIMAL INVESTMENT FUND

www.bankofbeirut.com | 24/7 Customer Service: 1262 | Assets & Funds Management Department 01-970429 / 970435

Lebanon | UK | UAE | Cyprus | Nigeria | Iraq | Sultanate of Oman | Germany

بنك بيروت
Bank of Beirut

أجولة

تلامذة في سوق الحرفيين

«لأن الحرف اليدوية إلى انقراض»، قرر تلامذة الصف السابع في ثانوية السيدة للراهبات الأنطونيات في النبطية سبر أغوارها والبحث في تاريخها وكشف النقاب عن أسباب تراجعها، فسألوا عن الباقي منها، وقصدوا منابتها في صيدا وجزین والزهراني، حاملين جملة من أسئلة تراودهم وتقلقهم

كامله جابر

أثارت زيارة تلامذة السيدة للراهبات الأنطونيات في النبطية الجليلة في المعامل المتواضعة للحرفيين، التي تعيش دوماً احتمال الإغلاق. بدأت الجولة من مدينة جزین، عاصمة صناعة السكاكين ذات القبضات المصنوعة من أعناق الطيور، لتمرّ في كفريا الجنوبية، حيث ما زال قلة من الحرفيين يصنعون سلال القصب؛ فإلى حارات صيدا القديمة التي تزین صناعة الخشب القديمة أرقتها الضيقة، مروراً بمتحف الصابون فيها وبالمراكب التي تصنع عند تخوم مينائها البحري؛ ثم إلى الغازية التي تحافظ على صناعة الفخار، تعريجاً على الصرْفند حيث المعمل اليتيم الباقي لصناعة الزجاج اليدوي. لم يترك التلامذة شيئاً من الأسئلة لم يطرحوها على أصحاب الحرف.

سأل التلميذ شربل سمعان «المعلم» سمير الحداد، أشهر معلمي صناعة السكاكين في جزین: «لماذا تهتم بحرفتك إلى هذا الحد؟»، فأجابه: «لم أكن لأبدع لولا تعلقي بهذه الحرفة التي ورثتها عن والدي، منذ كنت في العاشرة من عمري. سعت طوال ستين عاماً من العمل المتواصل لتطويرها ووصلت بها إلى متاحف فرنسا»، ثم مخاطباً التلامذة الذين تحلقوا حوله «كونوا على ثقة، إن أحببتم عملكم، أبدعتم. العزيمة والإصرار هما اللذان يولدان الطاقة ويحفزان على النجاح». رد الفلسطينيان ديب ونمر عطا الله، اللذان ورثا حرفة صناعة الفخار عن أبيهما وحملها معها بعد نزوحهما من عكا إلى الغازية جنوبي صيدا، بإسهاب على أسئلة التلامذة، وحذّاهم عن هموم المصلحة بسبب ضُمور أسواق التصريف، وعن روعتها في اعتمادها على الإبداع.

سأل التلميذ حسن محيي الدين عن تاريخها؛ واهتمت رفيقته ليلي دياب بالمواد الأولية التي تكوّن الفخار؛ أما التلميذ إبراهيم ضيا، فتساءل عن إمكانية تعلم المصلحة وعن مدى اهتمام الأجيال الصاعدة في تعلمها؛ بينما سأل زميله حسين قانصو: «هل تطورت صناعة الفخار أم أنها لم تزل بدائية؟». في الصرْفند، عايش التلامذة على مدى ساعة عملية صناعة الزجاج اليدوي، في المصنع الوحيد الذي بقي في لبتان. وبدأ التأثر واضحاً عليهم، إذ تلمسوا مدى الخطر الذي بات يحدث في معظم هذه الحرف، إذ ردد معظم أصحابها أن جيل الشباب لا يُقبل على تعلمها، وهي باتت مكلفة، ولا تقابل بالتشجيع، لا من الدولة ولا البلديات ولا المواطنين الذين باتوا يعتبرونها من الزينة غير اللازمة. فرح التلامذة بما اشتروه من نماذج زجاجية يدوية ستزين معرضهم المرتقب ثم مكتباتهم، ف«ربما لن يتسنى لنا الحصول عليها مرة ثانية» كما قالت غدير ضاهر التي لفتت، بعد زيارتها أسواق صيدا القديمة، إلى أنه «نحن من الجنوب ولم نكن نعلم أن ثمة أسواقاً قديمة وشعبية وتراثية على هذا القدر من الروعة». أما زميلتها ماري مخول فقالت: «اشترينا قباقيب، وكراسي خشبية، وبعض أدوات المطبخ، للذكرى؛ واطلعنا على بعض الحرف التي لم تكن لتخطر ببالنا». في جزین، زار التلامذة مبنى البلدية العثماني والتقوا رئيسها. وفي صيدا، وبعد اطلاعهم على كيفية صناعة المراكب السياحية ومراكب الصيادين، أصروا على أن يصعدوا إليها وأن يبحروا بها باتجاه «زيرة صيدا» ليعاينوا المدينة من قلب البحر. مع انتهاء الجولة، حملت جعب التلامذة تحقيقات كاملة مدعمة بالتصوير الفوتوغرافي والفيديو والتسجيلات الصوتية، مثلما حملوا نماذج عن الحرف التي تعرفوا عليها، ستساهم كلها «في صناعة معرض مدرسي ناجح» تقول الراهبة المسؤولة بول ماري بو شعيا.

ما بعد الجولة إقامة معرض



تشير المعلمة المشرفة على الرحلات لونا سلامة إلى أن التلامذة لم يكتفوا بزيارة محترفات المهن القديمة، «بل أصروا على شراء نماذج من إنتاجها، وصوّروا ما شاهدوه بالكاميرات، فضلاً عن التسجيلات الصوتية التي أجروها مع معلمي الحرف. وهم بصدد التحضير لمعرض، يتضمن قصة كل حرفة وتاريخها مبينة بالصور، وسيعدّون فيلماً عن كل حرفة مع المقابلات التي أجروها. فضلاً عن تجهيز معرض متواضع سيتضمن النماذج التي اشتروها».

وتؤكد أن الفكرة «تكاملت بالتنسيق الكامل مع إدارة الثانوية التي تشجع مثل هذه الخطوات الميدانية، لأنها تضع التلامذة على سكة الانخراط المباشر مع التجارب الفنية والإنسانية والبحث عنها، ما يرسخ في أذهانهم ما يعاينونه واقعاً لا تواتراً».

أوكسيجين

أبدو جميلاً في «المدينة»

أحمد محسن

I

لم يكن صوتاً لكنه كان مسموعاً. لا أعلم. أقول دائماً، كان بإمكانني أن أكون طفلاً أكثر مما كنت. يجب أن أكون بارداً وحسب. يجب ألا أغرق مع الغرفة. الغرف كلها تغرق والشوارع غرف مفتوحة. كنا في الشارع نتفاعل مع الكذب مقتنعين بعلم الأحياء. الأسرة ليست أسرة ونحن لسنا كائنات حية مطلقه. نحن ننام على الأشجار والتراب ننام علينا. والغرف كلها تغرق. لا أفضلية للظل على الوجه. لا أفضلية للمياه على البحر. الشك هو الرب، والرب هو الشك. الذين يحبون ينجون. يمكنهم

أن يعرفوا ماذا حدث فعلاً. أنا أهرب الآن. أترك بقيتي للصيف. والصيف يمص دمي. العازفون يتألمون داخل آلاتهم. يتقبون القلوب. الموسيقى جذر آدم. وأنا الذي يجب أن أكون بارداً أرسم اللهب. بارك الله بودليز صاحب اللهب. تستمر الغرفة في الغرق. حقيقة ملائمة. دوران حول الضحك. لا أصدق أن الذي يجب يعود طفلاً. ثمة سقف يظهر. ثمة صوت بعيد ينام خلف الخزانة. والثياب على الطاولة تراقب مرور الوقت خلال نومي. ثمة قطط نجبها تتناسل الآن. كل هذا والغرفة تغرق في خوفها. أشير بيدي إلى ظهرك. أضعها جيداً. تغادرين اللوحة وتدخلين إلى الكنيسة. أصرخ هنا. لم أفهم بعد أين الطريق إلى الجسد

والجنود كالنمل.

II

في الكنيسة تبدين كام. قديسة ملونة بالتناير. هناك، تبدأ حادثة الله. هنا تزقرق لي العصافير وتنتظر.

III

يسقط شيء من يدك. تبدين ذاهلة كالصوت. وكما في أفلام جيوسبيبي تورناتوري هواء كثير يلف شعرك. أنت بطلتي. أنت سينما باراديسو إذا وأنت عازفة البيانو. أنا لست تورناتوري. لكن في حالتي، كل شيء على ما يرام. أرسم ولن أموت بجرعة زائدة. ربما أجرد الشرفة من قضبانها وأقفر مع الأرانب. ربما أصبح كتاباً ضخماً. ربما أقرع الجرس على مسامع الأسماك. لكن لن أموت بجرعة زائدة من فمك. يجب

أن أبقى بارداً بمنأى عن الميتات المتعددة قبلا. يجب أن يبقى فمك حاضراً في مساءاتي. يسقط من يدك صليب ذهبي. إصبع من أصابعي. يدنا بالقرب منه. ومسامير.

IV

هذا سياترك أثراً عميقاً. الشعر يحدث نشوة. خداننا متلاصقان في هذه اللحظة. الابتسامة ذاتها تقريباً. أنت أجمل مني وأنضر. دائماً متفوقة حتى أثناء الصمت، والنوم، والألم. حتى حين تمطر. أنت مطري. دائماً أخف من الرعدة. تطلعين أن أدوب على حافة المنزل. تطلعين أن أعيد ترتيب أحرف اسمك وأنا أغرق، وألا أهاجم الأرضفة والتهم الغيوم عندما أخاف.

تغيير ملامح المدينة فجأة. شبح الوقت يلازم كاشي الخمر. هذا سياترك أثراً عميقاً. ستنتهي الأغاني باكراً. ستقفل الحانات قبل أن نولد. وفي هذا الضجيج نئسى مكان المنزل.

المدينة صغيرة. كانت دائماً كذلك.

V

لا شيء واضحاً. المقاهي مرممة بالأحمر. السماء تزفر. وكي لا أجن أكثر، كان يجب أن أهرب. الصحبة الغريبة تحولني إلى آلة قهوة تكرر الفعل نفسه. صحيح أن الناس كثيرون لكنا - وحدك - أكثر منهم جميعهم. لطالما لازمني التعليل. كاني مضطر أبداً إلى تبرير العوالم التي تدغدغ رأسي. انتهى التعليل الآن. أنا أحب إذا أنا حر.



أخبار

◀ أني في الإنجليزية

صور - الاخبار

قام تسعة وعشرون طالباً في المدرسة الإنجيليّة اللبنانيّة في صور، بتمثيل مسرحية أني العالمية للكاتب الأميركي هارولد غراي التي نالت جائزة «طوني أورد» عن موسيقاها التي وضعها شارل تروس. وتدور أحداث المسرحية حول الطفلة أني (لعبت دورها الطالبة لين يموت 11 عاماً) التي نشأت في ميثم في نيويورك، حتى تبناها مليونير عاشت معه حياتها باحثة عن والديها الحقيقيين لتكتشف أخيراً أنهما توفيا. وأدى الطلاب الذين تترواح أعمارهم بين الحادية عشرة والثامنة عشرة العرض التمثيلي على مسرح المدرسة مساء الخميس والجمعة أمام حشد من المدعويين من ذوي الطلاب والهيئات التعليمية في منطقة صور، علماً بأن المدرسة فريقاً مسرحياً تديره أستاذة المسرح فيها أنيت وايت، ينجز للسنة الثالثة على التوالي عروضاً مسرحية طويلة.

◀ المعهد الموسيقي يعزف شمالاً

عزف «المعهد الوطني للموسيقى - الكونسرفتوار» و«مؤسسة الصفدي» عدة معزوفات معروفة، على خشبة



مسرح «مركز الصفدي الثقافي»، في خطوة درجت العادة عليها منذ خمس سنوات. وعزف أساتذة المعهد، بحضور مدير الكونسرفتوار في طرابلس وضاح الجم وحشد من الأهالي والمهتمين. ويأتي هذا النشاط في إطار البروتوكول الموقع بين «المعهد الوطني للموسيقى» و«مؤسسة الصفدي»، في سبيل دعم الأعمال الثقافية الموسيقية في لبنان عامة وطرابلس خاصة، وذلك من خلال القيام بنشاطات مع أساتذة الكونسرفتوار وتلامذته.

◀ «شباب تدعم شباب»

افتتحت مؤسسة «الرؤية العالمية» بالتعاون مع الجمعية الأهلية للتأهيل المهني والخدمات الاجتماعية - مركز «أحلامنا» مشروع «شباب تدعم شباب»، ظهر أمس، في مخيم برج البراجنة، الذي يهدف إلى تمكين الشباب ليتولوا إدارة مخيمهم بمسؤولية وعناية. وأعلنت مديرة مشروع اللاجئين في مؤسسة الرؤية العالمية دنيا باسيل أن المؤسسة تقوم «بتنفيذ هذا المشروع تماشياً مع استراتيجية المؤسسة الهادفة إلى أن تحظى المؤسسات المحلية بالقدرات التقنية والإدارية والتنظيمية من أجل تنفيذ برامج نوعية للأطفال والشباب». وأضافت أن المشروع يتيح للشباب فرصة أن يُجسّثوا التغيير ضمن مجتمعاتهم المحلية عبر تطبيق مشاريع تنمية اجتماعية يصوغون مقترحاتها بأنفسهم ويخططون لأنشطتها وينفذونها.

السياسات الشبابية: الطريق، لم يعد طويلاً؟

السياسات الشبابية بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني. أما اليوم، فالوثيقة باتت شبه جاهزة، تمهيداً لرفعها إلى مجلس الوزراء للموافقة عليها، بعدما أدخل الشباب المشاركون في ورش العمل السابقة تعديلاتهم على مضامينها، التي تناولت مواضيع عدة كالترقية والصحة والأحوال الشخصية. وحملت كلمة وزير الشباب والرياضة عناوين عامة وشاملة، اللافت أن الوزارة بميزانيتها الزهيدة وكادرها البشري قد لا تستطيع تطبيقها. لكن هذا الشك يتبدد، حين نعلم أن المشروع ينقسم إلى سياسات طويلة الأمد،

”

ينقسم المشروع إلى سياسات آنية وسياسات طويلة الأمد

“

وسياسات آنية، ستكون باكورتها في 9 أيار المقبل بحملة تنظيف الشاطئ اللبناني، بمشاركة الشباب على اختلاف انتماءاتهم. كذلك، ومن ضمن ما تضمنته خطة الوزارة، المنفصلة عن خطة عمل هيئات الأمم المتحدة، اهتمام بالتنمية الكشفية والبيئية. أما استراتيجياً فلحظت خطة الوزارة الجوانب الصحية

سقط مشروع خفض

سن الاقتراع، فهل ستنجح

مشاريع السياسات

الشبابية؟ سؤال بديهي،

تبرره حاجة الشباب

الماسّة لسياسات

تلحظ اهتمامهم

محمد محسن

يبدو مصطلح «السياسات الشبابية» غريباً في لبنان. فالسياسة، على الأرجح، هي التي تبعد الشباب عن همومهم المشتركة، بدءاً من الحي الصغير حيث يقطنون، وصولاً إلى جامعاتهم وأعمالهم. لكن، أمس، استطاع القيمون على الوضع الشبابي تناول هذه المواضيع في سلة واحدة. ففي صالون الرئاسة بالمدينة الرياضية في بيروت، كان الشباب على موعد مع إطلاق وزارة الشباب والرياضة مشروع السياسات الشبابية، بحضور وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، ورئيس لجنة الشباب والرياضة النيابية النائب سيمون أبي رميا، وممثلين عن منظمات الأمم المتحدة المشاركة في وضع السياسات الشبابية، وممثلين عن المنظمات الشبابية والكشفية.

وخصص الاجتماع لإطلاق السياسات الشبابية، التي بدأ العمل على إنشائها منذ عام 2007 بعد صدور القرار 80/2007 الذي يتبنى

معرض

«فورود» في دورته العاشرة

هل تبحث عن عمل؟ عليك إذاً التوجه بين 25 و28 من الشهر الجاري إلى الببال، من الساعة الرابعة حتى العاشرة مساءً، حيث يعقد ملتقى التوجيه والتوظيف «فورود 2010».

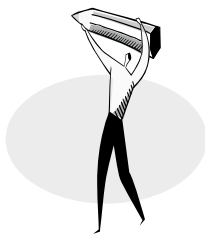
«نحن نختصر المسافة بين 140 شركة وآلاف طالبي العمل»، كما تقول مديرة الشركة، تانيا عيد، مضيئة: «لن يخرج الزائر من معرضنا خالي الوفاض، فإما يستفيد من فرصة عمل، أو من نصيحة (هناك متخصصون يساعدون من يرغب من الزوار في إعداد سيرته الذاتية بأسلوب مهني)، أو من تدريب، حيث نعقد 15 دورة تدريبية مجانية لكوادر الشركات».

تشارك هذه السنة في الملتقى أكثر من 140 شركة محلية وعالمية بارزة في مختلف القطاعات. أما بالنسبة إلى الوظائف المعروضة فهي متنوعة، إدارية، تقنية، فنية

واستشارية. بالإضافة إلى ذلك، يستضيف فورود 2010 محاضرتين. الأولى نهار الجمعة 26 آذار، عند الخامسة من بعد الظهر، تنظمها صحيفة «l'orient le jour» ومجلة «commerce du levant»، تضم وزير العمل بطرس حرب وسفير الاتحاد الأوروبي في لبنان باتريك لوران، ووزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، تحت عنوان «الشباب، العمل، والهجرة». يديرها الصحافي في لوريان لوجور، محمود حرب، ويشارك فيها مجموعة من الصحفيين الشباب. أما الثانية، فتتضمنها «الأخبار» ويلقيها رئيس مجلس إدارتها الزميل إبراهيم الأمين، تحت عنوان «الصعوبات التي يعانيها الشباب والمتخرجون الجدد في سوق العمل»، نهار الخميس 25 آذار، عند الساعة السادسة والنصف مساءً.

(الأخبار)

جسور



صورة سينمائية للشوارع الغربية

علمات - يزن الأشقر

يمكن اختصار علاقة المشاهد للسينما بعلاقته بالصورة واستيعابه لحركتها، أي عملية استيعاب 24 صورة تتحرك في الثانية الواحدة تقريباً. علاقتي بالصورة هكذا، كمتابع للسينما مشاهدة وتاملاً. ذاكرتي مليئة بصور عمّان وصور واقعا العربي عامة، سينما واقعية حية، لكن حتى الآن، لا نهاية سعيدة. أستطيع اختصار علاقة المواطن العربي بواقعه من خلال الصورة وتفاعله معها. فالإنسان عادة ما يشاهد فيلماً للهروب اللذيد، فإما أن يصطدم بواقعه تقبلاً أو تحليلاً، أو يتجنب جميع الإشارات التي تدل على هذا الواقع بالسير في طريق المشاهدة السطحية. دولوز يناقض

وربما علاقتي بالعالم العربي ككل. الصور ذاتها. هل أنظر إليها باحثاً عن المعنى الخفي وراء ما يجري؟ هل لا بد من نظرة تحليلية دائماً أم يكفي، كما يقول دولوز، فهمها مباشرة كتركيبة واحدة؟ عمّان بالنسبة إلي مجموعة هائلة من الصور، صور من الترقب والانتظار، صور من الحب والكراهية، صور من الغنى والفقر والملل، صور من صحراء الأرضة وأشجارها، صور وراءها طلبة وعَمال وتجار ونواب وصحافيون. عمّان في الخريف والشتاء كشرط سينمائي هادئ طويل. طاولة قديمة في مقهى أقدم. قهوة وسجائر. ضباب الدخان. عمّان محطة وجودية بالتأكيد. صور متحركة في كل مكان. غريبة هي عمّان، ربما لن أفهمها أبداً.

الشائع في فلسفته للصورة. رفض مبدأ فهم السينما كتتابع حركي للصور الفوتوغرافية، فالسينما تعطينا صورة متحركة مباشرة، واستمرارية هذه الحركة هي ما يصف الشكل الكلي. أسأل أحياناً عن ارتباط هذا المفهوم بواقعا العربي. دولوز في تعريفه مفهوم الصورة - الحركة - الزمن في السينما، يعرف الحياة أيضاً. فالسينما هي أمر يقع ما بين الحياة والفن، كما قال جودار، تأخذ من الحياة وتعطيها. عندما أمشي وحيداً في شوارع عمان الهادئة ليلاً، أرى الواقع كما هو، وهو ليس محقاً على عمّان. حقيقتنا تراجيدية، عندما مشكلة في الحركة بالاتجاه الصحيح، وعدستنا متسخة. علاقتي بعَمّان شبيهة بالسينما.

أدب

عن «حجرتان وصالة»
والعجلة التي لا تتوقف

يعود صاحب «مالك الحزين» إلى حكاياته البسيطة عن بشر لا ضجة لهم. قصّته الجديدة (الشروق) عن عجوز فقد بوصلته بعد رحيل رفيقة دربه. فرصة ثمينة للتجوال في أرجاء نصّ قائم على الدقة شبه الجراحية في نحت التفاصيل، بحيث تتسرّب إليه المادة الإنسانية قطرة قطرة



إبراهيم أصلان... مريض الوحدة

القاهرة - محمد خير

«حينئذ غادر المكان وعبر الصالة إلى المطبخ. فتح الثلاجة وأغلقها، ورفع غطاء الحلة الموجودة على البوتوجان ووضعها. ثم ترك المطبخ ودخل الشرفة الصغيرة واستند بجسده إلى سورها الحجري القصير، ورأى النوافذ والشرفات النعيدة الخالية». إذا كان الاستبعاد من أبرز تقنيات فن القصة، فإن إبراهيم أصلان هو بلا شك أحد ملوك الاستبعاد في القصة العربية. ها هو صاحب «مالك الحزين» يترك شوارع أمبابة معتمساً بالمنزل، عائداً إلينا بكتابه الجديد «حجرتان وصالة» (الشروق - القاهرة). هنا، يمارس نزقه الخاص، فيصف كتابه بأنه «متتالية منزلية». المشاهد 28 التي يضمها الكتاب، ليست تماماً كما يشرح التصدير على غلافه: 28 حكاية منزلية عن «زوجين». الواقع أن الزوجة تغادر أسرع من المتوقع، ترحل عن حياة رفيق دربها قبل منتصف الكتاب/

الحكايات، ما يجعلنا بصدد حكاية الزوج مع وحدته المنزلية، أكثر منها قصته مع شريكة عمره التي تركت له الوحدة والرعب من حوادث البيت: نسيان الشاي، فقدان التوازن، المرض المفاجئ... منذ المشهد الـ12، نتلصص على الكفاح الداهل لعجوز طفل... ضد ذاكرته وحاضره معاً، والمتاهة الهائلة التي وجد نفسه فيها بعد رحيل الزوجة. إنها متاهة الأدوات المنزلية، علب السدوء، الأشياء الصامتة المستقرة فوق الأرفق وداخل الأدراج... العلامات هنا، تحل محل نماذج البشر الذين طالما نثرهم أصلان عبر إبداعاته المقلّة. أربعون عاماً من الكتابة، لكننا لم نصل معه إلا إلى كتابه التاسع فقط. والثمانية السابقة تنوعت بين قصة ورواية وسرد مفتوح... لكنها اشتركت في ابتكار الدهشة مما لا دهشة فيه، من التراكم اليومي للتفاصيل وتماس الحكايات البسيطة للبشر الذين لا ضجة لهم.

القاعدة لا تتغير هنا، إلا في إبحارها صوب المزيد من تنقية نفسها. في «حجرتان وصالة»، المشاعر والألام تستمد سحرها - وقسوتها - من العاديّة التي طالما كانت ساحة أصلان، والزوجة كان مشهد موتها عادياً، إلى درجة أن فقيدتها كان يبتسم وهو يحكي. غير أنه لا أحد كان يصغي حقاً. لسنا أمام جحود أبناء أو جيران، بل على العكس، نحن إزاء قوة الزمن نفسه، عجالات الأيام الثقيلة التي لا تتوقف، وتحيل الحياة التي عرفها الزوج هنا إلى شيء آخر، شيء لا يعرفه ولم يعد له. لتأملته بعد رحيل الزوجة جالساً في المقهى. فيم يفكر؟ «كان قد قام بالأمس من قيلولته ليكتشف، بالمصادفة البحتة، أن إحدى ساقيه صارت أطول من الأخرى، ذلك عندما مذهما أمامه وهما عاريتان، ووجد أن اليمنى تسبق اليسرى قليلاً. إلا أنه، بعد التجارب التي عملها وهو قاعد ثم عملها وهو واقف، والتي انتهت بأن لبس البنطلون بدلا من الجلباب

وربط الحذاء ووقف منتصباً، ومال برأسه وتطلع بحرص بالغ إلى أسفل، لاحظ أن قماش البنطلون به ثنية أو اثنتين على وجه فردة الحذاء اليمنى، وهذا معناه أن ساقه اليسرى هي التي صارت أطول». صعوبة الاقتباس من الحكايات تتساوى وصعوبة سرد ما يحكيه الكتاب. تبدو المقاطع - كالمقطع السابق - عند اجترائها أقرب إلى المفارقة في أفضل الأحوال، كذلك ستبدو الحكايات في حال تلخيصها معاً أقرب إلى صورة مكررة عن الحنين والوحدة. والبسبب أن الدقة شبه الجراحية التي نحتت بها التفاصيل، تسرّب المادة الإنسانية إلى العمل قطرة قطرة. إنها لا تحكي ما يحدث بقدر ما تحكي عما لا يحدث. لنستمع مثلاً إلى البطل في حديث تلفوني مع صديق قديم حتى لا يتذكره جيداً، إذ إن الصديق «بدأ يلهث وهو يؤكد أنه لا يتصور مقدار الراحة التي شعر بها بعد أن فعل ذلك. وقال: أسكت يا راجل. كلام فارغ. ثم تكلمنا في أشياء أخرى،

المشاعر والآلام
تستمد سحرها
وقسوتها من
«العادية» التي طبعت
كتابته الأدبية

وانهيا كلامهما بضرورة الاتصال لكي يتفقا على موعد يلتقيان فيه». لا يبدو مهماً هنا أن يعرف القارئ ما هي «الأشياء الأخرى» التي تكلم فيها الرجل وصديقه، تماماً كما ليس ضرورياً أن يعرف الشيء الذي كانت تسال عنه الزوجة بلا جدوى، لأنه لا هي ولا الزوج يذكران الإجابة. يضعنا صاحب «ورديّة ليل» أمام قاعدة أخرى: لا يمكننا كقراء أن نزيد حكمة عن بطل النص، لا يمكننا أن نتذكر ما ينسأه أو نعرف ما يجعله، نحن نخوض معه التكوّن اليومي للملل ثم الخوف والحنين. نلمس

يحدث في مصر الآن

قصيدة النثر نالت الاعتراف... مرتين!

شرفة حادة وتجرح إصبعها لتكتمل اللوحة البصرية! ذلك المشهد شبه الهزلي، لا يقلل من فكرة الاحتفاء بشعراء نثرين من السعودية، وهو خيار غير اعتيادي كشف وجهاً آخر للمملكة. وجه معظمه من الشعارات وبعض قصائدهن مميزة. غير أن الخيار الأهم، كان قرار الملتقى دعوة شعراء العامية المصرية الذين استبعدهم «ملتقى قصيدة النثر»، المعروف بأنه «الملتقى المستقل»، وكان قد انعقد قبل أسبوعين واستضاف عدداً من الشعراء العرب، أبرزهم السوري منذر المصري. بينما كان اللبناني وديع سعادة ضيف الملتقى «الرسمي» الذي اكتسب هذه الصفة - مجازاً -

«اللي بيحب ربنا، يقل تلفونه، إذا رنّ تلفون يكون صاحبه مش بيحب ربنا»، بهذه الكلمات، وباللهجة المصرية، مهّدت الشاعرة السعودية ريم فهد لقراءة أشعارها من فوق منصة اتحاد الكتاب المصريين. المناسبة كانت ختام «الملتقى العربي الأول لقصيدة النثر» (13 مارس)، والوجود السعودي الكثيف سببه الاحتفاء بالملكة كضيف شرف. أنهت الفهد «تحذيرها»، ثم أشارت إلى عازفي ناي ودف ليبدأ عزفهما، وقرأت قصائدها على أنغام موسيقى هادئة ورتيبة كالخشب، قبل أن تخرج

شعراء قصيدة النثر
من السعودية كانوا
اكتشاف الملتقى



وديح سعادة

تهميش قصيدة النثر... بل أعلنت هيئته الرسمية مسابقة للشعر العمودي تظهر نتائجه قريباً بقيمة جوائزها أضعاف أي جائزة نثرية. الأكيد أن كلا الملتقيين كان يحتاج إلى «جهة» تستضيفه: «نقابة الصحفيين» للمستقل، و«اتحاد الكتاب» للرسمي. لكن اللافت أن كليهما استطاع أن يجد راعياً في أوساط رجال الأعمال: حسن راتب (رجل تجارة الأسمنت) لملتقى نقابة الصحفيين، وعبد السلام الخضراوي (نائب مجلس الشورى) لملتقى اتحاد الكتاب، وستوضح الأيام المقبلة مصير تلك «الرعاية»: أهى لمصلحة قصيدة النثر، أم من سوء حظها. محمد...

ما جمع الملتقيين، لكن تحسب ميزة إضافية لمصلحة الملتقى المستقل، هي منح جوائزه الثلاث لشعراء عن مخطوطات دواوينهم الأولى، ثم توليه طبع دواوين الفائزين: المصرية عزة حسين (على كرسي هزاز)، والسوريان خوشمان فادو (أنظر إليها كم أنت مرهق) وجوان تتر (هواء ثقيل). وقد يبدو مشهداً عربياً بامتياز أن يظهر فجأة ملتقيان متنافسان في بلد عانى طويلاً من

لارتباطه باتحاد الكتاب. ترى هل دعا «الرسميون» شعراء العامية من باب الاقتناع بتجربتهم، أم للإفادة من «أخطاء» الملتقى المستقل؟ الأكيد أنها كانت خطوة إيجابية، أن يتجاوز هؤلاء مع شعراء من العراق وتونس واليمن استضافهم الملتقى. كذلك فإن جائزة خاصة منحت لديوان نثر العامية، فاز بها رامي يحيى عن ديوانه «الغريب» (ميريت). أما جوائز الفصحى، فذهبت إلى المصريت غادة خليفة («تقفز من سحابة لأخرى»، دار فكرة للنشر والنوزيع) وحنان الشافعي («على طريقة بروتس»، دار شرقيات) والمغربي رشيد الخديري («ملهاة الكائن» / Info Print / فاس). يبدو الكشف عن أصوات جديدة أبرز

نقد

قصص توغل بصدق في جراح الجماعة حمدي أبو جليل: هاني فستو الراوي البديل

في «طيّ الخيام» يفضح القاص المصري «ازدواج» الهوية لدى معاصريه، ويسخر من الصورة النمطية للبدو، ويتجاوز «تخاريف الأجداد» معلناً التمرد على الرواية الرسميّة للقبيلة

دينا حشمت

«تسكن داخلي في سلام خيمة بدوية كاملة، أتلسم خشونتها في الليل (...) وأمشي مزهواً في صحراء حجرتي مطوحاً ذراعي إلى أقصى مدى، مصمماً على أنه لا يكفي مطلقاً هذا الرقص الجميل المسالم الذي أبديناه لذلك الفلاح - زميلي في الدراسة - حين تجرأ وطلب الزواج من أختي، فلا بد أن يسحق عقاباً على فعلته الشنيعة، وفي النهار أوصل السخريّة من عادات البدو وتقاليدهم»: هكذا في «بطل وحيد»، القصة الـ15 والأخيرة من آخر مجموعات حمدي أبو جليل «طيّ الخيام»، يصوّر الراوي ازدواجاً يفخر بأنه «أول مكتشف لروعته».

يتأمل الراوي الازدواج بين كونه بدوياً «تقليدياً جداً»، وانتمائه إلى جماعة المثقفين، بين رفضه زواج أخته من غير بدوي وتحريضه «خود» - في قصة بالعنوان نفسه - ضد مشايخ القبيلة حتى وقفت أمامهم «برأس عارية وشعر زاردا» استرساله ثقة وصلابة»، لتضج بالشكوى: «البدوي الأصل ابن

عمي الذي أرغمتمونني على الزواج منه ليس على ما يرام في المسائل الزوجية». هذا الازدواج يراه راوي «طيّ الخيام» وسيلة مثلى لمواجهة التناقضات التي يعيشها وغيره من البدو في مصر القرن الحادي والعشرين: كيف يتجاوزون مرحلة الاستقرار على حواف المدن الذي أجبروا عليه؟ كيف يخرجون من الصمت الذي لجأوا إليه بعدما اكتشفوا أن «جفاف لهجتهم الصحراوية لا يناسب طراوة حواف القرى التي استقروا فيها إلى الأبد» (قصة «عمي عطوة»)؟ كيف يندمجون في دولة يحتقرون رموزها صراحة كما نرى من خلال كلام

يوظف الشعر والسرد، مستوحياً تراثه البدوي

أبي الراوي في «إنّ الخفير؟»، وهو ينظر إلى «نسر الحكومة ماداً رقبتة ببلاهة مضحكة تغير الصور النمطية التي تسيطر على المجتمع المصري، مثل تلك التي تجعل منهم فحولا جنسية (في «دم غزير»، يطلب صديق الراوي القاهري من الراوي أن ينام مع زوجته لأنّه عاجز عن الإنجاب)؟ كيف يتحررون من صور يتناقضونها عن أنفسهم



في روايات «دموية بدوية» التي تحكي عن «عشرة جمال هائجة»، و«بدوي ملتف بجرد صوف حتر عينيه، تتدلى من يده بندقية ملتهبّة» و«بنت بدوية هائجة» وسط «صحراء قاحلة»؟ ما هكذا «تطوى الخيام» لأن الأشياء هذه ببساطة «لا تتمتع بوجودها الفعلي سوى في ردهات خيال خصب وكاذب». ومثلما شغل راوي «الفاعل» بالتقارب قدر الإمكان مع ذلك الشعور المخجل لكاتب مثقف وابن عائلة بدوية مرموقة في الفيوم، حين يُكتشف أنه يعمل «في الرمل والزلط»، يحاول راوي «طيّ الخيام» مقاربة مشاعر «الازدواج» و«التردد» المتعمدة على رواية القبيلة الرسمية (الكاذبة أحياناً) لتاريخ مجيد يتخلله العديد من الهجمات «على مراكز الشرطة»، وتاريخ مبهم مثلما يتبدى لنا في «مراسم تسليم الدية».

لم يكتب صاحب «لصوص متقاعدون» «كتاباً على شاكلة السيرة الهلالية أو «الزير سالم» عكس ما يتوقعه «راوينا» أو «راوي قبيلتنا» كما يقول، مستخدماً ضمير الملكية كأنما ليؤكد انتماءه إلى هذه القبيلة، وتلك الأعراف. لم يكتب مثل هذه القصص المحمية. مارس فقط حقه في حكي مرحلة «طيّ الخيام» من وجهة نظره الخاصة، واستخدم تراثه البدوي الشخصي من خلال تضافر الشعر والسرد في قصصه. كأنه بهذه المجموعة يطلق مانيفستو راو بديل لـ «راوي قبيلتنا» ويستلهم بيان «خود» في مواجهة «المشايع».

هذا الراوي يريد أن يفرض فريدته في مواجهة رواية القبيلة الجماعية، من دون أن يتنازل عن انتمائه إليها ومن دون أن يدّعي أنّه اخترع شيئاً جديداً. ألا يعترف في نهاية القصة الأخيرة بأنه كان جهل أن «بدوياً عتيقاً وعشيماً مثل جدنا «عولة» مارس «الازدواج» قبله «بقرنين كاملين» بهذه الطريقة يسخر حمدي أبو جليل حتى آخر سطر من كل شيء، حتى من ادعائه تنصيب راو جديد للقبيلة... ويختم قصته بنوع من التواضع الذي يزيد من استمتاعنا بهذا التعمق الصادق في «الجرح» البدوي.

بريد القدس

محمود درويش ولكن

نجوان درويش

تُفهم جيداً رغبة كثيرين في تحية محمود درويش في ذكراه. وليس مستغرباً تذكّر يوم ميلاد شاعر جُمع، بالنسبة لقرّائه، بين الشعرية العالية ورمزية القضية الفلسطينية. لكن اختيار عيد ميلاده (13 مارس) من جانب السلطة الفلسطينية، بمرسوم وزاري، ليكون «اليوم الوطني للثقافة الفلسطينية»، أمر فيه نظر. في البرنامج الذي وصلنا من العريزة سهام داود . منسقة هذا اليوم في فلسطين المحتلة عام 1948 . نجد أنّ فعالياته تقتصر على أسيات لقراءة شعر درويش ومعرض بورتريةات لـ «رموز الثقافة الفلسطينية» في جريدة «الاتحاد». فيما لافتة بحجم «اليوم الوطني للثقافة الفلسطينية» تستدعي وعياً أوسع لمعنى «الثقافة الوطنية» وتمثيلاً كافياً لرموزها واستشرافاً لأفاقها. ثم ماذا يعني «اليوم الوطني للثقافة الفلسطينية» لشعب مقدّم باحتلال استعماري؟ وماذا تصنع «ثقافتنا الوطنية» في الـ36 يوماً الأخرى؟ هل إهمال ذكرى معظم صنّاع الثقافة الفلسطينية المعاصرة . لا سيما المعارضين للسلطة الحاليّة، هو في صلب «الثقافة الوطنية»؟

وإن كنا لا نخلف على اختيار حيفا مكاناً لانطلاق الاحتفال، باعتبار المكان الفلسطيني المحتل كله مكان الثقافة العربية الفلسطينية؛ إلا أن انطلاق «فاتحة النشاطات» من جريدة «الاتحاد» (جريدة الحزب الشيوعي الإسرائيلي) قد تبعث برسالة سياسية معاكسة. فيما رسالة «الثقافة الوطنية الفلسطينية» ينبغي أن تقاوم تثبّت الأمر الواقع، واعتبار فلسطين المحتلة عام 1948 ماضياً لم يعد لنا من بعده سوى المطالبة بحقوق الأقليات في «فلسطين التاريخية»!

يبدو أن معنى «الثقافة الوطنية» في هذا «اليوم الوطني»، لا علاقة لها بفهم فرانز فانون للثقافة الوطنية في زمن التحرّر الوطني. ويبدو أنها أقرب إلى فهم القائم على «مؤسسة محمود درويش» ياسر عبد ربه (المسؤول عن إعلام السلطة الآن). العلاقة بين درويش وعبد ربه تستحق الانتباه عند دراسة تطورات المواقف السياسية عند الشاعر الراحل في سنوات ما بعد «أوسلو». الاثنان صاغا جانباً من ثقافة المرحلة الجديدة إذك. وهي مرحلة لم تصمد، لا هي ولا ثقافتها. الشاعر نائم في لغته، يتجدّد فيها مع كل طفل يتهجّى قصيدته. هل يمكن أن نحياه بطريقة أقل فظاظة؟ أن نحبه دون التوظيف السياسي الضيق لذكراه؟

«جائزة محمود درويش» التي لم تتّضح آليات منحها، فاز بها الكاتبان برايتن برايتنباخ (جنوب أفريقيا) وأهداف سويف (مصر)

وصف كتابه بأنه «متألمة منزلية» (تصوير رندا شعث)

معه الجدران نفسها التي يتخبط فيها. كنا قبل ذلك نشاهد شخصيات أصلان المتناثرة التي أحببتها السينما وقدمتها مرتين في «الكيت كات» ثم «عصافير النيل». ورغم انقفاء الميلودراما في النصوص، كنا نندمج في الشذرات التي ينتقيها لنا المؤلّف، محيلاً إياها بشراً أو أماكن أو حوادث أو حتى محادثات. الطرازة الفريدة للمشهد الأصلي كانت تجعلنا لا نتوقف كثيراً أمام طبيعة النص ذاته، أكان رواية أم قصة، فقد نتذكر الشخصية أو المشهد ويختلط علينا اسم العمل. لكننا هذه المرة لا نتفرج بل نتماهى في النزاعات الطفيفة بين البطل وزوجته قبل رحيلها، الحركة المتوترة قبل الرحيل وبعده، النزاع الداخلي في روحه بين إرادة الحياة وفقدان الرغبة فيها، تجوّله في المنزل والشارع وحديثه إلى الغرباء...

كل ذلك يسرد بمنحنيات لا تكاد نلمح أثر استداراتها. الصدمة والعنف هنا أمران مكتومان، تماماً كما هما في الحياة، كما هما في المنزل.

فلاش

في السابعة من مساء اليوم في «مركز التجديد بالروح القدس - أنطلياس» يشارك فيه الكاتب ميشال معيكي. للاستعلام: 04/520917

■ حول رواية «بريد بيروت» لحنان الشيخ، يقدّم لطيف زيتوني قراءة نقدية في مقر «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» (شارع المزرعة/ بيروت). عند السادسة من مساء بعد غد الخميس. للاستعلام: 01/703630

■ في مناسبة معرض «فرنسا في لبنان» الذي يُفتتح غداً، تخصّص السفارة الفرنسية اليوم لـ «فرنسا في الجميزة». ابتداءً من الثامنة مساءً، تستقبل حانات الجميزة الزوّار بماكولات وأطباق ونبذ على الطريقة الفرنسية. يليها استعراض وشارك فيه 30 موسيقياً وفناناً يملأون شارع غورو ليزيدوه ازدحاماً على ازدحام! للاستعلام: 01/420150

■ يبني فؤاد الخوري معرضه الفوتوغرافي الجديد «ماذا حصل لأحلامي؟» على نظريات بول فيربليو وأعماله. وإذا كانت أسئلة المعمار الفرنسي المذكور تدور حول علاقة الفضاء والمكان والمساحة بالحياة الاجتماعية. فإن الفنان اللبناني يقدّم هنا سلسلة صور تجمع بين الكلمة والصورة، وتحكي الحرب والعنف وبقايا الأحلام. يقام المعرض في «فضاء نائلة كتانه كونيغ» (جيفنور/ بيروت). ويستمرّ حتى 7 أيار (مايو) المقبل. للاستعلام: 01/738706 www.fouadelkoury.com



■ يقيم «النادي اللبناني للكتاب» لقاءً لمناقشة كتاب «هذا الجسر العتيق. سقوط لبنان المسيحي؟ 1920 - 2020» للباحث كمال ديب. اللقاء الذي يقام

تقدّم بصوتها المتمكّن وأدائها العفوي، كنوز التراث الغنائي الذي جمعته من مختلف المناطق والأقاليم في «المحروسة». للاستعلام: 70/160060

■ أثار سميح القاسم ضجة حول الدعوة التي تلقّاها من الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، لإحياء أمسية شعرية في الرياض ضمن «المهرجان الوطني للتراث والثقافة». في رسالة موجّهة إلى الأمير عمّمها الشاعر الفلسطيني على الإعلام، يعتذر عن عدم المشاركة بسبب جواز سفره. «اقترحوا عليّ استصدار وثيقة فلسطينية أو أردنية (...) ورفضت الفكرة». ويوضح أنّه لم يفعل «تشبهاً بجواز السفر الإسرائيلي»، بل احتجاجاً على «فهم خاطئ ومسيء لي وللمليون ورعب مليون من العرب الفلسطينيين الذين اختاروا البقاء في وطنهم (...) مهما يكن حجم الضريبة النفسية والمعنوية والمادية التي يدفعونها مقابل هذا البقاء المشروط بالرسميات الإسرائيلية».

■ تنطلق اليوم النسخة الحادية عشرة من «مهرجان الرواة والمؤنودراما» في «قبو كنيسة القديس يوسف للأباء اليسوعيين» (بيروت). على مدى عقد، تحوّل المهرجان الذي ينظمه «مسرح مونو»، ويديره الحكواتي جهاد درويش، إلى مساحة للخيال والألغاز المحكيّة. عند السابعة والنصف من مساء اليوم، سيكون الموعد الأوّل مع كولدو أمستوي وجيجي بيغو الفرنسيين. يليهما غداً وبعد غد السنغالي تييرنو ديالو، والفرنسية سيلفي فييفيل وجهاد درويش. ويختتم لقاء الرواة بـ «سباق الكذابين» مساء 21 آذار (مارس)، حيث سيتنافس المشاركون الخمسة على من يروي الكذبة الأكثر صدقاً وتشويقاً وانفتاحاً على عالم الحلم. للاستعلام: 01/202422

■ موعد جديد مع دنيا مسعود الليلة، عند التاسعة والنصف، في حانة «باردو» (كليمنصو/ بيروت) هذه المرّة. الغنية المصرية التي تزور بيروت حالياً،

على الشاشة

«المنار» تكشف المستور في كارثة الطائرة الإثيوبية

كذلك، لم يسلم فنيش من شتائم أحد المسؤولين عن استقدام بواخر البحث، بعدما نشرت «المنار» تقريراً عن حقيقة عمل هذه البواخر. من جهة ثانية، يؤكد أبو طعام أن «البعد الإنساني في القضية فرض علينا التعامل بأخلاقية وعدم تسجيل مكالمات مع مسؤولين، لا يجزّمنّا القانون إذا سجلنا أحاديثهم». أما اللقطة الأخيرة من الفيلم، فسُتكون في مكان سقوط الطائرة، حيث سُبزل نصب تذكاري، يطفو على وجه المنطقة التي سقط الضحايا في أعماقها. الشريط الذي بُنِوع عرضه الأسبوع المقبل على «المنار»، لا يعدّ التجربة الأولى لضياء أبو طعام مع الأفلام الاستقصائية والوثائقية. سبق له أن قدّم ثلاثة أشرطة كان آخرها «ولو صدقوا» الذي تناول ظاهرة التنجيم والتبصير. يبقى علينا إذًا، أن نشاهد «رحلة الدقائق الثلاث» لنؤكد إن كان أبو طعام قد استفاد من خبرة أشرطة

بدء العمل على تنفيذ «رحلة الدقائق الثلاث»، واجه فريق العمل صعوبات عدة، أبرزها تلك التي صادفها المصور محمد صالح في التقاط بعض الصور، بسبب منعه من ذلك. لكنّ الصعوبات لم تقف هنا. خلال الإعداد للفيلم، تعرّض أبو طعام، كما يقول، لسيل من الشتائم! «أحد الوزراء المعنّين بالبحث، أعطانا موعداً لمقابلة، وظل يماطل عشرة أيام، قبل إلغائها من دون تحديد الأسباب» يقول المراسل الشاب في إشارة إلى نوع المشاكل التي واجهته. لكنّ الأسوأ كان بحسب أبو طعام، ما صرّح به أحد المسؤولين. عندما سأله مراسل «المنار» عن سبب اختيار وسيلتي إعلام فقط («أخبار المستقبل» وجريدة «النهار») لزيارة طاقم عمل باخرة «أوشن ألترت»، جاء جواب المسؤول صامداً، إذ قال «منذ وقوع الكارثة، كان يجب إغلاق وسائل الإعلام بالشمع الأحمر، وخصوصاً أنتم (المنار) لأنكم تحملون توجّهاً سياسياً».

في المكان نفسه، عثر على الحطام وأجزاء الضحايا، وخصوصاً بعد فترة من منع غطاسي الجيش والدفاع المدني من الغوص. وعلى مستوى التقنيات، أدخل أبو طعام وفنيش تقنية الصورة الثلاثية الأبعاد (من تنفيذ ربيع أمهز)، لتوضيح كل فرضيات الكارثة منذ إقلاع الطائرة حتى سقوطها. منذ

التعامل معهم بعد الكارثة» كما يقول فنيش. هنا، سنستمع إلى شهادة شقيق أحد الضحايا عن طريقة تعاطي قوى الأمن مع العائلات لدى توجيهها إلى مطار بيروت فور سماع النبا. كما سيعود الأهل إلى لحظات الوداع في المطار، وتلقيهم خبر سقوط الطائرة. أما عائلة الغطاس البير عسال، فستحدث عن مشاعرها مع إعلامها نبأ العثور على جثته.

ولعل الجديد الذي يقدّمه الشريط في قسمه الأول، هو إضاءته على الأسئلة التي بدأ أهالي الضحايا بطرحها عن عمليات البحث والآليات المتبعة وأسباب التأخير والمماطلة. ويشير أبو طعام إلى أن العثور على جثة عسال، طافية على سطح البحر في المكان ذاته الذي سقطت فيه الطائرة، كان نقطة التحول في سياق الفيلم. كيف ذلك؟ يجيب مستنداً إلى معلوماته، بأن العثور على عسال هو الذي أعاد توجيه بوصلة البحث صوب المكان الصحيح.

في الشريط الوثائقي «رحلة الدقائق الثلاث»، يحاول ضياء أبو طعام وعباس فنيش رصد الكارثة التي أودت بحياة 90 راكباً وحقيقة عمليات البحث وعلامات الاستفهام الكثيرة التي رافقتها... كل ذلك بتقنية الصورة الثلاثية الأبعاد

محمد محسن

في دقيقة واحدة، أعطى برج المراقبة في «مطار بيروت الدولي» ثلاثة أوامر لقبطان الطائرة الإثيوبية التي تحطمت في 25 كانون الثاني (يناير) 2010. ولمن لا يعرف، منذ عام 2000 تحطمت خمسون طائرة «بوينغ» من طراز الطائرة الإثيوبية (707)، من بينها 18 أصيبت بخلل تقني أدّى إلى الحادث. كل هذه المعلومات موثقة بالصور. وهي جزء من المعلومات التي سيكشفها الشريط الوثائقي الاستقصائي «رحلة الدقائق الثلاث» الذي أعدّه وأخرجه ضياء أبو طعام وعباس فنيش من قناة «المنار».

بدأ أبو طعام وفنيش الإعداد لشريطهما الجديد، بعد أربعة أيام على سقوط الطائرة، أي بعد انتهاء المهلة الرسمية للعثور على ناجين محتملين، وبعد الارتباك الذي ساد عمليات البحث.

ثمانون دقيقة، هي مدة الفيلم الذي يقدّم معلومات استقصائية موثقة: معاينة ميدانية لجميع مواقع البحث عن الطائرة، والأهم من ذلك، الوثائق الرسمية التي مُنعت تداولها إعلامياً، كتقارير برج المراقبة اليومية والمفضّلة. كذلك، يفرد مساحة لمقابلات مع خبراء مخضرمين في حوادث الطيران، وصحافيين تابعوا قضية الطائرة، فضلاً عن رصد يومي لجميع التصريحات المعلنّة، ومقارنتها بما مُنعت الحديث عنه، وهو ما أظهر تناقضات في سير العمل، سيكشفها الفيلم.

ينقسم الشريط إلى محورين: القسم الأول تولى تنفيذه فنيش، ويرتبط بالجانب الإنساني، أي عائلات الضحايا. هكذا، يتحدث فنيش عن زيارته للأهالي وأسئلتهم التي - وإن عبّرت عن حزن بديهي - فهي بالدرجة الأولى «تدل على غضبهم من طريقة

محمد صالح وعباس فنيش
وضياء أبو طعام خلال
تصوير الشريط



الحكم للمشاهد

يرفض ضياء أبو طعام الحديث عن استنتاج يسبق نتائج التحقيق، لكنه في المقابل، يشير إلى تقديم معلومات موثقة ودقيقة توضح الصورة: «لنترك الاستنتاج للمشاهد». ويشير المراسل إلى أن التصرّ النهائي لشكل «رحلة الدقائق الثلاث» تبذل مراراً، تماشياً مع المعلومات الجديدة التي كان يكتشفها مع زميله عباس فنيش. من جانبه، يعتذر فنيش من أهالي الضحايا الذين لم تؤخذ شهاداتهم، ويشير إلى اقتصار الحديث مع الجانب الإثيوبي على القنصل، بعدما امتنع رفاق الضحايا الإثيوبيين عن الإدلاء بموقفهم أمام الكاميرا. أما الحكم على الفيلم، فينتظره المعدان بعد عرضه على شاشة «المنار».

ريموت كونترول



تُصبّجون على ماء
arte ■ 21:35



«ميكرو سكوب» مستمرّ
OTV ■ 20:45



حنان ترك... «بنت باشا»
«أبو ظبي الأولى» ■ 15:00



كارلوس سليم مع مارسيل غانم
«LBC» ■ 21:30



هل قلت حرية صحافة؟
«الجزيرة» ■ 21:00



سُت الحبايب...
«المستقبل» ■ 22:00

في الثاني والعشرين من الشهر الحالي يحتفل العالم باليوم العالمي للمياه. بهذه المناسبة تعرض قناة arte عدداً من الريبورتاجات والأفلام الوثائقية حول الموضوع. ومن بينها برنامج بعنوان «حرب المياه لن تقع»، والوثائقي La stratégie de la goutte d eau (22:50)

يواصل روبير فرنجية استقبال الضيوف والفنانين في برنامجه «ميكرو سكوب» ويستضيف الليلة أحمد الزين ورابعة الزيات (الصورة). وجوزيف عطية. يذكر أن فرنجية وقّع عقداً جديداً مع الشاشة البرتغالية. ينصّ على تصويره 15 حلقة إضافية من البرنامج.

تبدأ قناة «أبو ظبي الأولى» اليوم عرض المسلسل المصري «هانم بنت باشا» للمخرج سعيد حامد. تدور أحداث العمل بين القاهرة والإسكندرية حول هانم الفتاة المحببة التي تبغ الشاي في أحد أحياء الإسكندرية. بطولة حنان ترك (الصورة)، وسوسن بدر...

يستضيف مارسيل غانم ضمن برنامج «كلام الناس» على المؤسسة اللبنانية للارسال، رجل الأعمال من أصل لبناني كارلوس سليم، في حلقة خاصة تعرض استثنائيا اليوم. وهي الإطلالة الأولى لأغنى رجل في العالم، سليم، عبر وسيلة إعلامية مرئية عربية.

لماذا يُسجن الصحافيون في العالم العربي؟ أليس من العيب وضع الإعلاميين وراء القضبان بسبب مقالة؟ أم أن المشكلة في الصحافيين أنفسهم؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم على ضيوفه في حلقة الليلة من «الاتجاه العاكس».

تخصّص رانيا بارود حلقة الليلة من برنامجها «جلسة نسوان» لعيد الأم، وتعرض حالات فريدة وحكايات استثنائية لأمهات قادتهن الأمومة لعيش مواقف وتجارب خاصة جداً. من هنّ ضيفات الحلقة؟ وما هي قصة كل واحدة منهنّ؟ الجواب الليلة.

قضية

... وتوقفت «الساعة» في القاهرة

بعد أسبوعين على إطلاق حلتها الجديدة، أغلقت مكاتبها فجأة في القاهرة. هل يتكرّر سيناريو تأميم قناة «الغد»، أم أن خلافات ليبية داخلية تقف خلف هذا القرار؟

محمد عبد الرحمن

التفاصيل المنشورة حتى الآن عن إغلاق قناة «الساعة» الليبية التي تبث برامجها من المدينة الإعلامية في القاهرة، تؤكد أن الخلافات الحقيقية للقضية لا تزال مجهولة. في مصر، خرج وزير الإعلام أنيس الفقي ليؤكد أن القاهرة لم تطلب إقفال القناة التي بدأ بثها عام 2007، بل استجابت لطلب الحكومة الليبية وقطعت البث عن القمر الصناعي المصري «نايل سات»، رامياً الكرة في ملعب الليبيين. وتفادياً لأي اجتهادات، نفى الفقي تكرار أزمة قناة «الغد» التي قيل إن النظام الليبي أتمها بعدما هاجم الإعلامي حمدي قنديل السياسات المصرية في برنامجه «قلم رصاص». يوماً، تردّد أن نظام معمر القذافي يرفض أن تفسد قناة تلفزيونية علاقة الودّ بين بلده و«المحروسة».

لكن يبدو أن تصريح وزير الإعلام المصري لم يكن كافياً، بل زاد من علامات الاستفهام. ولعل أكثر ما أثار استغراب المراقبين هو إغلاق ليبيا للقناة بعد أسبوعين فقط من إطلاق حلتها



تردّد أن برنامج حمدي قنديل كان وراء تأميم قناة «الغد»

الجديد «ساعة بساعة» قد أغضب دوائر سياسية في مصر، وبالتالي كان هو السبب وراء وقف بث المحطة. يقول: «إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فلماذا لم يكتفوا بإيقاف البرنامج؟» ويؤكد أن بن حوجو سافرت على عجل إلى العاصمة الليبية للبحث في حل سريع للأزمة التي أصابت أكثر من مئة أسرة مصرية.

يذكر أن هذه الأزمة جاءت في توقيت سيئ بسبب تقليص معظم الفضائيات المصرية عدد الفنيين من مخرجين ومصورين. وبالتالي، فإن إيجاد فرص عمل، في حال إقفال القناة نهائياً، سيكون مستحيلاً في المرحلة الحالية. واللافت في القضية تجاهل بعضهم

الجديدة. كانت المحطة قد غيّرت اللوغو وبدأت بعرض برامج جديدة، كما لجأت إلى استخدام التقنيات البصرية المتطورة. كل ذلك ترافق مع حملة إعلامية مكثفة قامت بها مديرية القناة، وأكثر المفارقات أن بن حوجو صرّحت يوم السبت الماضي أن «الساعة» هي الأفضل، وتدفع أعلى أجور لإعلاميها. وجاء هذا التصريح بعد يوم واحد على إقفال القناة، ما يشير إلى أن العاملين في المحطة لم يكونوا على علم بوجود أي نية لإغلاقها.

هذه المعلومات يؤكدها الإعلامي يوسف الحسيني لـ«الأخبار»، نافياً ما جاء في بعض المواقع الإلكترونية بأن برنامجه

نفى يوسف الحسيني أن يكون برنامجه قد أغضب بعض الدوائر السياسية في مصر

واقع أن القناة توقّفت في وقت كان النائب المصري والصحافي مصطفى بكري على الهواء في برنامجه الأسبوعي «نهاية الأسبوع». والمعروف أن بكري تربطه علاقة وثيقة بمنسق العلاقات المصرية - الليبية، ورئيس مجلس إدارة القناة أحمد قذاف الدم الذي كان في القاهرة أيضاً وقت إقفال التلفزيون يوم الجمعة الماضي.

كل هذه المعطيات ترجّح فرضية إغلاق القناة بسبب خلافات ليبية - ليبية، في وقت ينتظر الجميع صدور الحكم النهائي بحق هذا التلفزيون الذي كانت ملكيته في البداية ليبية - لبنانية، قبل أن يستحوذ الجانب الليبي على ملكيته بالكامل.

يذكر أن مكتب بيروت كان قد أقفل في شهر تشرين الأول (أكتوبر) 2008، ولم تعرف الأسباب الحقيقية حتى الآن، رغم أن بعض العاملين في بيروت عزا الإقفال إلى استياء قذاف الدم من حكومة فؤاد السنيورة حينها. إذ تعهدت في بيانها الوزاري بمتابعة قضية تغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه في ليبيا (راجع الأخبار عدد 30 تشرين الأول/ أكتوبر 2008).

قامت الإدارة القطرية لموقع «إسلام أونلاين» في الدوحة بإرسال محامين لإستلام مقر الموقع في القاهرة بكل ما فيه من ممتلكات وأوراق. كما طالبت الإدارة بالتحقيق مع 250 عاملاً كانوا قد أرسلوا بياناً إلى رئيس مجلس إدارة الموقع الشيخ يوسف القرضاوي يشتكون فيه من تصرفات الإدارة الجديدة.

وقالت مصادر مطلعة داخل الموقع إن الهدف من التحقيق مع هؤلاء العاملين هو فصلهم تعسفياً وبالتالي حرمانهم من حقوقهم المالية. وكان مجلس الإدارة أرسل قبل أيام لجنة للاستماع لمطالب العاملين، مع وعود من نائب رئيس مجلس الإدارة إبراهيم الأنصاري بتحقيق تلك المطالب، لكن المصادر كشفت أن اللجنة لم تكن سوى وسيلة لكسب الوقت، تمهيداً لخطوة الفصل الجماعي للعاملين.

يجري المخرج المصري خالد يوسف جلسات عمل مكثفة مع المؤلف والمنتج ممدوح الليثي لوضع للمسات النهائية على فيلم «المشير والرئيس» تمهيداً للبدء بتصويره منتصف الشهر المقبل. وحتى الآن، لم يستقر يوسف على أسماء بطلي العمل الرئيسي، اللذين سيقومان بدور الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر. وكان الشريط قد حصل على تصريح من «المحكمة الإدارية العليا» للسماح بتصويره، بعد رفض الطعن الذي قدّمته وزارة الثقافة المصرية، بمنع تصويره. إضافة إلى حصوله على موافقة رقابية من «الرقابة على المصنفات الفنية» الأسبوع الماضي دون أية ملاحظات.

أعلنت قناة «الحياة» المصرية إنهاء تعاقدتها مع الإعلامي أحمد شوبير «بصورة ودية»، وُشّح التعليق الليبي حازم الكاديكي لتقديم الاستديو التحليلي للمباريات المصرية بدلاً من شوبير، فيما لم يعلن الأخير عن وجهته الجديدة.

ممبروك لـ 71 رابح

NISSAN TIIDA

ماريشيكا أبي نصر
كيسروان

INFINITY EX

مايا أحمد حسيني
طرابلس

LCD SCREENS 32"

- مهي الفارس • روني سلامة • غيث هاشم
- اني باتوسيان • ماري روز طربيه • تيريزا فغالي
- ادريس مشلب • زينة أبو كرشة

BLACKBERRY BOLD 9000

سالم عيوط • طوني صالبا • مازن غندور

ماتيلدا مارون • جيسي نيكولا • طوني سمحة

راموندا أبو شقرا • جوزيفينا عشي • فراس العلم

داني عزار • طارق الحسيني • محمود السعيد

وسام حلاك • ماري تيريز جريش • كميل جابر

عمر عرييد • فاطمة المصري • ليزات دياب

ماري فارس • كارين زيدان • ولاء شلون • ميريلا راشد

اليسار دميان • سالم حدشيتي • السا عازار

LAPTOP ACER

أنترانك حليبان • مجلا الحج عبيد • وسيم عيسى

ماري روز عنطوري • سابين رعد

ناصر حسين ناصر • لورانس الرملي

نينو نعيم صعب • فيرر أبو حسن

ماريتا كسرواني • هازار السيدي

جودة غندور • ناصر ناصر

جان عيد • ريتا ججع

محمود الخطيب • يوسف الأشقر

دارين حلاق • أنترانك حليبان

مارسيل نجم • مروان براودي

إيهاب زيمان • نونين بو فرن

غابيل نهرا

السحب الأخير

9 نيسان 2010

INFINITY BlackBerry acer

بابل
الخمرا

سرعة لـ
هدى بركات
بطولة
رندة أسمر

أفراح
نبيل الأظن
اتحاد فرقة
لأباركا

PIÈCE DE HODA BARAKAT - MISE EN SCÈNE NABIL EL AZAN - AVEC RANDA ASMAR - UNE CRÉATION DE LA COMPAGNIE LA BARACA / LE THEATRE MONDE - SPECTACLE EN LIBANAIS SURTITRE FRANÇAIS - DU 10 AU 28 MARS 2010. THEATRE BABEL - HAMRA - 01 744 033. RESERVATION: VIRGIN MEGASTORE

Partenaire officiel:

Bank Audi

Partenaires media:

الخبـار

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

الخبـار عندك!!!

رائد شرف*

نظام العنصرية وعملائه: كيف

بالنظر إلى الشعب كالماشية، لا يحركه إلا «الخطاب الجماعاتي» (أقراه: «الطائفي»). وحيث يبدو بعض السياسيين صادقين في طائفتهم، في حرصهم على «مصلحة المجتمع المسيحي» أو على «وادي الفتنة بين المسلمين»، لا شيء أكثر من تشاركتهم مبادئ «العنصرية الاقتصادية» بحسم الجدل لمصلحة حقيقة عدم صدقهم الطائفي أو أقله في مركز الطائفية الثانوي في هرمية العنصريات المتفشية في معتقدات مجتمع السياسيين. إذ إن العنصرية الاقتصادية تكاد تكون النظرة الوحيدة المسموح بها في حقل الخبراء والتكنوقراط في البلاد، من أي حزب أتوا. حتى الطائفية لا كلمة لها في الاقتصاد، بعكس ما توحيه زبائنية الدولة. وهي لذلك أكثر العنصريات فعالية في المجتمع اللبناني، وأقلها مساءلة في تاريخه المعاصر.

العنصرية الاقتصادية

وبينما يظهر أن استنفار العدة الخطابية الطائفية في الخطاب السياسي لا يأتي إلا في لحظات التصادم بين الفرقاء، ذلك على حساب أي منطق، بما فيه منطق محطة التصادم (يطالب بحصص النفوذ في جسم الدولة على أنها لمصلحة تمثيل طائفة لا على أسس الكفاءة)، تبدو العدة الخطابية الاقتصادية محط إجماع، لا تستنفر إلا في محطات الإجماع. وإذا كانت العدة الخطابية الطائفية، من اسمها ولغتها، عنوان فرقة وتقسيم للمجتمع، فإن العدة الخطابية الاقتصادية تجند هي أيضاً في أوساط عملها، في دوائر الخبراء، وعلى نحو يومي، معتقدات عنصرية، تفضل ناساً على ناس، وترعى مصالح ناس بينما تسلب آخرين حقوقهم وأرزاقهم. هنا أيضاً، تبدو ضرورة قراءة الفصل التأسيسي لهذا المنحى العنصري، أو لنقل، الفصل الذي أعاد صياغة هذا المنحى الذي لطالما تميز به النظام في لبنان (يراجع في تاريخ هذا المنحى في المراحل التي سبقت كتاب فواز طرابلسي «تاريخ لبنان الحديث»، رياض الرئيس للكتب والنشر، 2008). هو فصل تأسيسي في إرساء قواعد الجمهورية الثانية في لبنان، وفي فضح طابعها المنتج لالزامات الاجتماعية، في مرحلة ادعت فيها الطبقة المهيمنة أنها في طور إخماد الأزمات (في السنين التي تلت اتفاق الطائف). والفصل بالطبع يعني الحربية مباشرة، إذ من قد يكون عنصرياً في المجتمع أكثر من رأس الهرم الاقتصادي؟ هو فصل سوليدير. وهو بالأرقام الفصل الذي خصص فيه ما يوازي ثلث الدخل القومي آنذاك لبقعة أرض لا تساوي 1/10000 من مجموع مساحة بلاد خرجت لنحوها من حرب أهلية. (يراجع في ظروف هذه المرحلة ومنطقها الاقتصادي كتاب جورج قرقم «لبنان

بل بتنوعات صورته المتخيلة وحججه الثقافية. كل ذلك تماشياً مع عمل إكليريكي دؤوب على تأمين شروط تراض طائفي مسيحي عبر تنشئة المدارس والجامعات والرعايات وغيرها من مؤسسات التاطير الاجتماعي، في تقليد عند الإكليروس عمره من عمر لبنان، الفكرة والدولة. في ذلك نرى أن الغربية، بخطابها المهيمن في التسعينيات على الساحة الإعلامية والسياسية، ساهمت في دعم التراض الطائفي في المنطقة الشرقية عبر دعمها شروط حجته، هذا التراض الذي أسمته «بالانعزال» والذي لطالما ادعى بعض قواها الوقوف في وجهه. هذا في بعض التاريخ.

والتشديد على اعتبارية التقسيمات للمجتمع اللبناني والعودة تكراراً إلى حلقات توثيق هذه الاعتبارية، مثل انتخابات 1992 التي شلحت كل الميليشيات المسيطرة أي شرعية رومانسية كانت لها «تحت هدير المدافع»، هذا التشديد إذًا، هذه العودة إلى اللحظة المؤسسة الكفيلة بإجلاء سبببات هذه اللحظة والشروط الاجتماعية التي فرضتها على الواقع، تبقى ضرورية، في نظام اجتماعي يغذي نفسه من الأمر الواقع، من القبول بخطاب الأمر الواقع ومن تغييب شروط مساءلة هذا الأمر الواقع. كما سنرى في وضع باقي قشور عنصرية النظام في لبنان. الطائفية بشروطها السائدة حالياً تكاد تكون من إنتاج الطبقة السياسية فقط، إذ وحده الإكليروس الماروني من بين المؤسسات الروحية له كلمة مستقلة وفعالة في الموضوع خارج المجتمع السياسي. والحقيقة أنه لم يسمح حتى

يستحقه غيرها، لأنها «لا تقرف» و«لا تشمئز»، ويكاؤها بين الحين والآخر سببه «هستيريا». باختصار، لأنها تستوجب شروط هذا الموقع الوظيفي. «تخليلوا أن تأتي بلبنانية لتنظيف الحمامات مثلاً». هكذا يذهب المنطق العادي. فوظيفة تنظيف الحمامات من ضرورات «الكرم والاهتمام بالضيوف». وجلها من صفات الأيديولوجية الوطنية المهيمنة. لكن لنبدأ من أول الحكاية، حكاية المجتمع اللبناني مع العنصرية. ولهذه أشكال عديدة، فعالة يومياً، في سلب حقوق الناس. في تسهيل استغلالهم، وتعميم الفرقة، وعموماً في صنع القهر في المجتمع. هي كما سنرى، بمعظم أشكالها، مرتبطة بسيطرة الطبقة الحاكمة على المجتمع. نارة، يسهل انتشارها الحكم، وطوراً يخترعها. وتستدعي اختراع يد عاملة مختصة في تدعيمها وفي الإشراف على سير أمورها.

الطائفية

يمكن من المقطع السابق استخراج منطقين لسير أمور العنصرية يعملان في اللحظة نفسها: قمع الاعتراض، وهو المنطق الأول، والمؤدي إلى الثاني، وهو تكريس الهرمية العنصرية في أي مسألة، على أنها من طبيعة الأمور. أي جعل اللحظة التي تمارس فيها العنصرية من اللحظات العادية.

ليس في لبنان عنصرية، بل في لبنان نظام عنصري. والطائفية التي يعرف بها النظام عادة، تكاد تكون قشرته الأخيرة. فالطائفية محكية، يتحدث بها الناس والسياسيون على تنوعهم. حتى الإسلام السياسي في لبنان منتقد للطائفية. وهي تشترج مراراً، حتى ولو في خدمة تغذيتها. أي عندما تنتقد مثلاً بما تمثله من «إجحاف بحق طائفة». وهذا النوع من النقد، الأكثر شيوعاً بين الطائفيين، تكمن طائفيته بالاعتراف بـ«الطوائف» قبل كل شيء. وبالتالي في تسهيل استخدامه في الخطاب السياسي، كمصطلح، بما يحمله من معانٍ وصور متخيلة، على حساب المصطلحات المنادية بالتمثيل الديموقراطي الدقيق. فالطبقة السياسية في لبنان، منذ استواء النظام الميليشيوي وتصفيته معارضيه ومنتقدي خطابه، أمثال الشهيد مهدي عامل، اعتادت تغذية حجتها التمثيلية من التقسيم الاعباطي الطائفي والمناطق للمجتمع. فهناك من ادعى أثناء الحرب تمثيل المسيحيين، وغيره الشبهة، وغيره سكان بيروت، من دون إجراء انتخابات، والانتخابات عندما أتت، وثقت لعدم تمثيل هؤلاء للناس، ووثقت لتمثيلهم على الناس. طبعاً، القول باعتمادية تقسيمات الحرب لا يعني إنكار بعض أسس هذه التقسيمات الملموسة والتاريخية المنشأ: فقصف جيش أمين جميل مثلاً الضاحية الجنوبية لبيروت كان حقيقياً وسبباً كفيلاً بجعل أي خطاب معاد لدولة أمين جميل خطاباً شرعياً وشعبياً، مهما كان لباس هذا الخطاب واستنتاجات القائلين به التي قد لا تكون بمستوى الشعبية نفسه. ومرحلة الجمهورية الثانية امتازت بعزل مؤسساتي مقصود لسكان المنطقة الشرقية، في تمثيلهم الانتخابي، بدا أكثر انسجاماً مع مبررات الخطاب الطائفي «المسيحي» منه مع المنطق الطائفي «الإسلامي» في المنطقة الغربية، حيث القمع لم يكن أقل دموية إن لم يكن أكثر. لأن القمع جاء في لحظة واحدة، شاملاً ومعماً، مستهدفاً التيار الشعبي الوحيد الذي أفرزته الحرب الأهلية، أي التيار العوني. ما أثر من دون شك على التنشئة السياسية لقاطني هذه المنطقة، على مدى خمس عشرة سنة، ليس بالضرورة بمنحى التراض «الطائفي» المعني،

عند الخروج من صالة السينما في فرع «الغرائد سينما» الواقع في الـABC بعد انتهاء عرض فيلم، يبدأ عرض فيلم آخر. ينتظرنا «رنجي»، أو الأنسب أن ننتعته موضوعياً «بالعبد». والحال الموضوعية هي موقع الشخص من علاقته مع الآخرين، فكيف إذا كان لهذه الحال كنية متفق عليها؟ إذا «عبد» ينتظرنا على باب صالة العرض، وهو يحمل في يديه كيساً. وإذا به يمد يديه صوب كل من يخرج من باب القاعة المظلمة، عسى أن يفهم من الزبائن الذين لم يتخلصوا من مستهلكاتهم في أرض الصالة وبين مقاعدها، أنه يؤدي دور «الزبالة التي تأتي ليليل(ك)». تسبب المياه والفسار المستهلكة أثناء مشاهدة الفيلم الحاجة إلى تفرغ المبولة، ما يذهب بالزبائن إلى قصدهم الحمامات. وهناك، في قسم الرجال، يمكننا أن نرى «عبدة»، هذه المرة من الجنس النسائي، وهي تجتهد في تلميع مرايا المكان، بينما أبواب أقسام الخروج من ورائها وأمامها على المرايا، تنفتح وتنغلق على إيقاع أسراب الشباب المبولين وطالبي التبويل، وهم كثر عند انتهاء كل فيلم.

هذه المجموعة العاملة من «العبدة»، تحوي احتمالات طبائع متنوعة. فمنهم من أمكننا أن نستشف عنده نوعاً من القرف وهو ينفذ مهماته. قرف قد يترجم شعوراً بالذل، أو قرف تجاه المجتمع من حوله: عند بعضهم، يغلب ازديادهم من شخصهم على نظرته للحياة، والشعور بأن الحياة لا تكافئ بما فيه الكفاية، وهو نوع من العزلة. وبالتالي، بأن شخصهم فشل. أما عند البعض الآخر، فيغلب شعور الغضب والكره لمحيط وقح، والمعرفة بأن الدنيا والسموات والآلهة كلها مخطئة، ولن تستوي يوماً على صواب إلا بفعل اليد التي دربها العمل والعبودية، بفعل لكمانها على «وجوه» الوقاحة. والظروف الموضوعية لهؤلاء العاملين في أسفل هرمية العمل والمجتمع كفيلة بأن تقدم الحجج والبراهين على صوابية أفكارهم، بتنوعاتها.

لكن بعيداً عن «دراما» تأويلات الأفكار، ذلك أنه في الحياة الاجتماعية ما يكفي من قوى قامعة للأفكار، تحصرها في عقول أصحابها وفي عيونهم. يسري المجتمع اللبناني على إيقاع آخر، أكثر هدوءاً. وغالباً ما نرى العاملين في ظروف صعبة، حيث لا يعمل غيرهم، مسيطرين على مظاهر القرف التي تسهل تجلياتها عند الطبقات البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، في ظروف أقل صعوبة. وهذا ما يجعل القمع أكثر مأساوية. فالحقيقة أن مظاهر الاعتراض في لبنان، على تنوع أشكالها، تتعرض لأقصى أشكال القمع الجسدي، وعدم الفهم. والضرب لعدم الفهم قد يكون أكثر إيلاً من القمع الجسدي للتمرد. هم يضربون كما يضرب الأطفال، والابتساماة على وجه الجلال، لا كمتمردين، حيث تكون صفة التسلط تحت المساءلة، ما يترك أفعال الظلم سارية، على نحو اعتيادي ومن دون معارضة تلمس. لا بل يجعل أفعال الظلم منطقياً مقبولة، أو سارية، لا يناقشها أحد، ولا تستوي في الخطاب السياسي أو حتى في الخطاب الاجتماعي العادي مقام جدل. فغالباً ما يكون الجواب على تمرّد العمال المستعبدين في لبنان مسخرة على الشارع، وفي المخفر، ولكمات على الوجه بقصد وقف صوت البكاء وليس دائماً بقصد إسكات «الفضيحة». فيصبح هؤلاء العاملون في أسفل هرمية العمل، في نظام السكوت عن الظلم وعدم إدراكه، كائناتٍ «طبيعية»، في الموقع الذي تستحقه ولا

غالباً ما يكون الجواب على
تمرد العمال المستعبدين
في لبنان مسخرة في
الشارع وفي المخفر

لأحزاب طائفية جديدة أن تبرز، دينية كانت أم عقائدية. وأن تردهر في لبنان في السنين الماضية (جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وبالرغم من وزنها التمثيلي، أخرجت من السياسة في الانتخابات الأخيرة). وفي معظم الأحيان، وكما يتضح من تنوع التحالفات عند كل فريق، يبدو أن الطائفية هي حصرياً من فعل نظرة عنصرية عند الطبقة السياسية تجاه المجتمع. نظرة ليست بالمستغربة عند السياسيين، ولماذا تكون كذلك، عندما الخطاب الأكاديمي المحلي المهيمن يكون هو أيضاً طائفيًا. ويشترك بعض الأكاديميين الأكثر مرجعية والسياسيين



(بلال جابوش)

الزخبار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزيت ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمعات ضحى شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب،
المدير الفني أميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكوردي - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113
www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
■ التوزيع شركة اللوانك 15-01/666314 03/828381

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
أنسي الحاج

فـ، يستمر القهر؟

المعاصر: تاريخ ومجتمع»، المكتبة الشرقية، 2004، أو لمزيد من التفاصيل، كتابه «الإعمار والمصلحة العامة: في اقتصاد ما بعد الحرب وسياسته»، مؤسسات الأبحاث المدنية - دار الجديد - مؤسسة فورد، 1996). وهي بداية ممارسة، متنوعة الوسائل، سيذهب بها النظام الاقتصادي ومؤسساته إلى أبعد الحدود، في رهن البلاد بمصلحة أقلية من الأغنياء، كما يلاحظ قـرم. ستلي حلقة سوليدير حلقات أخرى، أكثرها قهراً لقاطني الأرض، حلقة دين الدولة، حيث ستصبح السلطة الوحيدة الكفيلة بتنظيم توزيع الثروات، أي الدولة، هي نفسها مرهونة بمنطقة الجشع الرأسمالي ومصلحته. فكيف للدولة في هذه الظروف أن تأمن توزيعاً عادلاً للثروات بين المواطنين؟ وبالتالي، كيف لها أن تكثرث لأمر المواطنين؟

لكن مسألة سوليدير ليست فقط بالارتهاج «اللامنطقي» لحجم رأسمال الشركة، وللعبة الأرقام التي لا تلهي سوى الاقتصاديين والتكنوقراط العملاء عند رأس المال. في بروز سوليدير، في تحقيق المشروع «الحلم» عند صاحبه، خطوات سياسية واجتماعية عديدة سبقت عملية الاكتتاب على الأسهم، من إغواء نواب ووزراء وقادة ميليشيات، إلى تمرير مشاريع تعديلات على القوانين وتسويق ضرورتها أمام الطبقة السياسية والإعلام (ابتداً أمام الناس وأصحاب الحقوق). والأرقام التي ستفرض واقعا لاحقاً، والتي لن يناقش جدواها أحد، لم تستو في الأصل بالمنطق العادي نفسه. كانت عملية التحضير لإنشاء الشركة العقارية تتضمن كثيراً من الخداع، والعمل في الظل، بعيداً عن سبل المساءلة والاستجواب الديموقراطي، على شكل أعمال «الحركات السرية»، بنموذجها الأكثر تآمراً على الناس، والتضخيم في محله، كما سرى تبعاً. يمكن العودة إلى محضر أولى جلسات اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني للنظر في بعض من سلوكيات المجتمع السياسي في خياطة هذه المسرحية على الناس، وفي مقاومة البعض لهذه المسرحية، وكان آنذاك المجتمع السياسي يعيش آخر أيام انقلاب داخله سوف تختمه المسرحية الانتخابية سنة 1992. (مرجعنا كتاب «قانون الشركة العقارية: النصوص التشريعية والتنظيمية»، من تحقيق النقيب عصام كرم وتقديم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسبني، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 1994). كان من بين مواضيع الجلسة الأولى، في تاريخ 18 حزيران 1991، درس مشروع قانون يرمي إلى تعديل بعض مواد المرسوم الاشتراعي المتعلق بإنشاء مجلس الإنماء والإعمار. سيمسي بالقانون 117 عند إقراره. والمجلس الأخير، كان يرأسه حديثاً آنذاك الفضل شلق، حريري من الطراز الأول منذ أن توظف عنده سنة 1978. والتعديلات على المرسوم الاشتراعي تهدف إلى تأسيس شركة عقارية تعنى بإعادة الإعمار، ضمن شروط وتسهيلات معينة مستحدثة.

تنوعت الآراء في هذه الجلسة، فهناك من كان معارضاً للمشروع بشراسة (حسن الرفاعي وإلياس سابا)، إلى حدود الغضب. وقد كثرت ملاحظاتهم على ما نصه المشروع من تنظيم للعلاقات بين الشركة المزمع تنفيذها لإعمار المناطق المدمرة من جهة، والدولة وأصحاب الحقوق من جهة أخرى. ومن النواب من تحدث حصرياً عن شركة مقصود إنشاؤها لإعادة إعمار الوسط التجاري لمدينة بيروت بالتحديد. وهناك من اكتفى بالاعتراض على بعض بنود المشروع، بداعي الحذر، والثاني. وكان عامة أغلب الحاضرين ساكتين، مشاهدين. لا أثر لهم في نقاشات المحاضر في هذا الموضوع بالتحديد، رغم تأكيد حضورهم في بدء الجلسة. أما في الجهة الأخرى، جهة الحكومة التي صاغت المشروع والنواب المتحمسين له والإداريين، فيبرز موقع التماسيح. في التعاطي مع انتقادات النواب المعارضين، أو حتى في سكوتهم، الذي إن أمكن تفسيره كعلامة رضى على سير الأمور، فإن تفسيره قد يعني أيضاً عدم تسلم هؤلاء بالحجج الأخلاقية الوافية في وجه حجج المنتقدين، وطبعاً باطمئنانهم إلى أن الأمور ستسير في المنحى المطلوب، وأن الجلسة ونقاشاتها من الأمور المسرحية التي لا بد منها. فقد أتى بعض النواب على انتقاد أداء مجلس الإنماء والإعمار في العهود السابقة،



الدكتور فؤاز طرابلسي (بلال جاويش)



الدكتور جورج فرم (مروان بو حيدر)

إن يعلمنا النائب بيار الحلو مثلاً أن نبيه بري نفسه وصف في ما مضى المجلس «بمغارة علي بابا»! وهذا كبير في كل المعايير. ومجلس الإنماء والإعمار، كما ينص مشروع القانون، هو الموكل إليه تأسيس الشركة العقارية التي ستصبح سوليدير. وجاءت غيرها من الانتقادات التي لم ير أحد ضرورة للرد عليها. النائب سليم سعاده يسأل من أين أتت الفكرة على مجلس الوزراء؟ هل «نزل الوحي» على الوزراء الثلاثين المجتمعين؟ يسأل سعاده (ص. 138) ويلمح إلى وجود «صاحب الفكرة» ووجوب استجوابه «لأنه قد يستطيع أن يقنعنا أكثر من بعض الوزراء». بدا جلياً للمشاركين في الاجتماع أن فريق الحكومة غير مجهز بالحجج المقنعة. وحده أبو إلياس، المر، تطوع للدفاع عن الفكرة، وأي دفاع: «الدولة لا تصرف أموالاً على هذا المشروع»، «يقول أشياء غير صحيحة»، دحض غير مفصل لملاحظات النواب، والمستغرب أن النواب هم من اعتبروا أنفسهم غير مطلعين على المشروع بما فيه الكفاية لمناقشته في هذه الجلسة الأولى. ثم عندما يثابر إلياس سابا على إثبات أن العملية القانونية، المكونة من المشروع المقترح ومن قانون التنظيم المدني، تغير طبيعة ملكيات أصحاب الحقوق التي من المفروض أن تسيطر سياسات الشركة العقارية على التصرف بحقوقهم (وأن تنتزع حقهم بالكامل عن طريق ذنوب حصتهم في رأس مال الشركة)، بمعنى أنها تغير الملكية نحو الأسوأ، يقول له ميشال المر «هذا النص لم نضعه نحن» (نص قانون التنظيم المدني)، معترفاً بأن في القوانين مساحات تسمح بالخداع وبتحويل الغاية من إرساء القانون، و«مطنشاً» على الموضوع، كما نقول بالعامية. إلياس سابا يجيبه «أنا لم أقل إنك أنت الذي وضعت»، يظهر النص جواً من الاتهام والمحاكمة، ترجم ضغطاً على البعض، وتضييلاً لهدف النقاش على حساب الدفاع عن السمعة الشخصية. في ذلك الإطار، جاء بعض النواب المتحمسين للمشروع على أنه أوجد خدمة لبيروت التي جميعاً نحبها ونعشقها. هكذا مركزية بيروت، واللعب على الوتر الطائفي عبرها، يأتي ليقنع الآخرين ويضعهم في موقف دفاعي. مع أن المشروع، كما قالوا، يصب في إعادة إعمار كل المناطق اللبنانية. لم يكن كذلك عند بعض من دافع عن مشروع القانون. كان أفق هؤلاء واضحاً: سوليدير وسوليدير فقط. في جلسات اللجان المشتركة التي ستنتع (في تاريخ 27 حزيران 1991)، سيذكر أحد النواب المنتقدين أنه وغيره وفريق الحكومة «نعلم كلنا ويؤسفنا أن نعلم أن المرسوم، أي أنشباح الشركة، نظم وشكل قبل وضع مشروع القانون هذا» (ص. 152).

الرواية نموذجية على أكثر من صعيد، وفيها الوفير من نماذج السلوكيات الاجتماعية التي ستصبح قاعدة في ما بعد، في تعاطي السياسيين مع حقوق المواطنين. فسوليدير تكاد تكون منذ انطلاقتها، أي منذ اكتمال أول استكتاب على الأسهم، كارثة على الصعيد الوطني، ومرسية لمعادلة جديدة في الاقتصاد، قوامها أن مصلحة قلة من الأغنياء والمالكين،

أولاً في تأطير الرساميل من جانب الحكومة من مصلحة ملايين المواطنين. كما أن لحظة الاحتفال بالشركة العقارية تلخص المنطق الأيديولوجي المرفق بهذا المنطق الاقتصادي، إذ إن الاحتفال يصحح حجة، وركيزة رمزية متخفية للمنطق، في وجه أي خطاب سياسي آخر. هذا الاحتفال بالمعادلة الاقتصادية، العوجاء في معيار

ليس في لبنان عنصرية، بل في لبنان نظام عنصري. والطائفية هي قشرته الأخيرة

مصلحة الفقراء ومصلحة العدد الأكبر، سيتبع انتهاجه في مسألة المصارف اللبنانية، التي يقدسها النظام بشبه كامل أعضائه، بالرغم من علاقتها المدمرة بالدولة وبالمجتمع عن طريق الدولة. يتضمن مشروع القانون الذي سردنا مناقشته أعلاه، تنازلاً من الدولة عن تحصيل الضرائب الناتجة من المشروع على مدى عشر سنوات، وهذه ستكون ثابتة النظام الاقتصادي اللبناني الذي سيتبع، أي إعفاء أكبر المنتفعين والرساميل، من المشاركة في إعادة بعض التوازن، لا بل الكثير من التوازن، إلى نظام إعاشة مجتمع اغتنوا من امتيازاتهم فيه. بل أكثر من ذلك، سنشيد الحرية نظام نفقات للدولة ونظام استدانة بحجة النفقات، استدانة من المصارف وعن طريق إصدار سندات خزينة بفوائد خيالية تفوق كل المعدلات في المنطقة وعلى المستوى العالمي (أي لا تبررها الضرورة التنافسية)، سيجعل هذا النظام الدولة أسيرة للدين. أسيرة أبدية في المنحى الحالي للأموار، حيث يذهب أكثر من نصف نفقاتها السنوية لخدمة هذا الدين، نصف ما تجنيه الدولة من جيوب المواطنين، مساهمة في إفقارهم. بينما ينشط الخبراء الاقتصاديون - سُمهم العملاء الرُخاص عند رأس المال - في كل مناسبة استحقاقات إدارية (مثل إقرار الموازنة الحكومية وما تتضمنه من تفصيل للنفقات) في الاشتكاء من مصاريف جسم إدارة الدولة، والمضمونين، والمعلمين والوزارات الربعية، وغيرها من الوسائل التي، مهما علا سخفها ومهما قلت فائدتها، إلا أنها من الوسائل القليلة التي تعيد إلى المواطنين القليل من الذي دفعوه ضرائب تصاعدية، والذي ذهب معظمه إلى المصارف والمودعين الكبار. هكذا يسير الاقتصاديون، وحقل كامل من الخبرات في لبنان، من أعالي مكاتبهم الموزعة بين مباني المصارف الرئيسية، ووزارة المال، ومشاريع الأمم المتحدة، والأقسام الاقتصادية لأغلب الصحف، والقصر وبلاطه، على التخنر يومياً، وفي كل منشور يصدرونه، أو مقال، أو مقابلة تلفزيونية، لا بل في أبحاثهم الداخلية، التخنر حقيقة أن النظام الاقتصادي

كله يذهب في منحى استغلالي بحث، وأن كل مؤشرات الحسابية تدل على طغيان تغذية الاستغلال المطلقة. مساهمون في تماشيهم مع سير الأمور الحسابية في إرساء استثمارية هذا النظام المفلس، من معيار اقتصاد أي مجتمع سلم. فالنظام الاقتصادي في لبنان، كما النظام السياسي، نظام إدارة للأزمات التي يولدها. وهنا ينبغي الفصل بين مستويين اجتماعيين. عند الناس، يجهد الإعلام الحريري وإعلام النظام عامة في عرض الاحتفال بسوليدير والمصارف، وكان للنظام القائم بطولاته، للتغطية على فعل جريمة النظام الاقتصادية. ولا يمكن الجزم بتفاصيل فعالية هذا الخطاب على الأرض الاجتماعية، في مدى شعبيته عند بعض أوساط المجتمع، بل يجوز افتراضه فعلاً عند الجمهور الناجب للحريرية. وأسباب اقتناع هذا الجمهور عديدة، لن نفضلها الآن، لكنها حتماً تختلف عن أسباب السياسيين والاقتصاديين الحريريين. عند السياسيين والاقتصاديين، المسألة تختلف. فهؤلاء من المفروض أنهم درسوا نماذج اقتصادية مختلفة، ودرسوا السوابق القانونية للسياسات على اختلافها، وجلهم من البرجوازية المدللة التي استحصلت على شهاداتها في الخارج، ومن المفترض أن لديهم نظرة مقارنة للأموار، ومع ذلك، هم ما زالوا يصدقون على سير الأمور الاقتصادية كما هي عليه. وكما في النموذج الذي سبق عرضه في اجتماع اللجان المشتركة، لا شك بأن عند معظم هؤلاء نظرة فوقية للمجتمع، بحكم مهنتهم طبعاً ومرفقة بصورتها وما تحتويه من عناوين النجاح الاجتماعي، لكن، على مستوى أعمق من ذلك، وخلف الأرقام والعمليات الحسابية واللغة البيروقراطية، ماذا يدور في رؤوسهم؟ هل يتخيلون بيوتاً؟ أم ناساً؟ أم سياسيين تلفزيونيين يجب مراعاتهم؟ ولكن واضحاً، الفساد الإداري لا يكلف الدولة شيئاً مقارنة بخدمة الدين. وعندما يقرر هؤلاء زيادة قيمة ضريبة ما على ذوي الدخل المحدود، مثلاً ينفون إمراره أخيراً في مشروع الموازنة، أو مصادرة بيت، هل تبدأ معالم صورة ما بالظهور من وراء ضباب التجريد؟ ثم عندما يحسمون قرارهم، ماذا يقولون لأنفسهم؟ قد «تصطقل» الناس؟ هم ربما يتخيلون الناس كالقردة: إذا اقتلعت شجرتها، لا مشكلة، فهي قادرة على أن تنقف إلى شجرة أخرى.

هكذا هي الحريرية، والعقيدة الاقتصادية التي أرستها، والقائلة بأولويات ليست بالضرورة بأولوية في الأخلاق وفي ما تدعيه الحريرية في خطابها السياسي. فالعنصرية الحريرية مثلاً، ونرى ذلك كثيراً في شكواي اقتصاديينها، تنذر من الأحزاب الربيعية الطابع، المطالبة بصرف أموال أكثر في وزاراتها. حتى أن الحريرية أصبحت تدّين أي نهج مختلف في وزاراتها وكأنه نهج ريعي، حتى لو لم يكن كذلك. نرى ذلك في مقالات اقتصاديينها وصحفها في الأسابيع الأخيرة المندمرة من نفقات الوزير «العوني» المخططة لشركة الكهرباء («النهار» مثلاً، في صفحتها الأولى في تاريخ 1 آذار 2010، لا تذكر زيادة في النفقات سوى في الكهرباء). فالهدف، في الخطاب الاقتصادي الحريري، ليس انتقاد التطفل، ورفيق الحريري وابنه سعد لم يحصلوا على أغلبية نيابية وزارية إلا بفضل الطفيليات. إنما الهدف تخبيث منطق أولويات، تعني توزيع الأموال في البلاد. والأحزاب الربيعية تشترك والحريرية في هذه النظرة العنصرية، لأنها في النهاية تسلم بأولويات الحريرية الاقتصادية، وترى موقع الحماية عن ناسها محفوفاً فقط في التطفل على الإدارة. وليس في قلب النظام رأساً على عقب. هي ربما ترى ناسها لا يستحقون أكثر، مقارنة بغيرهم. وليس صدفة أن نرى بعض قيادات الأحزاب الطفيلية، على امتداد «الطوائف»، مشاركة في الصفقات الاقتصادية الكبرى. ولكن واضحاً أن الجالس على شرفة قصره الراس - بيروت، المطلة على رأس بيروت والبحر، أو على الأوزاعي والبحر، لا يختلف كثيراً عن المستعبد الأبيض، الملاك، الجالس على عتبة قصره المشرف على حقول القطن، حيث يجهد «عبيده» في العمل، ومنظر الفضاء القاري الأميركي من حولهم. الرومانسية هي نفسها، وللكلام تمة.

* كاتب لبناني

أميركا
إسرائيل

أسوأ اختبار للعلاقات منذ 1975 لا يحس الالتزام بأهت إسرائيل

واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تحدّي الإدارة الأميركية، من خلال إعلانه التمسك باستمرار البناء في القدس الشرقية المحتلة، في وقت هبّ فيه اللوبي اليهودي الأميركي لتأييده في أزمة الاستيطانية الأخطر منذ 35 عاماً

نتنياهو: استيطان
القدس سيتواصل

يحيى دبوكة

ترجم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس، ما كان يقصد به عندما دعا الإسرائيليين أول من أمس إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس في مقاربة الأزمة الناشئة بين حكومته والإدارة الأميركية على خلفية قرار مواصلة بناء المستوطنات في القدس المحتلة. فبعد ساعات على وصف السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايكل أورن، أزمة العلاقات بين حكومة نتنياهو وإدارة الرئيس باراك أوباما، بأنها الأخطر منذ 35 عاماً، عاد رئيس الوزراء إلى رفع سقف التحدي، معلناً أن البناء في القدس المحتلة سيستمر كما كان في السنوات الـ42 الماضية، ضارباً عرض الحائط بكل التحذيرات من خطورة تفاقم أزمة العلاقات بينهما.

في المقابل، تمسكت واشنطن، في سياق تصعيدها ضد حكومة نتنياهو، بتأكيد عمق العلاقات وأن إسرائيل «حليف استراتيجي للولايات المتحدة وستبقى كذلك». وفيما لم يعلق المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي على إعلان «بيبي» مواصلة البناء في القدس، فإنه كشف عن أن واشنطن «تنتظر جواباً رسمياً من الحكومة الإسرائيلية يقدم أجوبة للقلق الأميركي». وقال: «عندما حددت الوزارة كلينتون لرئيس الوزراء ما تعتقد أنها خطوات مناسبة يجب أن يأخذها، طلبت جواباً من الحكومة الإسرائيلية. ونحن ننتظر رداً».

ومع إقراره بوجود «نقطة محددة تثير القلق»، جزم كراولي بأن «الالتزام بأمن إسرائيل يبقى قائماً، ولا يمكن أن يتزعزع».

في المقابل، رفض «بيبي» وضع أي قيود على مواصلة بناء الوحدات الاستيطانية في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية المحتلة. وقال، في كلمة أمام أعضاء كتلة حزبه «الليكود» في الكنيست، إن «البناء في القدس سيتواصل كما في السنوات الـ42 الأخيرة». ورداً على سؤال من أحد أعضاء كتلته، عن مصير قرار تجميد البناء في مستوطنات الضفة الغربية الذي سبق أن اتخذته الحكومة الإسرائيلية، والذي ينتهي مفعوله في شهر أيلول المقبل، أوضح أن «قرار المجلس الوزاري المصغر بوقف قرار التجميد مع انتهاء مهلة العشرة أشهر، ملزم».

وتابع نتنياهو أنه «على مدى الأعوام الأربعين الماضية، لم يحدث قط أن وضعت أي حكومة إسرائيلية قيوداً على البناء في أحياء القدس». ودعا الفلسطينيين، الذين جزموا أمس بأنهم لن يستأنفوا مفاوضات السلام ما لم يُلغ مشروع بناء المنازل في القدس الشرقية، إلى «عدم وضع شروط مسبقة جديدة لاستئناف المحادثات» غير المباشرة.

وأشار رئيس الحكومة إلى وجود «إجماع شبه تام» بين الأحزاب السياسية الإسرائيلية، على أن تبقى «الأحياء اليهودية في القدس وحولها، جزءاً من دولة إسرائيل»، في أي اتفاق للسلام قد يجري التوصل إليه.

وتعكس خطوة نتنياهو، التي سبقها

هجوم للوبي اليهودي - الأميركي في واشنطن على أوباما، أحد الأمرين: إما اطمئنان نتنياهو إلى محدودية السقف الزمني والعملي للأزمة مع الإدارة الأميركية، واستخفافه بالتهديدات الكلامية الصادرة عن واشنطن، وإما رغبته في دفع الأمور إلى حافة الانفجار، سعياً إلى الحفاظ على ائتلافه الحكومي بصيغته الحالية، في ضوء الأنباء عن قائمة مطالب أميركية طلبتها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون من نتنياهو خلال «مكالمة التوبيخ» الهاتفية التي دامت 45 دقيقة قبل يومين.

بدوره، تطرّق وزير الدفاع إيهود باراك إلى الأزمة السياسية مع واشنطن، وكشف، أمام كتلة حزبه «العمل» في الكنيست، أنه اجتمع مع فيرد هوف، مساعد المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل، ومع السفير الأميركي لدى إسرائيل جيمس كانيغهام، وبحث معهما «الخطوات المطلوبة والسبل التي يمكن العمل وفقها لإزالة التوتر

نتنياهو في كلمته أمام الكنيست بحضور الرئيس البرازيلي لولا امس (ين بوغو - أ ب)

الذي نشأ، ولاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين». وكان سفير الدولة العبرية لدى الولايات المتحدة، مايكل أورن، قد حذر من خطورة الأزمة في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية التي تمر «بأزمة ذات أبعاد

تاريخية»، لافتاً إلى أنها وصلت إلى أدنى مستوياتها خلال 35 عاماً. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن أورن قوله، خلال حديث له مع دبلوماسيين إسرائيليين، إن «علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة تمر بأسوأ أزمة منذ

واشنطن وتك أيب و«الأيقونة الدبلوماسية»

إلى الورا، فإنهم لا يتوقّفون عند تلك الخلافات السابقة بين الرؤساء، ولا يشبّهون ما يجري اليوم بما حدث في الأمس، بل يعتقدون بأن أزمة اليوم هي أعمق مما كان في الماضي، وهي تشبه إلى حد كبير أزمة عام 1975، تلك التي نشبت بين رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحاق رابين والإدارة الأميركية، برئاسة جيرالد فورد. ففي آذار من عام 1975، هدد وزير الخارجية هنري كيسنجر بـ«إعادة النظر مجدداً» في «التحالف الاستراتيجي» في أعقاب رفض إسرائيل الانسحاب من ممّري «مثلة» و«الجدي» في شبه جزيرة سيناء. وأجبر رابين، بعد إعلان كيسنجر، على قبول الإملاءات الأميركية.

أزمة أخرى يمكن الإشارة إليها، حين أوقف الرئيس رونالد ريغان تزويد إسرائيل بطائرات حربية بعد قيام الأخيرة بضرب المفاعل النووي العراقي عام 1981، على الرغم من تأكيد مصادر عسكرية أن تل أبيب أبلغت واشنطن نيتها ضرب مفاعل تموز. بيد أن التعاون بين الدولتين استمر.

ولعل الأزمة التي نشبت بين الرئيس الأسبق جورج بوش الأب ورئيس الحكومة إسحاق شامير في أيلول عام 1991 هي الأقرب إلى ما يحدث اليوم لكونها قد اندلعت في أعقاب أحداث مشابهة. حينها أيضاً عارض بوش استمرار الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقال إن مواصلة الضمانات لإسرائيل تمر فقط عن طريق وقف الاستيطان. ونصاعدت حدة الأزمة بين الجانبين، بسبب أن مؤتمر مدريد للسلام كان على الأبواب.

وهناك من يرى من المراقبين أن أحد أسباب خسارة إسحق شامير في الانتخابات عام 1992، كان توتر العلاقات في عهده

(المسبوقة) لن تكون عقبة أمام العودة إلى «المسلك التقليدي»، إذ تشبه هذه العلاقات «الأيقونة الدبلوماسية»، وعنوانها التزاوج الذي لا تفصله الأزمات. فمنذ قيام إسرائيل على أنقاض فلسطين عام 1948، كان الحضور الأميركي طاغياً على المشهد العبري. من هناك بدأ التحالف، ومن هناك رافقته خلافات في الرأي، كان أولها عام 1949، حين طالب الرئيس الأميركي المؤيد لإسرائيل هاري ترومان، بعد اعترافه بالدولة العبرية، رئيس الحكومة الإسرائيلية ديفيد بن غوريون «باستيعاب» مئة ألف لاجئ فلسطيني (كانهم مهاجرون)، إلى حدود الدولة العبرية الحديثة العهد. لكن الطلب لم يرتق أصلاً إلى أن يكون أزمة

رغم تصميم الإسرائيليين على القول إن «خلافاً حاداً نشب بين الاثنين».

لكن في عام 1951 زار بن غوريون الولايات المتحدة لأول مرّة، واستقبل بحفاوة بالغة، حين زين يهود أميركا شوارعهم بصوره، وزار البيت الأبيض وأهدى شمعدانا لترومان تقديراً له على «خطوته» الاعتراف بإسرائيل. وعاد الأمر إلى سابق عهده. أميركا وإسرائيل، وتحالفهما الذي لا ينضب.

لعل أهم الأزمات التي نشبت بين الدولتين، كانت بين الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور وبن غوريون عام 1956، حين طالبت أميركا إسرائيل بالانسحاب من سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر. أزمة تبعها في تشرين الثاني من العام نفسه، تهديد الرئيس الأميركي جون كينيدي، رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي أشكول، بأن أميركا ستوقف المساعدات لإسرائيل إذا واصلت الأخيرة معارضة زيارة مراقبين أميركيين للمفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونا.

وعندما يعود الإسرائيليون بذاكرتهم

حيثاً - فراس خطيب

على مرّ التاريخ، شهدت العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة أحداثاً زعزعت الأوضاع لكنها لم تنسفها. ففي عام 1967، قصف الإسرائيليون سفينة التجسس الأميركية «ليبرتي»، وقتلوا 34 أميركياً، قالوا «عبر الخطأ». ثم جندوا جاسوساً عمل لمصلحتهم في داخل سلاح البحرية الأميركية، ورفضوا مقترحات كثيرة تقدّمت بها واشنطن. مع ذلك، وصلت العلاقات بينهما إلى مستوى «التحالف الاستراتيجي».

ويبدو جلياً، أن أزمة الاستيطان



حاخامات يفتتحون كنيس الخراب في القدس المحتلة أمس (مناحيم كاهانا - أ ف ب)

أزمة ثقة وتكتيك واستراتيجيا

إدارة أوباما لم تعد تحتل إهانات نتنياهو وستستغل هفواته إلى الحد الأقصى

تلقّها لقرار الاستيطان الأخير، الذي تزامن مع وجود بايدن في تل أبيب، وهو ما أوجد فرصة لإظهار خلاف بين الإدارة الأميركية والتوجهات الإسرائيلية. ويرى كثيرون أنّ هذه الصورة هي التي كان الأميركيون يحتاجون إليها في هذه المرحلة، وبأملون أن توفر ثماراً في الشارع العربي والإسلامي، توظفها لمصلحة أولوياتها المباشرة.

أما في ما يتعلق بمآلات السجال الحالي، والنتائج التي يمكن أن تترتب عليه، فيمكن الإشارة إلى النقاط الآتية: يُرجّح أن تستغل واشنطن أزمة الإهانة التي تعرّض لها بايدين، إلى الحد الأقصى، بما يمكنها من تقديم نفسها، أمام الشارع العربي تحديداً، على أنها على خلاف جدي مع تل أبيب بشأن القضية الفلسطينية، على الأقل من أجل التخفيف من إحراج الأنظمة العربية (المعتدلة) المالية لها.

من جهة أخرى، من المبكر تقدير مآلات الأمور في الساحة الداخلية لدولة الاحتلال رغم وجود إشارات أولية لإعادة تأليف الحكومة على أسس جديدة.

سبقى الطرف الفلسطيني الرسمي خلال هذه الفترة، عاملاً سلبياً، بمعنى أنه سيكتفي بتأدية دور المشاهد المنتظر لما ستؤول إليه الأمور، وما ستقرره الإدارة الأميركية في نهاية المطاف.

أخيراً، يجدر تأكيد مسلبة أن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ستبقى راسخة تحكمها مصالح استراتيجية متبادلة، إلى حدّ التداخل العضوي بين الطرفين. لا يمكن الأزمة الحالية أن تصل إلى حدّ اتخاذ إدارة أوباما إجراءات عملية فاعلة، من شأنها أن تؤذي أو تضُرّ بالمصالح الأمنية والسياسية للدولة العبرية.

رغم ذلك، ترى إدارة أوباما أنّ نتنياهو تجاوز كل الحدود التي يمكن أن تحتملها. بناءً عليه، سيكون البيت الأبيض مضطراً للتحرك بين حدّين؛ الأول يتعلق بلوازم الخطة الأميركية لمواجهة إيران النووية و«الإرهاب»، على الساحة الفلسطينية. والثاني يتعلق بإبقاء سقف الأزمة ضمن حدودها، وخصوصاً أنّ المرحلة مقبلة على استحقاق الانتخابات النصفية للكونغرس.

يبدأ من إيران وينتهي بفلسطين»، على عكس ما تراه واشنطن. من ناحية ثانية، ما كان نتنياهو ليستطيع، حتى وإن رضخ للمطالب الأميركية، أن ينفذ مطالب واشنطن في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. ويعود ذلك إلى التركيبة الهشة لاقتلافه الحكومي، وغلبة اليمين المتطرف عليه، فضلاً عن قوة هذا اليمين المتطرف داخل الحزب الذي يرأسه «الليكود». وقد أمّن هذا الواقع لنتنياهو القدرة، حتى الآن، على التملص من المطالب الأميركية واحتوائها، بل دفعها إلى «التواضع» في نهاية الأمر، والتنازل عنها: من مطلب تجميد الاستيطان، إلى التجميد المؤقت والمشروط. ثمّ من مطلب المفاوضات المباشرة بشأن القضايا الجوهرية على المسار الفلسطيني، إلى «محادثات تقارب غير مباشرة» رغم التقديرات غير المتفائلة لما يمكن أن تترتب عليها من نتائج.

معنى ذلك أنّ واشنطن وصلت، على صعيد المسار التفاوضي، إلى حدّ لم يعد يمكنها توظيفه بما يتلاءم مع توجهاتها في المنطقة، الأمر الذي يفسّر

هناك شبه إجماع على أنّ الأزمة المستجدة بين إدارة الرئيس باراك أوباما وحكومة بنيامين نتنياهو، ليست وليدة الصدفة. صحيح أنه لا يرجّح أن تمسّ تاريخية العلاقة واستراتيجيتها بين واشنطن وتل أبيب، إلا أن الأكيد أنها لن تنتهي بترضية كلامية، بما أنها بالأساس أزمة ثقة وتكتيك واستراتيجيا

علي حيدر

تجاوزت المواقف الأميركية «الغاضبة» من الأداء الإسرائيلي فكرة ردة فعل على «خطأ» إسرائيلي في التوقيت. لا خلاف بأنّ إعلان حكومة بنيامين نتنياهو عن مخطط بناء لمئات من الوحدات الاستيطانية في القدس الشرقية، خلال وجود نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدين في الأراضي المحتلة، هو إجراء خارج عن إطار اللياقات الدبلوماسية، ومن شأنه أن يزجّ إدارة الرئيس باراك أوباما، شأنه شأن العديد من القرارات التي اتخذتها حكومة «بيبي» منذ أن تالفت. لكن، رغم ذلك، من الصعب تفسير كل ما أعقب هذا القرار من ردود فعل ومواقف أميركية حيال الدولة العبرية، وحكومتها الحالية تحديداً، على أنه ناتج فقط من إعلان استيطاني «حسن النية، لكن توقيته خاطئ».

في إطار مقاربة «الأزمة» القديمة - الجديدة بين واشنطن وتل أبيب، من الصعب تجاوز البعد الشخصي المرتبط بالإهانة المباشرة لشخص بايدين، ومن ورائه الرئيس أوباما، الذي يبدو أنه شعر بأن الإعلان الاستيطاني الإسرائيلي الأخير أطاح ما بقي من صورته لدى الشارع العربي - الإسلامي، وتحديداً بعدما تراجع أمام إصرار نتنياهو بشأن ملف تجميد البناء في المستوطنات المستنخنة منها القدس الشرقية، ونحو ثلاثة آلاف وحدة سكنية أخرى في طور البناء في الضفة الغربية المحتلة.

أما من ناحية الأسباب الأكثر عمقاً للأزمة «الأكبر منذ 35 عاماً»، والتي دفعت واشنطن إلى تحويل إعلان استيطاني، كان بالإمكان التراجع عنه أو احتواؤه، إلى صورة أزمة حقيقية بين الجانبين، فيأتي السؤال الآتي: ما الذي دفع واشنطن إلى تحويل القرار

الأميركي على خط الأزمة، داعماً لنتنياهو ومنتقداً أوباما، في موقف عدّه العديد من المعلقين «غير مألوف». وأعلنت لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية، «إيباك»، المعروفة بتأييدها لإسرائيل، أن التصريحات الأخيرة للإدارة الأميركية بشأن علاقاتها مع إسرائيل «مثيرة للقلق». ودعت، في بيان، إدارة أوباما إلى «اتخاذ إجراءات فورية لتهدئة التوتر مع الدولة العبرية».

تجدر الإشارة إلى أنّ من المقرر أن يشارك نتنياهو، الأسبوع المقبل، في مؤتمر «إيباك» السنوي في واشنطن. وبحسب «يديعوت»، فقد جرى في مكتبه أول من أمس بحث مسألة ما إذا كان من الأفضل في هذه الظروف إلغاء الزيارة، لجملة أسباب بينها الخشية من رفض أوباما أو نائبه جوزف بايدين لقاءه.

غير أن مصادر مكتب نتنياهو شددت على أنّ رئيس الوزراء «لا يزال يخطط للسفر إلى واشنطن في زيارة تدوم 36 ساعة فقط»، مع تأكيدها أنه سيلتقي كلينتون أو بايدين، بما أنّ أوباما سيكون في إندونيسيا. ورغم التعليمات الصارمة التي أعطاها نتنياهو لوزرائه بتجنب الإدلاء بأي تصريحات عن المسألة، فإنّ أحد وزراء حزبه «الليكود»، رفض الكشف عن هويته، اتهم أوباما بـ«السعي إلى إسقاط حكومة نتنياهو»، وذلك في مقابلة أجرتها معه صحيفة «معاريف».

وكانت مواقف دولية وعربية عديدة قد دعمت واشنطن في أزمتها الاستيطانية مع تل أبيب، أبرزها صدرت عن الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، في كلمة في جامعة الدول العربية في القاهرة، إضافة إلى مواقف أردنية وسعودية ومصرية.

مع الولايات المتحدة. لكنّ العلاقات تغيّرت إلى الأفضل في عهدي إسحق رابين وبيل كلينتون. الخبير في العلاقات الأميركية الإسرائيلية، إيتان غلبوع، يرى أن الجانبين «يحتاجان بعضهما إلى بعض»، متوقعاً أن يكون هناك تصحيح و«وعي».

ما يجري اليوم، هو أنّ إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تبحث عن إنجاز في الشرق الأوسط، في ظل استمرار العراق ساحة معارك، وفيما تزداد أفغانستان تعقيداً من يوم إلى آخر. لكن المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية متوقفة من دون إنجاز. مثل هذا الوضع، سيلحق الضرر بالإدارة الأميركية التي تعي أن الإنجاز الإقليمي لا يمكن احتسابه أصلاً من دون دفع العملية السلمية المتوقفة بين الإسرائيليين والفلسطينيين. إنّ مثل هذه التصريحات الإسرائيلية عن الاستيطان، ليست فقط مجرد خطوة سياسية، بل هي (بالنسبة إلى الأميركيين) علامة على «ضعف الولايات المتحدة»، كأنها غير قادرة على فرض أيّ إملاء على حليفها الإسرائيلي (هي أصلاً لم تفرض على الإسرائيليين شيئاً تاريخياً). لكن هل هذا يعني أزمة حقيقية؟ أم خلافاً بين حليفين؟ التاريخ بين الدولتين لا ينبئ بأزمة «منقطعة النظير»، كما يحلو للبعض تسميتها. فلتعريف الأزمة، جوانب عديدة، وهناك من يرى مصلحة في تضخيمها؛ الأميركيون معنيون بتضخيمها لإثبات أنّ دعمهم لإسرائيل «ليس أسمى»، والمعارض في إسرائيل معنية لإثبات أنّ «بيبي (نتنياهو) أتلف العلاقات الاستراتيجية بين البلدين»، والإعلام الإسرائيلي موخّد على رأي مفاده «لن ترحم إيران إذا؟».



باراك في استقبال بايدين في تل أبيب الأسبوع الماضي (رونين زفولون - رويترز)

المطلوب رؤية سياسيّة

سيسغرق الأمر أسابيع، وربما أشهراً، كي يكون ممكناً القول كم أن هذه الأزمة أزمة ثقة شخصية ونهج سياسي أو أزمة أعمق تهدد طبيعة العلاقات الأميركية - الإسرائيلية

معاريف - ألون بنكاس

في العقود الأربعة الأخيرة، تبلور حلف أميركي - إسرائيلي. ورغم أنه جاء في سياق الحرب الباردة والعلاقات التي بنتها القوتان العظميان مع الدول الصغيرة التابعة لهما في الشرق الأوسط، فإن أسسه ليست فقط استراتيجية، بل ناجمة أيضاً عن قيم وأفكار. التطور الأخير لا يغيّر العلاقة التبادلية بين دولتين غير مختالنتين في كل بعد: مجال المناورة

ودائرة المصالح الإسرائيلية محتوى دوماً في داخل دائرة المصالح الأميركية. عندما تختك الدائرة الإسرائيلية بالأميركية، تنقلص حرية العمل الإسرائيلية. هكذا كان الأمر عندما أعادت الولايات المتحدة «النظر» في العلاقات على خلفية مفاوضات فك الاشتباك بين مصر وإسرائيل في 1975، وكذلك في حرب الخليج عام 1991 وبعدها، قبيل مؤتمر مدريد، كما في السياق الإيراني. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يكتشف الآن أن المسار السياسي الإسرائيلي - الفلسطيني لا ينطوي على تماثل للمصالح. الولايات المتحدة تعارض البناء الاستيطاني الذي تتحمل مسؤوليته الحكومات المتعاقبة منذ عام 1967. من هذه الناحية، نتنياهو اختير فقط كي يدفع ثمن انعدام الصبر وانعدام التسامح الأميركي، على خلفية التعب والملل العالمي من الانهماك بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. كل أربع سنوات يحدث مؤتمر و/ أو مواجهة.

نتنياهو بدأ ولايته بعجز في الثقة مع الإدارة الأميركية، وفعل القليل جداً للتكيف

يجدر بنتنياهو أن يبدأ بالقلق من الولايات المتحدة لا من انتلاشه

معها. أميركا الجديدة تختلف سياسياً، اقتصادياً وديموغرافياً عن أميركا التي اعتقد أنه عرفها في ولايته الأولى. إدارة أوباما غير مغفاة من الأخطاء، لكن القول إنها معادية لنتنياهو من اليوم الأول هو عذر غير جدي لا يعفي قائله من المسؤولية. في كل الأحوال، النواقف يجب أن تفعله إسرائيل، تلك التي ترى - عن حق - في العلاقات الخاصة عمود خيمة أمنها

القومي. الأزمة الحالية قد تكون مرتبطة بانعدام الثقة بين الإدارة ونتنياهو، لكن جذورها أعمق وتتعلق بالمصالح الأوسع للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. من ناحية سياسية، إسرائيل تقف ضد الموقف الأميركي منذ سنوات. الفارق هو أن حكومات إسرائيلية سابقة - حكومات رابين وبيريز وباراك وشارون وأولمرت - أدارت مسيرة سياسية حتى لو لم تنضج أو كانت أسسها موضع خلاف. عندما كانت ثمة مسيرة سياسية، كان مريحاً تجاهل الخلافات، لأن الفرضية كانت أنه في التسوية الدائمة سيبحث كل شيء على أي حال. هنا الخطأ الاستراتيجي الأكبر لنتنياهو، ليس «توقيت» بيان لجنة البناء اللوائية، بل انعدام الرؤية السياسية والمسيرة السياسية. مارتن إنديك، السفير الأميركي السابق في إسرائيل، اقتبس في مقالة له أمس عبارة لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة، مادلين أولبرايت، قالت فيها: «يجدر بنتنياهو أن يبدأ بالقلق من الولايات المتحدة، لا من انتلاشه».

القدس المحتلة

إسرائيل تفتتح «الخراب»... وتعسكر بلعين ون «فتح» تحذر من اشتعال المنطقة و«حماس» تدعو إلى يوم غضب والاحتلال يكثف إج



فلسطينيون يتظاهرون في رام الله احتجاجاً على تدشين كنيس «الخراب» أمس (عباس موماني - أ ف ب)

كثّفت إسرائيل إجراءاتها الأمنية أمس تحسّباً لفورة فلسطينية، على خلفية تدشينها كنيس «الخراب» في القدس القديمة أمس. إجراءات لم تمنع شباب الضفة الغربية من التظاهر، ما أدى إلى سقوط مصابين، فيما وقفت «فتح» و«حماس» معاً في دعوتهما إلى المواجهة، تحسباً لانفجار المنطقة

أسامة القواسمي، من «إقدام إسرائيل على تدشين كنيس الخراب المحاذي للمسجد الأقصى»، قائلاً «نرى أنّ هذا التدشين ليس تحدياً لمشاعر المسلمين في العالم وحسب، بل ضربة ثانية قاضية لمساعي الإدارة الأميركية والجهود الدولية لاستئناف المباحثات».

من جهته، شدد مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية أحمد قريع على «ضرورة جعل ملف القدس النقطة الأولى في أي مفاوضات مقبلة مع إسرائيل»، معتبراً أنّ «افتتاح الخراب هو استمرار لتهويد المدينة». ووصف ما يجري بـ «الخطر جداً»، مؤكداً أنّ «الانتفاضة لا تندلع بقرار من أحد، بل تكون نتيجة لمخزون القهر والظلم والعدوان والاستبداد الذي يتعرض له شعبنا».

في المقابل، دعت «حماس» إلى «يوم غضب ونفير عام» احتجاجاً على تدشين كنيس الخراب، قائلة إنّ «يوم 16 آذار هو يوم غضب ونفير عام»، مشيرة إلى أنّ قرار إسرائيل «مقدمة لوضع الحجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم».

بدوره، طالب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك، الرئيس محمود عباس بدعوة المجلس إلى الانعقاد في أقرب وقت ممكن تحت أي مسمى من الجلسات، «نظراً إلى خطورة الأوضاع في القدس». وقال «الامر خطير جداً، ولا يجوز تعطيل الشرعية، والمهم هو الجوهر لا الشكليات».

إلى ذلك، أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية أنّ نقل حقوق الملكية على أراض مؤجرة لمواطنين أو مؤسسات، يسري على الأراضي التي صادرتها في القدس الشرقية وهضبة الجولان.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

وسط صيحات حركتي «فتح» و«حماس»، وتحذيرهما معاً من الخطر الداهم على القدس الشرقية، على خلفية تدشين إسرائيل كنيس الخراب في الحي اليهودي فيها، نشرت الشرطة الإسرائيلية 2500 شرطي في البلدة القديمة من المدينة المحتلة، معلنة إغلاق أبواب الحرم القدسي أمام المصلين دون سن الخمسين عاماً. إجراءات لم تخلّ دون حصول تظاهرات، كانت نتيجتها سقوط عدد من المصابين الفلسطينيين.

ومدّت وزارة الدفاع الإسرائيلية الإغراق التام المفروض على الضفة الغربية منذ منتصف ليل الخميس الماضي، حتى منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أنّ الشرطة الإسرائيلية نصبت حواجز في الطرق المؤدية من شمال إسرائيل إلى القدس، لمنع وصول مجموعات من المواطنين العرب.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ معلومات استخبارية وصلت إلى أجهزة الأمن الإسرائيلية، أشارت إلى أنّ «حماس» أوعزت إلى نشطاءها في الضفة الغربية بالقيام بنشاطات احتجاجية على الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وإطلاق انتفاضة فلسطينية

ثالثة، برئاسة الشيخ رائد صلاح».

وفي قريتي بلعين ونعين (غرب رام الله)، علق الجيش الإسرائيلي أوامر عسكرية تقضي باعتبارهما منطقتين عسكريتين مغلقتين (ما يعني استخدام قوة أكبر في قمع التظاهرات) في أيام الجمعة حتى منتصف آب المقبل. وقال المتحدث باسم الجيش إنّ هذا الأمر «ينطبق على الإسرائيليين والفلسطينيين والأجانب غير المقيمين في القرية». ويأتي هذا الأمر العسكري في محاولة لمنع تنظيم التظاهرات الأسبوعية التي تجري كل يوم جمعة.

هذه الإجراءات لم تحقّق رغبة إسرائيل في سعيها إلى إيقاف التظاهرات؛ فقد دعت الأطر الطلابية في جامعة «بيرزيت» إلى تظاهرة احتجاجاً على إعلان تدشين «الخراب» ما أدى إلى مواجهات وجرح عشرة طلاب برصاص الجيش الإسرائيلي.

وعدا ذلك، قالت وكالة الأنباء الفرنسية «أ ف ب» إنّ تدشين الكنيس مرّ بهدوء.

إجراءات إسرائيل هذه، وتدشين كنيس الخراب استدعيا ردود فعل داخلية، أبرزها من «فتح» و«حماس». وحذر مسؤول ملف القدس في «فتح»، حاتم عبد القادر، من أنّ «أي محاولة لدخول باحة المسجد الأقصى من جانب اليهود المتطرفين اليوم (أمس) أو في الأيام المقبلة، ستشعل كل المنطقة ولن تقتصر على الأقصى أو مدينة القدس»، محمّلاً إسرائيل «مسؤولية ما سيجري في حال السماح للمتطرفين اليهود بدخول الأقصى»، مؤكداً أنّ «الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي».

وقال عبد القادر إنّ «القدس تشهد أكثر أيامها حساسية وخطورة منذ عام 1966»، مشدداً على أنّ «الأوضاع متوترة جداً ومتفجرة جداً بسبب الإجراءات غير المسبوقة، استعداداً لما يسمّى مشروع بناء كنيس الخراب في البلدة القديمة». وراى أنّ «كنيس الخراب ليس مجرد كنيس عادي، فهو نقطة ارتكاز ومقدمة لما يسمى ببناء الهيكل على أنقاض الحرم».

بدوره، حذر الناطق باسم حركة «فتح»،

مصر بانتظار جلاء غموض رحلة «المرارة»

وانك عبد الفتاح

المصادر الرسمية للأخبار اكتفت بإشارات مقتضبة من الفريق الطبي في مستشفى «هايدلبرغ» الجامعي في ألمانيا، تكرر العبارات الطبية التي تشير إلى أنّ الرئيس بخير، فيما رئيس الفريق الطبي، الدكتور ماركس بوشلر، يضيف بعض لمحات إنسانية للرواية الرسمية على شاكلة أنّ «الرئيس مبارك يتحسن وداعبنا كالعادة». والمحصلة: العملية نجحت، والرئيس يتعافى وبصحة جيدة.

وشكلت الرواية الرسمية أحد أسباب غموض رحلة «المرارة»، ربما لأنه رغم التطمينات لم يظهر الرئيس أمام الكاميرات ولو دقيقة واحدة. كما أنه لم يعلن حتى الآن موعد عودته أو المدة التي يحتاج إليها للنقاهة، أو نصيحة الأطباء على طريقة إدارته للبلاد بعد الأزمة الصحية. الصوت بدلاً للصورة.

وكما أكد رئيس ديوان رئيس الجمهورية، زكريا عزمي، «التلفاز سيثبت محادثة هاتفية مع الرئيس خلال أيام».

«مكالمة هاتفية؟» السؤال يشير إلى غموض حولته بعض المدونات على الإنترنت إلى خبر، سرعان ما حذف من على المدونات وموقع التواصل الاجتماعي

«تويتر». غموض استمر رغم الإلحاح الإعلامي الرسمي على «التحسن»، بينما تتسرب روايات مختلفة عن وضع صحي ليس بهذا التحسن.

ويساعد على ترويج هذه الروايات حالة الارتباك التي تعبر عن انتظار شيء ما في الأفق، والأصعب هو سؤال: من يحكم مصر الآن؟ هل الدكتور أحمد نظيف رئيس الحكومة يحكم مصر فعلاً؟ أم هو واجهة، وهناك مجلس طوارئ خاص يدير البلاد ويتخذ القرارات الهامة ويرتب الأوضاع للمستقبل؟ سؤال عادي، لكن لا أحد يملك إجابة مؤكدة عنه، لأن مصر دولة أسرار وليست دولة مؤسسات.

المؤسسات تعمل عندما يريد لها الرئيس أن تعمل، أو بعدما يكون الرئيس قد رتب أشياء أو رتب له، ويعلن عن إجراء آخر تماماً. دولة الأسرار والكهنة الذين يعملون من وراء الستار لم تنته في مصر كما يروج النظام.

ما زال الناس ينتظرون أن يسمّى خليفة مبارك من نفس الجهات التي اختارت مبارك، ومن قبله السادات.

تلك المجالس السرية التي تختار الاسم وتترك للشعب فقط حق الاستفتاء عليه. وستظهر هنا الأوامر والتوجيهات كأنها مسرحية، كاتبها مجهول.

الفارق الوحيد بين أمس واليوم هو أنّ هناك قوة أخرى تدخل على الخط. هذه القوة تترك المسرحية إلى حد كبير وتغير كل يوم من نصوصها. ويصل الارتباك إلى حد الارتجال.

وتأمل مقالات كتاب الكتيبة الأمامية من الحرس الصحافي للنظام فستجدهم مرتبكين. يكتبون برعب شديد وحذر لا يعرفون معه الخطوة المقبلة. يحاربون البرادعي بأسلحة جديدة عليهم. لا تصلح الشتائم المعتادة. لكنهم ليسوا خبراء بعد بالأسلحة الجديدة وتقلت منهم أفكار تورطهم وتورط النظام. وضباط أمن الدولة تعودوا أيضاً على طرق قديمة في بث الرعب أو الحصول على معلومات. الأمر جديد على النظام كله. إنها قوة الأمل التي لم يحسب لها النظام حسابه. قوة خارج السيطرة أو الصفقات. يعرف النظام كيف يسكت أي مجموعة. حتى «الإخوان» عرف أنّ لديهم استعداداً للدخول في الصفقة. يسميها قادة الجماعة تفاهمات. وهو اسم أنيق للصفقة التي اتفق فيها أحمد عزّ مع «الإخوان» على تأييد المرشح الوطني في الرئاسة، في مقابل 25 مقعداً في مجلس الشعب.

الصفقة من آليات السيطرة وليست

عـلـيـن

براءاته الأمنية



قاصرة على الجماعة. هناك شخصيات حزبية تقوم بأدوار سياسية في المعارضة وفق مساحة متفق عليها. قد تصل إلى الترشح للرئاسة والقيام بدور السند لمرشح الحزب الوطني، سواء مبارك الأب أو الابن. صوت هذه الشخصيات عال عند اللزوم. لكن حركتها الفعلية مضمونة بعود شخصيات في النظام تؤدي دور المفاتيح. صفوت الشريف أهم هذه المفاتيح الآن. ومتابعة حركته في هذه الأيام تقول إن هناك شيئاً ما يرتب أو يعد له. وهو يقوم بدور في التنسيق بين جهات لم تتعود على التنسيق بينها مباشرة. وأحمد عز جديد على الدور، ويحاول. لكنه غالباً قد يذهب ضحية الأيام المربكة. أو قد تساعده «اللخطة» الحالية على النجاح بنسبة 50 في المئة في أداء دور أكبر، وخاصة أنه يملك القوة السحرية للمال.

اللعبة هذه المرة على المكشوف أكثر من المرات السابقة. والفرجة لم تعد مجاناً. قوة الأمل الجديد تحقق أزمة النظام وتجعله أمام وضع كل الاحتمالات مفتوحة. قوة الأمل تشعر قطاعاً كبيراً في المجتمع بأننا نعيش فعلاً في «العهد البائد». ويتعاملون كما لو أن النظام تغير ويستعدون لمراسم الوداع.

العراق

ائتلاف المالكي يبايع الطالباني

يتواصل كباش ما بعد الانتخابات العراقية في إنتاج مواقف متناقضة بين الأطراف المتنافسين، وسط انتظار الإعلان الرسمي للنتائج المتوقع في 18 من الشهر الجاري. ولما كان موضوع الاتفاق على هوية الرئيس المقبل للحكومة الجديدة، أمراً متعذراً حتى اللحظة، بما أنه يحتاج إلى تسويات لا يمكن بناؤها إلا وفق الصورة الدقيقة لنتائج فرز الأصوات، فإن ملف رئاسة الجمهورية لا يزال الأكثر إثارة للجدل، وسط تركية ائتلاف رئيس الحكومة نوري المالكي لرئيس الجمهورية جلال الطالباني لدورة ثانية، بما أن «تجربتنا معه في هذا المنصب كانت إيجابية». وقال القيادي في «ائتلاف دولة القانون» سامي العسكري، أمس، إن «تجربة السنوات الماضية للرئيس الطالباني كانت إيجابية، ونحن ندعم ترشيحه، ليس من منطلق أنه كردي أو عربي، بل من منطلق خبرته وحكته السياسية». وأشار العسكري إلى أن ما يحكم عملية توزيع المناصب هو الدستور، الذي لم يحدد قومية الشخصية المرشحة لهذا المنصب ولا ديانتها، وذلك في رد على إصرار نائب الرئيس طارق الهاشمي على إعادة موقع الرئاسة الأولى إلى العراقيين العرب.

وكان المتحدث الرسمي باسم الهاشمي، عبد الإله كاظم، قد كشف عن وجود اتفاق داخل ائتلاف «العراقية»، ينص على أن يشغل منصب رئاسة الجمهورية عربي، هو الهاشمي في هذه الدورة.

ويضع المراقبون الموقف الرئاسي لائتلاف المالكي، في خانة السعي إلى

نيل رضى أكراد البلاد للتمكّن من تأليف حكومة تحتاج إلى مجموعة من الحلفاء، وهو ما يفعله أباد علاوي في مفاوضات أربيل.

ولاقت تركية المالكي للطالباني، أذاناً مُصغية لدى الأكراد، إذ دعا القيادي في «التحالف الكردستاني»، محمود عثمان، إلى إبقاء صلاحية النقض لرئيس الجمهورية، ومنحه صلاحيات أخرى موسعة ليتمكن من المشاركة في السلطة التنفيذية. وقال عثمان إن اختيار شخص لمنصب رئيس الجمهورية «بحاجة إلى صفقة بين عدد من الكتل السياسية، لأن

التحالف الكردستاني يريد توسيع صلاحيات الرئيس مع حصر الفيتو به وحده

المرحلة المقبلة ستشهد رئيس جمهورية، لا مجلس رئاسة». وكانت الدورة البرلمانية الماضية استثنائية، حيث جرى تأليف مجلس رئاسة مكوّن من ثلاث شخصيات، وهم الرئيس ونائباه، ولكل منهم حق الفيتو على القرارات التي يصدرها مجلس النواب. وتطلب

الأمر من «الائتلاف الوطني الموحد» التدخل ليحسم بأن «منصب رئيس الجمهورية يتطلب الحصول على 217 صوتاً داخل البرلمان». ولفت القيادي في «الائتلاف الوطني» وائل عبد اللطيف، إلى أن الحصول على المنصب «لا يكمن بالتصريحات أو المطالبات، بل هناك مباحثات تجري بشأن هذه المناصب، ومن يرغب في تولي هذا المنصب، فعليه إقناع الكتل السياسية». إلى ذلك، توقع كبير الفائزين في محافظة نينوى، مرشح قائمة «العراقية» أسامة النجيفي، أن يؤدي فوز قائمته في محافظة كركوك إلى «وضع حلول واقعية لهذه المحافظة»، مجدداً رفض تطبيق المادة 140 «المنتهية دستورياً»، التي تنص على إجراء استفتاء شعبي لتحديد مصير المحافظة.

وفي إطار فرز صناديق الاقتراع لعراقيي الخارج، جزمت «العراقية» بأنها حققت «فوزاً ساحقاً» في سوريا، بحصولها على نحو 31 ألف صوت من أصوات الناخبين البالغ عددهم 39460، وفي لبنان بحصولها على 1320 صوتاً من أصل 3000، أي 45 في المئة من مجموع الناخبين.

ميدانياً، سجل يوم أمس أعنف الأحداث الأمنية منذ انتخابات السابع من آذار؛ فقد سقط أكثر من 36 شخصاً بين قاتل وجريح في تفجير ضرب وسط مدينة الفلوجة. كما لقي الشيخ عبد الرحمن محمد إبراهيم الكربولي، عضو هيئة علماء المسلمين العراقية، مصرعه في محافظة الأنبار بانفجار عبوة ناسفة أمام منزله.

لولا في الدولة العبريّة: إنها مهمّة سلام

البرازيلي للانضمام إلى الجبهة الدولية الأخذة بالتبلور ضد البرنامج النووي الإيراني. وقال نتنياهو «إنه واثق بأن القيم التي يؤمن بها النظام الإيراني تختلف تماماً عن القيم التي تؤمن بها البرازيل، ولا سيما في مجالات احترام حقوق النساء والأقليات والحرية والمساواة».

تجدر الإشارة إلى أن لولا أعلن موافقة البرازيل على انضمام إسرائيل إلى «المركوسور»، لتكون بالتالي أول دولة من خارج القارة تنضم إلى المجموعة. وفي كلمته أمام الكنيست، أعرب لولا عن أسفه لصور إعلان إقامة الوحدات الاستيطانية الجديدة في شرق القدس المحتلة. وكانت لافتة مقاطعة وزير الخارجية الإسرائيلي أفيعدور ليبرمان وأعضاء حزب «إسرائيل بيتنا» لكلمة لولا، احتجاجاً على عدم زيارة الرئيس البرازيلي لقبر تيودور هرتزل، فيما سيزور قبر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. (أ ف ب، يو بي أي، أ ب)

زيارته للمنطقة هو التحدث عن حلول ممكنة للسلام «وهناك الكثير من الأشخاص الذين يملكون الخبرة في عمليات كهذه، وعلى ما يبدو لا أحد يملك خبرة كالتي تملكها أنت»، وأضاف أنه في «مهمة سلام» في المنطقة.

وبعد ذلك توجه لولا للقاء رئيسة حزب «كديما» زعيمة المعارضة الإسرائيلية تسبيبي ليفني، وركّزت محادثاته معها على الملف الإيراني. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليفني قولها إن «الكراهية الإيرانية لإسرائيل ليست نابعة من الصراع مع الفلسطينيين». وأضافت أن «طهران تستغل الوضع من أجل حشد الدعم في الصراع المتطرف الذي تقوده، والعالم الحر، من ضمنه البرازيل، لا يمكنه قبول دولة تصدر أجندة إرهابية وتسليح المنطقة كلها من أجل تطبيق إيديولوجيا متطرفة ومعادية للمسيحية واليهودية». من جهته، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس

تهدئة مالية

السعودية تزيد استثماراتها في سوريا

في المصرف المركزي السوري كما فعلت مع لبنان قبل سنوات، إن هذه الخطوة لم يجر التطرق إليها. وأضاف أن الصندوق السعودي للتنمية وقع الأسبوع الماضي مذكرة تفاهم مع وزارة المال السورية «سيفرض بموجبها الصندوق دمشق مبلغ مئة وأربعين مليون دولار أميركي لزيادة الإنتاج في محطة كهرباء».

(رويترز)

عربيات دوليات

اشكينازي في أنقرة

وصل أمس رئيس الأركان في الجيش الاسرائيلي غابي اشكينازي (الصورة) إلى أنقرة للمشاركة في اجتماع ينظمه حلف شمالي الأطلسي عن الإرهاب والتعاون الدولي. وهذه الزيارة هي الأولى لمسؤول



عسكري اسرائيلي إلى تركيا منذ 2005، وهي الزيارة الثانية لمسؤول اسرائيلي رفيع إلى أنقرة بعد وزير الدفاع إيهود باراك منذ أزمة السفير التركي في تل أبيب في كانون الثاني الماضي. ولتقّي اشكينازي نظيره التركي إلكر باسبوغ وشارك في العشاء الذي نظمه الجيش التركي قبل أن يعود إلى إسرائيل ليلا.

(الأخبار)

مصر: اعتقال صحفي إسرائيلي

قالت مصادر أمنية أمس إن السلطات المصرية ألقت القبض على الصحفي الإسرائيلي يوتام فيلدمان بعد أن حاول العودة إلى إسرائيل عبر الحدود متسللاً. ودخل فيلدمان إلى سيناء بطريقة مشروعة من منفذ طابا الحدودي لمحاولة الكتابة عن الطرق التي يسلكها مهاجرون أفارقة يتسللون إلى إسرائيل من مصر عبر الحدود الدولية. وقالت المصادر الأمنية إن مهاجراً من غانا ألقي القبض عليه كان برفقة الصحفي الإسرائيلي لكن باقي المهاجرين الذين كانوا معهم في محاولة التسلل فروا إلى داخل الأراضي المصرية لدى رصد الشرطة للمحاولة. وقالت المصادر إن الصحفي الإسرائيلي قال للشرطة إنه دفع مالا لعصابات تهريب المهاجرين ليشهد عمليات تسلل.

(رويترز)

رسالة من أمير قطر إلى ملك السعودية

وصل إلى الرياض بعد ظهر أمس رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في زيارة إلى السعودية يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السعوديين على رأسهم الملك عبد الله. ونقل الشيخ حمد رسالة إلى الملك عبد الله من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين إضافة إلى التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي، ومن أبرزها التصعيد في أزمة الملف النووي الإيراني، والوضع في العراق، وتعرّش عملية السلام في الشرق الأوسط.

(يو بي أي)

طهران: جولة غيتس إلى المنطقة باءت بالفشل

الصين هي الشريك التجاري الأول لإيران رغم الضغوط والعقوبات. معادلة يبدو أن بكين أرادت السير فيها حتى النهاية، في وقت أضحت محجاً لكل من يريد التلويح بعصا التخويف ضد طهران



ميليبارند خلال زيارته لمقاطعة هيبى (فينغ لي - أ ف ب)

**بان: اعضاء
مجلس الامن
يناقشون العقوبات
على طهران**

أعلن وزير الدفاع الإيراني، العميد أحمد وحيدى، أن زيارة وزير الدفاع الأميركي، روبرت غيتس، الأخيرة إلى المنطقة باءت بالفشل، في وقت يناقش فيه أعضاء مجلس الأمن فرض مزيد من العقوبات على إيران.

وقال وحيدى إن «محاولات وزير الدفاع الأميركي لم تنجح في إثارة الفرقة والخلاف بين دول المنطقة»، معتبراً «تفنيذ المسؤولين السعوديين لادعاءات غيتس المذكورة تثبت أن زيارته للمنطقة لم تحقق لأمركا أي إنجاز وقد بدت حالياً مؤشرات فشلها».

من جهته، نفى وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، في تصريح نشرته صحيفة «الرياض»، تزايد الضغوط الدولية على المملكة «لممارسة تأثيرها على الصين بالنسبة إلى الملف النووي الإيراني». وقال إن «الصين.. تدرک تماماً حجم مسؤولياتها وواجباتها من واقع مكانتها الدولية وعضويتها الدائمة في مجلس الأمن... يبحث أزمة الملف النووي الإيراني».

بدوره، أكد رئيس مجلس الأمة الكويتي، جاسم الخرافي، في مقابلة مع صحيفة «الشرق القطرية»، أن استخدام القوة لتسوية الملف النووي الإيراني سيؤدي إلى نتائج كارثية على المنطقة، مؤكداً رفض بلاده لانطلاق هجمات عسكرية على طهران من أراضيها.

في غضون ذلك، كشف الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن أعضاء مجلس

الأمن يناقشون مسألة فرض مزيد من العقوبات على إيران. وقال بان، في مقابلة أجرتها معه وكالة «نوفوستي» الروسية، إن «أعضاء المجلس يناقشون مسألة اتخاذ مزيد من الإجراءات العقابية»، وهي «المسألة التي لا يقررها أحد غير أعضاء مجلس الأمن».

وفي السياق، قال وزير الخارجية البريطاني، ديفيد ميليباند، إن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (روسيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين)، متفقة على اتباع استراتيجية مزدوجة هي الحوار مع إيران من جهة، والضغط عليها من جهة ثانية». وأضاف وزير الخارجية البريطاني، الذي يزور بكين، «إنه يريد أن يبحث مع المسؤولين في الصين «الطريقة

التي سندير بها التهديد الذي يمثله البرنامج النووي الإيراني على الاستقرار والأمن الدولي». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر رسمية في طهران قولها إن الصين أصبحت الشريك التجاري الأول لإيران في العالم. وذكرت المعلومات أن قيمة التبادل التجاري بين البلدين بلغت 21,2 بليون دولار أميركي، في مقابل 14,4 بليون دولار قبل 3 سنوات. وأشارت المصادر إلى أن العقوبات الدولية على إيران فتحت الطريق أمام الشركات الصينية، التي زودت الجمهورية الإسلامية العام الماضي، بـ13 في المئة (7,9 بلايين دولار) من صادراتها.

في هذه الأثناء، نفت إيران تقريراً أميركياً أفاد بأنها سعت إلى الحصول على قنبلة نووية في أواخر ثمانينيات القرن الماضي، وفقاً لما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، لوكالة «إرنا» الإيرانية للأخبار، إن مثل هذه التقارير تكشف «عجز أميركا والدول الغربية في ممارسة الضغوط السياسية على إيران».

من جهة أخرى، ذكرت وسائل إعلام يمنية، أن قوات الأمن احتجزت سفينة إيرانية في أرخبيل سقطري في محافظة حضرموت داخل المياه الإقليمية اليمنية، للاشتباه في حملتها. وقالت صحيفة وزارة الدفاع اليمنية، التي تنشر على شبكة الإنترنت، «لم تستبعد الأجهزة الأمنية تورط السفينة الإيرانية بتهريب مخدرات إلى اليمن».

«الفساد» يحاصر مدفيديف ويسيء إلى العلاقات مع إيران

من فشلها السياسي بعد انتصارها العسكري الخاطف.

صحيفة «غازيتا» حملت عنواناً عريضاً يقول: «خطة ساركوزي — مدفيديف الجديدة تهدد آيات الله». وهذه الخطة تبقى في إطار عمل السداسية (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والمانيا)، لكنها تتسم بتنازل كبير من جانب موسكو، التي تريد مقابل ذلك الحصول على حاملة مروحيات فرنسية من طراز «ميسترال».

يقود هذا إلى استنتاج أن نفوذ الحرس القديم يتلاشى في السلطة الروسية، ويشد ساعد النخبة الروسية الجديدة المرتبطة مصالحها بالغرب، وهي تحيط بمدفيديف وتحاول التفريق بينه وبين رئيس الوزراء فلاديمير بوتين، الذي تمارس عليه الضغوط وسط الأزمة الاقتصادية العالمية.

وكتب الصحافي الروسي فلاديمير باستوخوف، في صحيفة «أرغومينتي نيديلي» تحت عنوان «مستعمرة القرن الحادي والعشرين»، أن «روسيا تفقد، بسبب الفساد بالذات، شيئاً فشيئاً استقلاليتها في اتخاذ القرارات».

لعل ما خلص إليه باستوخوف هو أن «الواقع بدأ أكثر تعقيداً، وأن شراء الغرب لحفنة من الموظفين الحكوميين الفاسدين بات يكفي لتهديم أي سيادة أو استقلالية أو وطنية» لوريثة الاتحاد السوفياتي.

التشديد على دعم عقوبات جديدة غير معوّقة للاقتصاد الإيراني، لا تستهدف المصارف أو الغاز. وهذا يبين أن موقف موسكو لم يتغير بعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الأخيرة إليها، الذي أصر على ضرورة فرض عقوبات «ذات أنياب».

في المقابل، توحى أجواء العاصمة الروسية بوضع الرئيسين الفرنسي نيكولا ساركوزي ومدفيديف خطة شبيهة بخططهما لحل النزاع الجورجي الروسي في عام 2008، الخطة التي أنقذت موسكو

شركة روسية في جنوب إيران. أيضاً، لا يزال توريد منظومات الدفاع الجوي الصاروخي («إس ـ 300» إلى طهران، قيد التأجيل، ما دفع طهران إلى اتهام موسكو بخرق العقد الذي وقع بين الجانبين في نهاية 2005.

ذروة الأمر هنا هو تصريح مدفيديف في باريس مطلع هذا الشهر عن «استعداد روسيا المبدئي للعمل على إمكان فرض عقوبات» على إيران.

المفارقة أن هذا الموقف الروسي بقي متحفظاً أيضاً لمصلحة إيران، من خلال

عن هؤلاء الطيارين، كان «تنفيذاً لأوامر الرئيس محمود أحمدي نجاد»، ما ينفي عنها الجانب التقني، ليتعدّاه إلى طابع سياسي.

ورغم علاقات الشراكة الوثيقة بين إيران وروسيا، بما في ذلك في المجال النووي وتوريد الأسلحة، أخذت سياسة موسكو تجاه طهران بعد مجيء الرئيس ديمتري مدفيديف منذ عامين إلى سدة الرئاسة، تتسم بالتحفظ. لعل إحدى الإشارات على هذا التحفظ، تأجيل متكرر لإنهاء العمل بمفاعل بوشهر الكهروذري الذي تبنيه

هوسكو ـ حبيب فوعاني

على خطى الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، الذي منح الخبراء الروس عام 1972 مهلة شهرين لمغادرة مصر، أسهلت طهران هذا الشهر الطيارين الروس العاملين في إيران مدة شهرين لمغادرة البلاد، في إشارة واضحة إلى توتر العلاقات بين البلدين، وخصوصاً أن الحرس القديم في روسيا بات ضعيفاً أمام حفنة من الموظفين الفاسدين، الذين يؤثرون العلاقة مع الغرب فيلجأون إلى عرقلة الروابط المتينة مع الجمهورية الإسلامية.

وإن تشير المصادر الرسمية الإيرانية إلى الجانب الفني بأنه سبب لقرار إيران ترحيل الطيارين الروس، فإن السبب الحقيقي، حسبما ذكر وزير الطرق والمواصلات الإيراني حميد بهبهاني، هو «عدم الحاجة إلى جلب طيارين من الخارج عندما يكون لدى بلدنا الكثير من الطيارين المهرة والمختصين». مع العلم بأن عدداً من الطيارين الروس كان مسؤولاً عن قيادة طائرات تملكها شركات إيرانية، أثناء تعرضها لحوادث سقوط أو حريق. وكانت الحادثة الأخيرة في 27 كانون الثاني الماضي في مطار مشهد. بيد أن المسألة على ما يبدو أبعد من كفاءة الطيارين الروس المتدنية، ولا سيما أن الوزير الإيراني أشار إلى أن الاستغناء



مدفيديف خلال زيارته الأخيرة إلى باريس حيث ناقش الملف الإيراني (كريستوف إنا - أ ب)

حبوب

❧ وفيات ❧

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى في فرنسا -
مونبيليه
فقيدنا الغالي المرحوم المهندس
السيد محمد هاشم
والده المرحوم السيد حسن علي هاشم
ولده: ريمي حسن وسامي
أشقائهم: المرحومان السادة: الصحافي
الاستاذ علي وعبد المنعم - أبو هاشم -
عبد الحليم وعبد اللطيف
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في
الثرى قبل صلاة ظهر يوم الاربعاء في
جبانة بلدته حاروف. تقبل التعازي في
منزل والده في حاروف.
وتصادف يوم الجمعة في 19 آذار ذكرى
اليوم الثالث وتتلى بالمناسبة أي من
الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن
روحه الساعة الثالثة والنصف عصراً في
حسينية بلدته حاروف
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول
البقاء
الأسفون: آل هاشم - آل عياش - آل
سرحان - آل ديب - الجامعة الهاشمية
في لبنان وعموم أهالي بلدته حاروف
فاكس: 1557048 - 961

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الـخـبـار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

❧ حبوب ❧

مفقود

فقدت خولة محمد حمود جواز سفرها
اللبناني، يرجى ممن يجده الاتصال على
الرقم 03/248487

مطلوب

شركة «سابيكو» تطلب أنسة تحمل
إجازة في إدارة الأعمال وتجيد أعمال
المحاسبة مع خبرة على الأقل 4 سنوات
- بلدة زفتا - قضاء النبطية، للمراجعة
الاتصال 03-231618 و 07-505103-4

Cleaning company is searching for a
female Hygiene office for Hospitals,
computer Literate, Proficient in English
and Arabic.
Send CV: recruitment@usmholding.com

مطلوب Lexus IS 300 موديل 2007 وما
فوق 03/774857

TBWA\RAAD\PR و KETCHUM شراكة مميزة بين TBWA/RIZK جزءاً من KETCHUM

أعلنت اليوم شركتنا KETCHUM وTBWA\RAAD\PR، الشركة
الأسرع نمواً في صناعة الاتصالات بالمنطقة، عن إطلاق شركة
كيتشام رعد الشرق الأوسط المتخصصة في العلاقات العامة،
والتي من شأنها تعزيز خدماتها المميزة بالمنطقة والعالم. وبهذه
المناسبة، قال جون هيجينز، الشريك والرئيس التنفيذي للعمليات
العالمية في KETCHUM: «يعتبر الشرق الأوسط، الذي ينمو بنسب
كبيرة، منطقة هامة لعملائنا، ويسعدنا الاستثمار مع شركة
إقليمية تعتنى بتقديم خدمات عالمية المستوى في مجال العلاقات
العامة في قطاعات التكنولوجيا والطيران والسيارات والخدمات
المهنية والأغذية والمشروبات والصحة». وجديرٌ بالذكر أنه بموجب
الشراكة الجديدة، ستعمل شركة كيتشام رعد الشرق الأوسط
في لبنان، وذلك من خلال وكالة TBWA/RIZK. بالإضافة إلى ١١
دولة أخرى: الإمارات، قطر، مصر، السعودية، البحرين، الكويت،
عُمان، الأردن، الجزائر، المغرب وتونس.

(بيان)

**إستدراج عروض لتجهيز مختبرات علوم
ومعلوماتية في مدارس رسمية**

تعلن الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية IOCC، ضمن برنامج LEAD
الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID عن إستدراج عروض بطريقة
الظرف المختوم لشراء: 1- تجهيزات مختبرات علوم
2- تجهيزات مختبرات معلوماتية

آخر مهلة لتقديم العروض 19/3/2010 لغاية الساعة 12 ظهراً،
للاطلاع على دفاتر الشروط الاتصال بالأرقام التالية: 01/687354
و 01/688509 و 03/633836 بين الساعة 8 صباحاً و 3 بعد الظهر.
العنوان: سنتر العكس 2001 - فوق سوپر ماركت بو خليل الطابق الثالث - العكس
المتن- ثمن دفتر الشروط: \$ 150 غير قابلة للرد

عرض خاص لإعلانك في الـخـبـار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

لإعلانك في جريدة الـخـبـار في بعيدا

مكتبة سكرااتش 01-276234

عين الرمانة

مكتبة سيليكسيون 01-381111

بدارو

مكتبة المطران 01-383694

بدارو

❧ إعلانات رسمية ❧

بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع
الاشتراك اعتباراً من 2010/06/01 ويعاد
وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة
إضافة الى رسم إعادة وصل الخط
(11,000ل.ل). وذلك حتى تاريخ الإلغاء
النهائي (2010/08/01).
4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد
مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت
اعتباراً من تاريخ 2010/08/01 وتحرر
الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق
القانونية المعمول بها استناداً الى المادة
45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من
الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد
جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: يمكن للمشتريين الملغاة
خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم
المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في
صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة
الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات،
شارع رياض الصلح وامكانية الحصول
على اشتراك جديد.
امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل
التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على
كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة
مقابل 2,000ل.ل. للفاتورة الواحدة او
اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب Libanposet: مقابل 1,000ل.ل.
ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500ل.ل.
للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة
«جباية العنوان» (للاشتراك بهذه
الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 629629-
01/مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة
1,500ل.ل.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير:
عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم
1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة
بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة أوجيرو
(Ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم
93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله
بالمرسوم 11682تاريخ 30/01/1998الجهة
تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد
انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة
اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في
المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب
السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين
لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 6 - آذار 2010
المدير العام لاستثمار وصيانة
المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة
عمومية لتلزيـم تشغيل وصيانة محطة
ضخ المياه الاسنة في منطقة المرفأ.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة
والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء
الواقع فيه 2010/4/20 في مقر المجلس
البلدي الكائن في مركز القصر البلدي
في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع
وينغان - الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط
العائد لها في مصلحة أمانة المجلس
البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه،
وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال اوقات الدوام
الرسمي في الصندوق الخاص الموجود
في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم
عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 11 آذار 2010
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصر قالوش
التكليف 302

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم
العروض العائد لتقديم وتركيب مكيفات
هواء «سبليت» في بعض محطات
التحويل الرئيسية، المبنى المركزي
للمؤسسة، معمل الذوق والجية، وبعض
الدوائر، موضوع استدراج العروض رقم
ث4/607 تاريخ 2010/1/21، قد مددت
لغاية يوم السبت 2010/4/17 عند نهاية
الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى
كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء
مبلغ قدره 50 000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/3/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس
ايلى سعاده
التكليف 305

إعادة اعلان

تعيد مصلحة الابحاث الزراعية إجراء
مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم
لتلزيـم تقديم مصائد وفورمونات
للحشرات ومستلزمات مصائد لزوم
الإنذار المبكر لآفات والأمراض التابع
للمصلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق
- البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم
الاربعاء الواقع بتاريخ 2010/3/31
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر
الشروط المودعة نسخ عنه في محطة تل
العمارة - رياق - البقاع لدى السيد ايلى
الحاج وفي محطة الفنار - جديدة المتن
لدى السيد رفيق الدحداح ضمن اوقات
الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة
عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة
لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة
مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل
العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام
الرسمي على ان تصل العروض قبل
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل
يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل
العروض التي تصل بعد هذا الموعد %

المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 304

إعلان

بلاغ رقم 2/4
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة
المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة
الاتصالات بأنها وضعت قيد التحصيل
اعتباراً من 2010/03/15 الكشوفات
التالية:

— كشوفات فواتير الهاتف الثابت
والتكس عن شهر شباط عام 2010
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة
غير المسددة. ولقد حددت مهلة اقصاها
2010/04/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير
التالية:

في حال التخلف:

- 1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين
عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط»
اعتباراً من تاريخ 2010/04/15.
- 2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ
2010/05/01 وتستوفى الغرامة عن
إعادة وصل الخط (11,000ل.ل). اعتباراً
من هذا التاريخ.
- 3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة

كرة القدم

أندية دمغت تاريخ اللعبة.. في طريق

انطلق الدوري الكروي اللبناني، الذي انطلق عام 1933، وهو الأقدم على الساحة العربية. وخلال بطولاته، حفرت أندية اسمها بذهب الريادة على لائحة الإنجازات، إلا أن العديد منها اندثر، فيما البعض يعيش التراجع، وأبرزها: هومنتمن وهومنمن

أحمد محيي الدين

النهضة، الجامعة الأميركية والسكة الحديد...أسماء غابت وذابت!الشبيبة المزرعة، هومنتمن وهومنمن، من أبطال كبار إلى الدرجة الثالثة حالياً! نواد عريقة طبعت كرة لبنان طويلاً، ونقشت أسماءها في سجلات بطولاتها، تقضي الآن أياماً حالكة لا تليق بتاريخها. وهكذا افتقدت جماهير الكرة «الدربي الأرمني» طويلاً لتتذكر لقاءاته الساخنة، حيث كل لقاء يمثل قمة تهن القلوب وتجذب الألوف.

هومنتمن: ظلم القدر

يعدّ نادي هومنتمن أحد أعرق النوادي العربية وأقدمها (تأسس عام 1924)، وهو بطل لبنان سبع مرات (أعوام:44،46،48،51،55،63 و69) وكان من أبرز لاعبيه وقتذاك: بدروس تاديجيان وأونيس تاجيسيان وأونيك وأبراهام قصابيان «أبو» وجوكي يرنترزيان وليفون الطونسيان وأوهانس هاسانيان «جوكي»، وكان صاحب أكبر شعبية في الكرة اللبنانية بعد النجمة وصاحب الصولات والجولات والألقاب، ولد من رحم حزب الطاشناق المسيطر على الساحة الأرمينية اللبنانية.

بعد حرب 75، ومع عودة نشاط الدوري اللبناني رسمياً، حمل الفريق البرتقالي لقب «المرعب» نظراً إلى صفوفه المدججة بالنجوم، أمثال جورين (لاعب الاتحاد السوفياتي في مونديال 1982) وأشود ووارطان وتزو كيهييان وأرمين صناميان ورافي جلفاجي وفاتشيه سركيسيان وغيرهم من نجوم المنتخب اللبناني في تلك الحقبة،



تثبيت فوز المودة؟!

آلف الاتحاد اللبناني لكرة القدم لجنة تحقيق من ريمون سمعان (الصورة) وموسى مكى وجهاد الشحف مهمّتها التحقيق في ظروف مباراة المحبة والمودة الطرابلسيين ووقائعها، بناءً على كتابين من الناديين المتضررين، إلا أن نتيجة التحقيق بحسب أحد المعنيين لم تُفض إلى نتيجة، وبالتالي سيجري تثبيت النتيجة بفوز المودة 3 -1.

ووارطان وتزو كيهييان وأرمين صناميان ورافي جلفاجي وفاتشيه سركيسيان وغيرهم من نجوم المنتخب اللبناني في تلك الحقبة،



طاولة الحكام في إحدى المباريات

وانطلق مهرجان بيروت الرياضي الجامعي العالمي (Beirut Unisports) 2010 Festival للجامعات اللبنانية، الذي تنظمه جامعة القديس يوسف، بأدواره التمهيدية الأولى المؤهلة إلى دور المجموعات

رياضة الجامعات

انطلاق الأدوار التمهيدية لمهرجان بيروت الرياضي الجامعي العالمي

العربية على حساب الأميركية للعلوم والتكنولوجيا بفوزها 02. وفي سلة الرجال، عانى فريق الروح القدس الكسليك قبل أن يخطف بطاقة التأهل في اللحظات الأخيرة من جامعة الحريري الكندية (HCU)، بفوزه عليه 3940، فيما حسمت جامعة سيدة اللويزة مباراتها مع جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا في لبنان (AUL) فتغلبت عليها 4926.

وتُفتتح البطولة رسمياً يوم الخميس، وتبدأ الوفود الأجنبية المشاركة في البطولة بالوصول إلى بيروت ابتداءً من فجر اليوم.

(الأخبار)

فازت جامعة سيدة اللويزة على اللبنانية الأميركية جليل (LAU By) في مباراة صاخبة وصعبة 1.2 على ملعب غزير الرياضي. وعلى ملعب مجمع الممر الرياضي، فازت جامعة الروح القدس الكسليك، أحد المرشحين للمنافسة على لقب طائفة الرجال، على اللبنانية الدولية (LIU) 02، كذلك فازت جامعة بيروت العربية بصعوبة على اللبنانية الأميركية بيروت (LAU Be) 1.2. واختتمت مباريات الدور الأول التمهيدي للرجال بفوز الأميركية للعلوم والتكنولوجيا على الأميركية بيروت (AUB) 02.

وعند السيدات تأهلت جامعة بيروت

تأهلت جامعة سيدة اللويزة (NDU) والروح القدس الكسليك (USEK) وبيروت العربية (BAU) والأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) في طائفة الرجال، وبيروت العربية في طائفة السيدات، ضمن مهرجان بيروت الرياضي الجامعي العالمي. وخلّت مباريات الدور الأول في كرة السلة من المفاجآت، فتأهلت الروح القدس الكسليك وسيدة اللويزة عند الرجال، فيما حسمت الروح القدس الكسليك مباراة سلة السيدات الوحيدة في الدور الأول بفوز مستحق على الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 1835.

وفي منافسات الكرة الطائرة للرجال،



كوركين هومنمن (إلى اليمين) ووارطان هومنتمن يتنازعا الكرة على ملعب الصفاء في دربي موسم 95-96 (أرشيف)

لغياب الجمهور والإعلانات، ما يجعل الصناديق فارغة.

هومنمن: عقم مادي

حمل القطب الأرمني هومنمن لقب البطولة أربع مرات (أعوام 45 و54 و57 و61)، وكان علماً منافساً أغنى الملاعب والمنشآت باسماء بارزة، أمثال باديك وساميك في السبعينيات، وبابكين ماليكيان وكيفورك وكوركين وفيتالي لاحقاً، واللائحة طويلة. ولم

في أقرب فرصة، وعلى أن الوجود في الدرجة الثالثة سيعطينا زخماً للارتقاء مجدداً مع بدء العمل على تشكيل فريق قوي من خلال لجان جديدة مع الاستعانة بما ستنتجه الأكاديمية التي انطلقت والتي سيعلن عنها رسمياً قريباً، حيث تسجّل فيها 110 لاعبين سيعوّل عليهم في المستقبل. وامتنعوا واجه بديان من حال كرة القدم اللبنانية عموماً واستياءه

سركيس واجه بديان (الصورة 2) أن الهبوط حصل تدريجاً، حيث حل الفريق ثالثاً في المجموعة الأولى في الموسم السابق، ولم تكن التحضيرات كافية في وقت كان فيه الفريق المواقب يرى أن الأمور تسير على ما يرام. وأضاف «لم نتوقع أن نقوم الأندية الأخرى بهذه التحضيرات، واكتشفنا بعد قوات الأوان أن حساباتنا كانت خاطئة». وشدد «ساكو» على ضرورة العودة بالفريق الى الدرجة الثانية

لبنان الرياضي

«ضاحية» الأنطوني - بعدا

نظّمت إدارة النشاطات الرياضية في المعهد الأنطوني - بعدا سباقاً للضاحية بمشاركة أكثر من 500 عدّاء وعدّاءة من 12 مدرسة، وفي نهايته ورّع رئيس المعهد الأب بطرس عازار والأمين العام لاتحاد ألعاب القوى نعمة الله بجاني والسيدان جان غاوي وجورج مهنا الميداليات والكؤوس على الفائزين. وفي النتائج تصدر فئة الصيصان: سولينني شيكي (إناث) وخضر خضر (ذكور)، وفئة الضغار: كورين فريجة (إناث) والياس مخول (ذكور). وفئة الأحداث: جويل فغالي (إناث) ومكرم شاهين (ذكور)، والناشئين: سارة عوالي (إناث) ودانيال بصبوص (ذكور). وفي نتائج الفرق تصدر الجمهور في جميع الفئات.

كأس «الصالات» بين الأمن والندوة

في ختام مسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات، يلتقي اليوم على ملعب الرئيس إميل لحود (8 مساءً)، فريقا الندوة القماطية مع قوى الأمن الداخلي. وقد وصف المراقبون وصولهما بالمفاجأة، فيما لمّح الخبراء إلى إمكان تميّز «القماطيين» على «الأمنيين» ميدانياً، الفريقان يلعبان بروح قتالية عالية مع الاعتماد الدائم على السرعة والقوة البدنية.

ذكريات كموني «إكسترا»

يحلّ نجم فريق النجمة وسدّه العالي في السبعينيات حبيب كموني ضيفاً على برنامج إكسترا تايم الذي يقدّمه الزميل محمد حدادة عبر محطة الجديد (اليوم 4.45 عصراً)، وعلى بساط الحلقة سبصار إلى «لفشة» صفحات الضيف، إضافة إلى فقرات البرنامج المعتادة.

هيئة جمهور النجمة

دعت هيئة جمهور النجمة شعبها العظيم من أقصى الجنوب المقاوم إلى الشمال الهادر والبقاع الصامد والجبل الشامخ، إلى مؤازرة ناديه في مباراته ضد فريق إيست بنغال الهندي (الأربعاء - المدينة الرياضية)، ليكون هذه اللقاء خطوة في سبيل الارتقاء بالنادي.

مجتمع الرياضة

غيّب الموت الرئيس الفخري للاتحاد اللبناني للفروسية شارل مخشّن، وكان الراحل أحد أركان اللعبة في لبنان على مدى عقود من الزمن، القسم الرياضي في «الأخبار» يتقدّم من عائلة الفقيد بأحر التعازي، ولا سيّما ولديه البطلين جو ونادين، سائلين الله أن يتغمّده بواسع رحمته.

المرصد الرياضي

■ تخلّلت مباراة الإخاء عاليه والخيول، التي تأهل منها الأول إلى الدرجة «الأولى»، جملة خزعبلات تحكيمية، فبعدما أجرى الطاقم الأول بقيادة بسام عبّاد التحمية اللازمة مع فحص الشباك، دخل الطاقم الثاني بقيادة أندريه حداد عند الساعة الـ 2.05 أي قبل 10 دقائق على انطلاقها، ثم امتدت محاضرة حداد للفريقين وزملائه في الطاقمين حتى الساعة الـ 2.27، علماً بأن «العباد» هو من أجرى القرعة بين قائدي الفريقين!

”

امتعاض من حال اللعبة واستياء لغياب الجمهور والإعلانات والصناديق الفارغة

“

والسياسيين الأرمن غير مهتمين بكرة القدم و«مش فرقانة معهم الفوتبول» ما دام وضع كرتنا مزرياً والإعلانات غائبة.

الشبيبة: كان زمان

تأسس نادي الشبيبة المزرعة عام 1938، وارتقى منصة التتويج عام 1967، بعد 25 عاماً على صعوده إلى الدرجة الأولى، وكان رائد المشاركات الخارجية. سطع نجمه قبل الحرب الأهلية، وبعد عام 1990 خفت هذا البريق وعانى الشبيبة الأمرين قبل أن يسقط إلى الدرجة الثانية عام 1997، وبعدها غاب في مجاهل الثالثة فالرابعة، ليعود إلى الثالثة... وكان في الأمر إنجازاً؟!

وعزا عراب النادي عبدو منير تقهقر الفريق إلى ظروف الحرب الأهلية، حيث كان هناك اتحادان: «شرقية وغربية»، وقد تقوّعت النوادي مذهبياً وطائفيّاً ومناطقياً، وأردف «صعدنا إلى الأولى موسم 91-92 وكان هناك تمويل من روبر دباس، إضافة إلى وقف الروم بهمة طوني خوري والمحين، وعدنا إلى الأضواء موسم 96-97 حيث لم تكن الإدارة حينها مهتمة كما يجب لتأمين الدعم والمساعدات، ثم أنهارت الأوضاع الداخلية باستقالة الرئيس إليي بدران، واستمرت الأزمة إلى أن هبطنا إلى الثانية، فالثالثة والرابعة، وبدعم من المخلصين وبعض السياسيين، كنا قريبين هذا الموسم من العودة إلى الثانية لولا «التلاعب» الموجود بسبب التواطؤ المذهبي السائد والمنعكس تماماً على اللعبة». ويعتقد منير أن العمل في الموسم المقبل سيكون مختلفاً في إعداد الفريق وتأمين المال ونشاطات تدّر المساعدات، بدءاً من الشهر المقبل للارتقاء مجدداً. وفي الذكريات الأليمة أيضاً، تحوي لائحة الدرجة الثالثة حالياً نواد عربية كالتضامن ببيروت والرياضة والأدب، واستقبلت الرابعة أخيراً البرج بطل كأس لبنان 93، والسبب العام واضح وهو الشخ المادي وغياب الدعم والرعاية... فألى أين تنحدر العراقة الكروية وإلى متى؟

”

تقوّعت النوادي بعد الحرب الاهلية مذهبياً وطائفيّاً ومناطقياً

“

لعدم وجود مردود معنوي». ودعا النائب قالكبيان اتحاد اللعبة لوقف النشاط لأنه بعد سقوط هومنمن وهومنتمن ستمتد الأزمة على أندية أخرى لغياب الجمهور والإعلانات، والتسويق وسوء الملاعب والأمن،



ورأى أن غياب الجمهور قد يستمر لخمس سنوات بسبب ظروف البلد. وعن المرحلة الآتية، كشف رئيس النادي ميساك نجاريان أن الهم الأساسي اليوم هو إعادة الفريق إلى الدرجة الثانية، رغم ضالة الإمكانيات، كما شرح صعوبات الموسم الأخير المادية لأن عودة الجمهور تحتاج إلى قرار حكومي. وسال «هل نلعب للمدرجات الخالية؟»، وأضاف إن مرجعيات جمعية هومنمن

بق الاندثار



الذي أثر سلباً على اللعبة ككل. وتساءل النائب قالكبيان «إلى متى ستستمر الأندية بدون مداخل، ولماذا لا يوجد اهتمام حكومي بوضع الشباب والرياضة؟»، موضحاً أن الإدارة كانت تصرف سنوياً بين 50 و60 ألف دولار، وباتت اللعبة محتاجة أكثر لكي تستمر (مصاريق لاعبين وأجانب وتجهيزات)، فيما المتوافر في النادي حالياً لم يعد يكفي، ليؤكد بحسرة «لا جدوى حالياً من البقاء

يترك هومنمن غريمه وحيداً، بل رافقه في «الطلعات» و«النزلات» بين الأولى والثانية وحتى إلى الثالثة كأنه يقول له «وراك وراك». ويرعى النادي الأحمر حزب الهنشاك.

ونؤه نائب الهنشاك سببوه قالكبيان (الصورة 1) بعمل إدارة هومنمن وجهودها للاستمرار في الدرجتين الأولى وبعدها الثانية، عازياً أسباب الهبوط إلى الإمكانيات المحدودة وخصوصاً مع قرار غياب الجمهور

كأس الاتحاد الآسيوي

الكرامة في ضيافة شباب الأردن والريان يبحث عن فوز ثانٍ

هاجسه، وهذا ما سيلعب لأجله في عمان بحثاً عن الفوز. وفي المجموعة عينها، يبحث فريقا صحم العماني وأهلي صنعاء عن الفوز الأول عندما يلتقيان في مسقط. وكان أهلي صنعاء قد خسر أمام شباب الأردن 0 - 1 وصحم أمام الكرامة 0 - 2 في الجولة الأولى، وهما يتطلعان إلى تحقيق نتيجة إيجابية وإحراز نقاط المباراة حتى يعودا إلى دائرة المنافسة. ■ في المجموعة الثانية، يلعب براذرز الهندي مع ضيفه الكويت الكويتي حامل اللقب. ■ في الخامسة، يخوض الريان

تنتظر فريق الكرامة مواجهة صعبة في الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي تقام اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء. ويحل الكرامة بطل سوريا ضيفاً على شباب الأردن، اليوم، ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً صحم العماني والأهلي اليمني. ويتطلع الكرامة متصدر المجموعة (3 نقاط) إلى نقطة التعادل على الأقل من مضيفه شباب الأردن (3 نقاط)، ويرى مدربه محمد قويض أن بطاقتي التأهل إلى الدور الثاني أقرب إلى فريقه وإلى الفريق الأردني، وأن صدارة المجموعة تبقى

مرمى الوحدات، الذي أثبت كفاءة عالية منذ انتقاله من السد. في المقابل، تبدو مهمة النهضة صعبة، ولا سيّما أنه يلعب خارج قواعده، وهو يسعى إلى تعويض خسارته أمام ضيفه الرفاع البحريني 0 - 1 في الجولة الأولى. وفي مباراة ثانية، يحل الوحدات الأردني ضيفاً على الرفاع البحريني. ■ وفي منطقة شرق آسيا، يلعب في المجموعة السادسة، سريوجايا الإندونيسي مع سيلانغور الماليزي، وبيكاميكي الفيتنامي مع فيكتوري المالديفي. (أ ف ب)

الرياضة الدولية

تشلسي يستقبل مورينيو وإنتر ميلانو في دوري الأبطال



جوزيه مورينيو مراقبا لاعبيه خلال تمارين إنتر ميلانو استعدادا لمواجهة تشلسي (داميان ماير - أ ف ب)

يستكمل إياب دور الـ16 في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بمباراتين، الأولى قوية وتجمع بين تشلسي الإنكليزي وإنتر ميلانو الإيطالي، والثانية أقل أهمية، بين إشبيلية الإسباني وسسكا موسكو الروسي

سيجد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو نفسه مجدداً على مقاعد ملعب «ستامفورد بريدج» عندما يواجه إنتر ميلانو مضيفه تشلسي في واحدة من أقوى مباريات دور الـ16 في دوري الأبطال.

وداع صيت مورينيو أكثر من أي وقت مضى في مسيرته عندما كان مدرباً للفريق اللندني، لكنه تركه في أيلول 2007 عندما جرى التخلي عن خدماته بسبب خلاف مع مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. وواجه البرتغالي الفذ فريقه السابق قبل أسبوعين، وفاز عليه 1:2.

وقال مهاجم إنتر ميلانو الكامبيروني سامويل إيتو: «مورينيو عائد إلى ستامفورد بريدج، إنه حدث مهم بالنسبة إليه، لكنه مدرب محترف ويحسن التصرف جيداً في مثل هذه المناسبات».

ويدرك تشلسي جيداً أن مهمته لن تكون سهلة أمام إنتر ميلانو، لذا سيخوض المباراة بحذر كبير سعياً إلى تحقيق فوز مريح يضمن له التأهل إلى ربع النهائي.

ويخوض تشلسي اللقاء في غياب حارسي مرماه التشيكي العملاق بتر تشيك والبرتغالي هيلاريو بسبب الإصابة، لذا سيتولى حراسة المرمى الواعد روس تورنبول الذي سيخوض مباراته الرابعة مع تشلسي.

في المقابل، يدخل إنتر ميلانو المباراة بمعنويات متهزوزة عقب الخسارة أمام كاتانيا 3:1 في الدوري المحلي، ما قلص الفارق بينه وبين غريمه التقليدي وجاره ميلان إلى نقطة واحدة.

وسيكون مورينيو مطالباً بنسيان الخسارة في الدوري المحلي والتركيز على مواجهة الأوروبية التي ستكون حاسمة في مشواره مع الإنتر، وخصوصاً بعد ما تردد أخيراً عن إمكان انتقاله إلى تدريب ريال مدريد الإسباني.

وفي المباراة الثانية، يسعى إشبيلية إلى استغلال عامل الأرض والجمهور لتخطي عقبة ضيفه سسكا موسكو وبلوغ الدور ربع النهائي.

وكان إشبيلية قد انتزع تعادلاً ثميناً من سسكا موسكو ذهاباً 1:1، وبالتالي فهو بحاجة إلى التعادل السلبي لمواصلة مشواره في المسابقة، فيما سيكون الفريق الروسي مطالباً بالفوز أو التعادل بأكثر من هدف.

ويمني إشبيلية النفس بفك النحس الذي لازمه في مبارياته الأربع الأخيرة، حيث لم يذق طعم الفوز بتعادلته مع سسكا موسكو 1:1 وأتلتيك بيلناو 0:0 وديبورتيغو لا كورونيا 1:1 وخسارته أمام ريال مدريد 3:2.

وتجمع المباراة بين فريقين لفتا الأنظار في المواسم الأخيرة،



الإصابة

تبعد بيكام عن الموندiales

تعرّض النجم الإنكليزي

ديفيد بيكام لإصابة قوية في وتر أخيل خلال مباراة فريقه

ميلان ضد كييفو، ما

سيحرمه من المشاركة

مع بلاده في موندiales

2010. وسيخضع

بيكام لعملية جراحية

لمعالجة التمزق الذي

أصابه، ما قد يبعده

عن الملاعب من 5 إلى 6

أشهر. وقال نائب رئيس

ميلان أدريانو غالبارني:

«رأيتنه يبكي، فأخذته

بين ذراعي وقلت له إنه

إذا أراد، فإنه يستطيع

البقاء في صفوف

الفريق الموسم المقبل»

الدوري الأميركي للمحترفين

38 نقطة لوايد و36 لستودماير و30 لجيمس

فيما كان ماركوس تورنتون الأفضل

لدى نيو أورليانز بـ 28 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز ميلووكي

باكس على انديانا بايسرز 98-94،

وتشارلوت بوبكاتس على مضيفه

أورلاندو ماجيك 96-89، وأوكلاهوما

سيتي ثاندر على يوتا جاز 119-111،

وبورتلاند ترايل بلايزرز

على تورونتو رابترز 109-98،

وساكرامنتو كينغز على مينيسوتا

تمبرولفز 114-100.

وهذا برنامج مباريات اليوم:

فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ×

نيويورك نيكس، بوسطن سلتيكس

× ديترويت بيستونز، هيوستن

روكتس × دنفر ناغتس، يوتا جاز

× واشنطن ويزاردز، لوس أنجلس

كليبرز × نيو أورليانز هورنتس،

غولدن ستايت ووريبرز × لوس

أنجلس لاكرز.

(أ ف ب)

فوزاً جديداً.

وكان راي ألن أفضل مسجل في

صفوف بوسطن سلتيكس برصيد

20 نقطة، وأضاف كل من كيفن

غارنيت وبول بيرس 18 نقطة لكل

منهما.

وهي المرة الثانية التي يتغلب فيها

كليفلاند كافالييرز على بوسطن

سلتيكس في غضون شهر، علماً

بأنه خاض المباراة في غياب عملاقه

شاكيل أونيل، الذي يعاني إصابة

في إبهام يده ستبعده عن الملاعب

حتى البلاي أوف.

وقاد النجم دواين وايد فريقه

ميامي هيت إلى الفوز على ضيفه

فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 104-91

بتسجيله 38 نقطة.

وحذا اماري ستودماير حذو وايد

وقاد فريقه فينيكس صنز إلى الفوز

على نيو أورليانز هورنتس 120-106

بتسجيله 36 نقطة مع 12 متابعة،

قاد «الملك» ليبرون جيمس فريقه

كليفلاند كافالييرز إلى الفوز

على بوسطن سلتيكس 104-93،

ضمن الدوري الأميركي الشمالي

للمحترفين في كرة السلة.

وهو الفوز الـ52 لكليفلاند، الذي

كان أول المتأهلين إلى «البلاي

أوف»، مقابل 15 خسارة، فعزز بذلك

صدارته للدوري والمنطقة الشرقية

والمجموعة الوسطى، فيما مني

بوسطن سلتيكس بطل الموسم قبل

الماضي بخسارته الرابعة والعشرين

مقابل 41 فوزاً.

وتألق جيمس كعاداته، وكان أفضل

لاعب في المباراة بتسجيله 30 نقطة

مع 8 متابعات و7 تمريرات حاسمة.

ولم يكن فوز كليفلاند سهلاً لأن

بوسطن كان نداً عنيداً وقاوم حتى

الثواني الأخيرة، بيد أن تألق «الملك»،

وخصوصاً في الشوط الثاني، الذي

سجل خلاله 24 نقطة، منح فريقه



يعود مورينيو إلى «ستامفورد هاند» للمرة الأولى منذ 2007



وخصوصاً في مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي، حيث توجّ بها الفريق الروسي موسم 2004.2005، والفريق الإسباني موسمي 2005.2006 و2006.2007.

وهنا البرنامج (نتيجة الذهاب بين تشلسي الإنكليزي × إنتر ميلانو الإيطالي (2:1)

إشبيلية الإسباني × سسكا موسكو الروسي (1:1) وتقام المباراتان الساعة 21،45 بتوقيت بيروت.

● الدوري الأرجنتيني ●



كاناليس (إلى اليمين) محتفلاً بهدفه (أ ب)

سقوط جديد لبوكا جونيورز وريفر بلايت يتذوّق طعم الفوز

سنترال على سان لورنزو 1-0،

وخسر راسينغ كلوب أمام

أرجنتينوس جونيورز 0-1.

وتعادل بانفيلد مع أرسنال 0-0،

وكولون مع جيمنازيا لا بلاتا 1-1.

- ترتيب فرق الصدارة:

1- انديبينديتي 20 من 9 مباريات

2- غودوي كروز 18 من 9

3- فيلينز 15 من 9.

وصار تيغر سابغا بعدما عمّق

جراح بوكا جونيورز 3-0، سجلها

كارلوس لونا (10 و43 و78).

وفي باقي المباريات، فاز ريفر

بلايت على هيويراكان 2-0، سجلهما

فيليببتو (1 خطأ في رمى فريقه)

وكاناليس (75)، وفيليز سارسفيلد

على لانوس 1-0، واستوديانتييس

على نيولز أولد بويز 2-0. وروزاريو

واصل انديبينديتي صدارته

للدوري الأرجنتيني لكرة القدم

بفوزه على مضيفه تشاكاريتا 1-

0، سجله توزيو (4)، في المرحلة

التاسعة.

وتغلب غودوي كروز الثاني على

أتليتيكو توكومان 2-1، سجلها

هيجوين (33 و90) لغودوي وبايز

(59) لتوكومان.

رياضة السيارات

خليل بشير يضع نفسه بين المنافسين الأقوياء في «أوتو جي بي»

يواصل السائق اللبناني خليل بشير استعداداته لخوض بطولة سباقات سيارات «أوتو جي بي» المنضّمة حديثاً الى عائلة بطولات رياضة المحركات في العالم، إذ خاض فترة أخرى من التجارب على حلبة «أسكاري» التي تعدّ الأطول في إسبانيا (طولها 5,425 كلم). وكان الظهور الأول لبشير على متن إحدى سيارات «أوتو جي بي» في تشرين الثاني الماضي على حلبة ماجيونى الإيطالية، حيث سجّل زمناً لافتاً وضعه بين المرشحين لتمثيل أحد الفرق في الموسم المقبل. وجرى استدعاء بشير مجدداً لخوض التجارب التي أجريت في أسكاري (تبعد 80 كلم عن ملقة) بدعم من شركة «فلولس» التي تدير أعماله وتؤمن عقوده الرعائية حالياً، وقد نجح في الظهور مرة جديدة كأحد أسرع السائقين، متقدماً على التشيكي يان شاروز صاحب المركز الثالث، ومتخلفاً بفارق ضئيل عن النمسوي والتر غروبنولر الذي حل في المركز الأول، علماً بأن الأخيرين خاضا لفات أكثر من السائق اللبناني بفعل انغماسهما في التجارب على مدار ثلاثة أيام.

ولم يتأثر بشير بالطقس الماطر الذي كاد أن يعطل التجارب، إذ بدا متأقلماً تماماً مع سيارة «فلولس» التي جُهّزت من قبل فريق «هاي تك - مرسيدس بنز»، فتمكن من تحسين أوقاته لفة بعد أخرى حتى



خليل بشير على متن سيارة «فلولس»

أنهى يومه في المركز الثاني خلف غروبنولر. وقال بشير، الذي كان أول سائق مثل لبنان في سباقات «أي وان غران بري»: «بصراحة لم أفاجأ بالاداء الذي قدّمته على متن هذه

السيارة، إذ منذ تجربتي الأولى لها في موجيللو لمست تناغماً كبيراً معها، لذا لم أتأثر كثيراً بالتقلبات المناخية طوال التجارب في أسكاري». وأضاف: «لكن المهم أنني وقفت على مستواي الحقيقي، وتأكدت أن بإمكانني الوقوف بين أبرز المنافسين في بطولة «أوتو جي بي»، وخصوصاً أن غروبنولر وشاروز يعدّان من السائقين الذين يعرفون هذا النوع من السيارات جيداً وحفظوا الحلبة غيباً بفعل خوضهم يومين كاملين من التجارب قبل وصولي».

ولم يحسم بشير أمر مشاركته في هذه البطولة من عدمها، رغم العروض التي حصل عليها من عددٍ من الفرق المشاركة فيها، إذ بحسب قوله ينتظر اتخاذ القرار المناسب والحاسم في مرحلة مهمة من مسيرته.

يذكر أن بطولة «أوتو جي بي» ستقدم بعد كل سباق جوائز مالية تبلغ قيمتها 200 ألف دولار (توزّع على أصحاب المراكز الستة الأوائل)، على أن تقصّ شريط الافتتاح على حلبة برنو التشيكية في 25 نيسان المقبل.

نتائج اللوتو اللبناني

6 42 32 31 24 23 19

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 761 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 19 - 23 - 24 - 31 - 32 - 42 الرقم الإضافي: 6

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 325,427,368 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكتان.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 162,713,684 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 76,458,060 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 39 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,960,463 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 76,458,060 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,209 شبكات.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 63,241 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 166,200,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 20,775 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,322,213,426 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 761 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 18242.

■ **الجائزة الأولى: 27.904.732 ل.ل.**

- الرقم الرابع: 18242.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,904,732 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: ثلاث أوراق.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 9,301,577 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8242.**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 242.**

■ **الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 42.**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

افقيا

1- بطل سباق سيارات عالمي - خليج صغير - 2- من الأحجار الكريمة - من الأسماك - 3- طيار إسرائيلي مفقود على الأراضي اللبنانية - أشار - 4- حرف جر - نسج يُمسح به العرق - 5- وشى - للنداء - ماركة آلات موسيقية - 6- سعل - عندي - طائر مائي شبيه بالورّ - 7- من الآلات المصنوعة من الحديد ترفع بها الحجارة - لاصق النسب - 8- صاروخ روسي - حرف تحقيق - صباغ يستعمل في المستحضرات الطبية - 9- تهياً للحملة في الحرب - فك العقدة - مال كثير - 10- مقدّم برامج وإعلامي لبناني قدير

عموديا

1- مطربة مصرية - إسم تُعرف به دولة السويد - 2- مدينة في جنوب السودان على بحر الغزال - عاصمة غينيا الإستوائية - 3- من ستر وجهه بغطاء - تقذفه البراكين - 4- أوعية - زار الأماكن المقدّسة - 5- غدّر - من الطيور الطويلة العنق والرجلين - 6- والدة - 7- بلدة لبنانية تحمل نفس الاسم في قضائي الكورة وبلبك - مثل ونظير - 8- فضاء - هدم الحائط حتى سواه بالأرض - مدينة فلسطينية - 9- فصيلة نباتات وأشجار كالورد والتفاح والمشمش - كلمة ترخم وتوجّع أو ويل - 10- فنانة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- لباس سركبس - 2- حماس - طوايع - 3- محن - البريد - 4- انس - لاذا - 5- يا - همس - كهل - 6- نسطور - وا - 7- جت - نار - سكر - 8- إربد - شنّ - وي - 9- داي - هملر - 10- حامد كرزاي

عموديا

1- احمدي نجاد - 2- لمح - استراح - 3- يانا - بيا - 4- اس - نهوند - 5- اسمرا - قد - 6- سطل - رش - 7- روبل - نهر - 8- كاراكاس - مز - 9- بييده - كولا - 10- سعد الحريري

كرة المضرب

خروج دافيدنكو وشارابوفا من الدور الثالث لإنديانا ويلز

تأهل السويسري روجيه فيديرر إلى الدور الثالث من دورة إنديانا ويلز الأميركية الدولية، أولى بطولات الماسترز في كرة المضرب، وذلك بتغلبه على الروماني فيكتور هانيسكو 36 و7.6 و1.6.

وخرج الروسي نيكولاي دافيدنكو الخامس من الدور الثالث إثر خسارته أمام الصربي فيكتور ترويكى بالانسحاب.

وفي أبرز نتائج الدور الثاني، فاز البريطاني أندي موراي الرابع على الإيطالي أندرياس سيبي 46 و4.6، والسويدي روبن سودرلينغ السادس على الكازاخستاني يفيغيني كوروليف 26 و4.6، والأميركي أندي روديك السابع على التايواني لو ين هسون 46 و4.6. وعند السيدات، كانت الروسية إيلينا ديمنتييفا المصنفة رابعة أبرز المتأهلات إلى الدور الرابع، إثر تغلبها على البلجيكية كيرستن فليبيكنز 46 و2.6.

وخرجت الروسية ماريا شارابوفا العاشرة بخسارتها أمام الصينية زهينغ جي الثامنة عشرة 63 و2.6 و6.3.

وتأهلت إلى الدور ذاته البولونية أنيسكا رادفانسكا الخامسة بفوزها على الأرجنتينية جيزيلا دولكو 1.6 و0.6، والفرنسية ماريون بارتولي الحادية عشرة بفوزها على الأميركية جيل كرايباس 26 و0.6، والروسية ناديا بتروفا السادسة عشرة بفوزها على الصينية بينغ شواي 1.6 و5.7.

sudoku

4 8 9

		8		5	3		1		6
				4					
4	9				2	6			
	2	3							
7		8					5		9
							8	7	
			1	9				5	4
						8			
9		4			5	3		8	

حل الشبكة 488

2	3	8	6	4	7	5	9	1
7	1	5	2	8	9	4	6	3
6	9	4	1	3	5	2	7	8
9	4	1	7	5	8	3	2	6
3	5	6	4	1	2	7	8	9
8	2	7	3	9	6	1	4	5
1	8	2	9	7	3	6	5	4
4	6	9	5	2	1	8	3	7
5	7	3	8	6	4	9	1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 8 9

										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9

فيلسوف ألماني (1859-1938). مؤسس علم الفينومينولوجيا إي دراسة

الظواهر كما تبدو بصرف النظر عفا وراءها من مخائق

1+2+5+4=7 ■ ماركة سيارات ■ 3+1+11+9= 3 ■ ضد حرب ■ 6+10+8= أسد

حل الشبكة الماضية: جورجيت جبارة

إعداد

نعم

مسعود



أشخاص

كمال حمدان

علم الاقتصاد في خدمة الإصلاح والتغيير



المستشار الاقتصادي الذي تحولت دراساته إلى مراجع بحثية، كان من أبرز وجوه اليسار. تخرّج من الجامعة اليسوعية، وعاصر ولادة الحركة الوطنية إلى جانب الشهيد كمال جنبلاط ومهدي عامل. خلال سنوات الحرب الأولى، تولى وضع مؤشر للأسعار، ما اضطرّ الحكومة إلى رفع الأجور...

كمال جابر

«منذ سنوات وأنا أحلم بتقاعد مبكر». بهذه الكلمات يوجز كمال حمدان توفه القديم إلى بعض الراحة. أكثر من ثلاثة عقود من النشاط الدؤوب في البحث والدراسات والندوات الداخلية والدولية المتخصصة، كرّسته مرجعاً ومحلاً اقتصادياً من الدرجة الأولى. «أردّد دائماً أن لديّ موالاً ساغنيّه»، يقول مدير «مؤسسة البحوث والاستشارات».

بعض مواويله الكثيرة هي «التفرغ للكتابة والهوايات، من بينها الاهتمام بما بقي من «حيّر نبيل» للفكر والعمل السياسيين، من دون إهمال موضوع الأغنية العربية القديمة وكرة القدم». منذ بدأ عمله في المؤسسة عام 1977، حتّى تسلمه إدارتها بعد رحيل المؤسس حسين حمدان عام 2007، منح الرجل هذه المؤسسة كل طاقته من خلال المشاركة في مئات الدراسات والإشراف عليها.

كان اللقاء معه ليلاً في إحدى زوايا مكتبه. حدّثنا عن ذكريات الدراسة والجامعة في كنف عائلته النازحة عام 1910 من حاروف (النبطية) للعمل في تجارة الأقمشة في سوق سرسق، والاستيطان في الضاحية الجنوبية في الأربعينيات. يتذكّر الجّد الذي لم يكن يتقن القراءة أو الكتابة وإصراره على تعليم أبنائه، ومنهم حسن حمدان (مهدي عامل)

وحسين حمدان (أبو فادي).

قبل الجامعة، درس كمال حمدان في اليسيه الفرنسية. هذه المدرسة «التي تعلمت فيها بين 1955 و1967 أدت دوراً أساسياً في صقل شخصيتي ضمن بيئة اجتماعية متنوعة منفتحة على الطبقة الوسطى». كانت المدرسة تتميز بأساتذتها الذين حملوا معهم أفكارهم اليسارية والعلمانية. «من بين كل عشرة أساتذة فرنسيين، كان هناك ستة أو سبعة ماركسيين أو «متمركسين». ومن بين كل جيل طلابي يتخرّج، كان أكثر من الثلث قد نهل من تلك الأفكار». الانتقال من «اليسيه الفرنسية» إلى «الجامعة اليسوعية» انطوى على انقلاب وتناقضات. يتحدّث حمدان عن مرحلة مطلع السبعينيات بتحوّلاتها العاصفة، من هزيمة عبد الناصر وانتصار الحلف الثلاثي في الانتخابات النيابية، إلى نهوض اليسار اللبناني ودخول المقاومة الفلسطينية إلى لبنان. «نشأ وضع في «الجامعة اليسوعية»، صرّت مضطراً إلى إخفاء أفكارك خشية التعرض للعنف الجسدي». ووصل الأمر بزميل دراسة، احتل لاحقاً موقعاً رئاسياً في البلد، أن صوّب المسدس نحو رأس حمدان لأنه كان يوزع بياناً للمشاركة في أسبوع فلسطين.

حاز حمدان دبلوم دراسات عليا في العلوم الاقتصادية، ثم استكمل دراسة الاقتصاد النقطي في باريس. في عام 1972، عاد إلى لبنان، وكان أمين معلوف قد سبقه إلى العمل في

«النهار». كان الأديب اللبناني «ركناً من أركان اليسار في اليسوعية، وكانت بيني وبينه صداقة وعلاقة نضال. اتصل بي وقال إنهم يبحثون عن شخص للملحق الاقتصادي». لحق به وليد جنبلاط بعد عام. «صرنا عصابة من ثلاثة، وكان مديرنا الإداري إدمون صعب. وبعد أشهر من انضمام جنبلاط، وجدوا أننا يساريون أكثر من اللازم على الأقل آنذاك، فعينوا علينا المحامي كريم بقرادوني رئيساً للتحرير، لكن صداقة ملتبسة نشأت بيننا نحن الأربعة».

توقف ملحق النهار الاقتصادي عن الصدور عام 1976. أخذ كمال حمدان يشارك في اجتماعات يعقدها كمال جنبلاط، لتنظيم أمور الناس الاقتصادية والاجتماعية. ثم يبدأ مع شلة من الأصدقاء التفكير الفعلي في إنشاء مركز للأبحاث لأغراض المنفعة العامة، بالتزامن مع تبلور التوجهات الإصلاحية للحركة الوطنية. لكن استشهد كمال جنبلاط في مثل هذا اليوم (16 آذار/ مارس) من عام 1976 أحبط مشروعاتهم في مهده.

في عام 1977، أنشأ حسين حمدان «مؤسسة البحوث والاستشارات»، مع الخبير الإحصائي روجيه الحاج والوزير السابق البير منصور والمحامي فؤاد شبقلو. لكن استمرار الحرب الأهلية أثار سؤالاً شائكاً: كيف لمؤسسة مماثلة أن تعيش في وقت تنجّه فيه «قاعدة الزبائن» (مؤسسات القطاع الخاص، والمنظمات الدولية، والدولة اللبنانية) نحو الهرب أو الانحلال؟

دخل كمال حمدان بسرعة مرحلة الفعل، فانتج مؤشراً لأسعار السلع والخدمات، بعدما توقفت مديرية الإحصاء المركزي عن احتساب مؤشرها قبل عامين. يقول: «فكرت، هل من المعقول بعد حرب سنتين، أن يبقى البلد من دون معطيات عن غلاء الأسعار؟ جمعت الأسعار شخصياً من السوبر ماركت وطبقت المنهجية الحسابية التي يعتمدونها الإحصاء المركزي، وأصدرت أول رقم عن ارتفاع المؤشر خلال حرب سنتين (مارس 1975 – مارس 1977). أذكر أن كل صحف البلد نشرت الخبر آنذاك على مانشيت الصفحة الأولى، وأدى المؤشر «السحري» إلى إجبار الدولة والقطاع الخاص على تصحيح الأجور».

علّم كمال حمدان في «الجامعة اللبنانية» حتّى عام 1984، إلى جانب عمله في المؤسسة. رغم مرارات الحروب اللبنانية المتنقلة وتعاقب الحكومات والتسويات، ظلّ نجماً في المنابر البحثية والإعلام، يحلّل مكانم الضعف في القرارات الاقتصادية والمالية والضريبية ويكشف أسباب التفاوت الاجتماعي والفقر واختلال علاقة الأجور والمداخيل بكلفة المعيشة. عمل بصفة استشاري أساسي مع العديد من المنظمات الدولية، وحل أحياناً مع

خبراء اقتصاديين ضيفاً على جلسات الحكومة اللبنانية، وتحولت دراساته إلى مراجع بحثية. يتحدث بشغف عن دراسته عن «الطغمة المالية في لبنان» (مجلة «الطريق» عام 1979) وعن كتابه باللغة الفرنسية «الأزمة اللبنانية: الطوائف الدينية، الطبقات الاجتماعية، والهوية الوطنية»، الذي صدر في باريس وتولى رياض صوما ترجمته عن «دار الفارابي» عام 1998. لا يمكن الحديث مع كمال حمدان من دون تناول الواقع المعيشي في لبنان الذي تتحكم في إعادة إنتاجه شبكة مصالح طبقية – طائفية متوارثة ومعقدة وعصية على الإصلاح. يتحدّث بمرارة عن اغتيال مهدي عامل عام 1987. «كانت فاجعة كبيرة، وهو العمّ والصديق والرفيق والنديم». لكن بعد تجربته المهنية الطويلة، فإنّ أكثر ما يشغله يبقى «إنفاق الدولة وما يسمّى المجتمع المدني كل هذا المال على الدراسات، بينما تقتصر التوصيات المنفذة فعلاً على نسبة لا تزيد على خمسة في المئة. أنا وشربل نحاس، وتوفيق كسبار، وسمير مقدسي، وجورج قرم، وغسان ديبه، وجواد عدرة، ونجيب عيسى، وإيلي يشوعي، وكثيرون غيرنا، كانت عندنا وجهات نظر أخرى. قد لا نكون مصيبين مئة في المئة، لكن على الأقل، كان يجب الاستماع إلينا».

5 تواريخ

1949

الولادة في الغبيري (بيروت)

1977

أسّس مع حسين حمدان وروجيه حاج «مؤسسة البحوث والاستشارات»

1992

عُيّن في «لجنة الخبراء» التي ألّفها مجلس الوزراء لمعالجة الانهيار الاقتصادي

1998

أصدر كتاب «الأزمة اللبنانية: الطوائف الدينية، الطبقات الاجتماعية، والهوية الوطنية» عن «دار غارنييه» في باريس، وصدرت طبعته العربيّة في بيروت عن «دار الفارابي»

2010

يعمل مع فريق عمل المؤسسة على ملفات أساسية، من بينها «استراتيجية اجتماعية للبنان»، و«صناعة الكتاب في لبنان»